

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
التعليم

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

التراخييب اللغوية و دلالاتها في شعر مفدي زكرياء
- قصيدة "و تعطلت لغة الكلام" أنموذجا -

ة لنيل شهادة الماستير في اللسانيات العامة: (لتطبيق).

:

هشام خالدي

:

_____:

رئيسا

ذ التعليم العالي

. / عبد الجليل مرتاض

'' ''

/ هشام خالدي

ذ التعليم العالي

./

ذ التعليم العالي

./

عضوا

جامعة تلمسان

أستاذ محاضر "أ"

د/نورية شيخي

الجامعية : 2014-2013

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

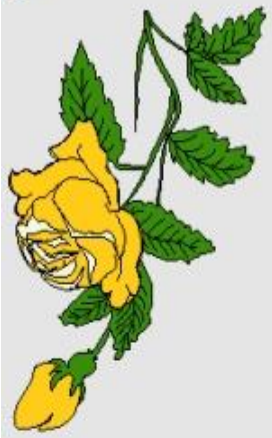
رحمها الله، و إلى
لوالد الكريم أطال الله

.

كلمة شكر و تقدير

إنّ الاعتراف بالفضل واجب و شكر أهله شكر الله، و لعل ذلك أقل شيء أقوله
في حق أستاذي الفاضل: " خالد مشام"، الذي أشرفه على هذا البحث فقد
كان مثال صدق و إخلاص، و قدوة في الجّد و الجود كما لا أنكر جميل
الأساتذة المناقبين الذين يستحقون حق الشكر، فهم الذين سيتحملون عناء
السّفر داخل البحث، و اعتبر ملاحظاتهم و تقييمهم له و سام شرفه في مساري
العلمي.

جزاكم الله عنا خير الجزاء في الدّنيا و الآخرة.



مقدمة
أولاً



مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، الذي جعل اللغات وسيلة للتواصل بين بني البشر، وأصلي وأسلم على أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه الذين فتحوا البلاد، ونشروا لغة القرآن وعلموها العباد، لتكون الرسالة الخاتمة، وبعد لقد ارتبطت اللغة بالإنسان أشد ارتباط منذ غابر العصور، فكانت متنفسه والقناة التي تمر فيها مقاصده، فعاش في كنف هذه اللغة وترعرع في بيتها فهي الوسيط بينه و بين الحاضر، المنبئ عن الغائب.

ومن هنا فان الدراسة الدلالية هي قمة التحليل اللغوي، وخاصة جانب المعنى، لأن وظيفة علم الدلالة هي البحث عن المعنى على مستوى الألفاظ والتراكيب . ولعل هذا يدعونا للحديث عن الدلالة، بحيث إذا ارتسم اللفظ في خيال المتلقي، ارتسم في النفس المعنى.

فتعرف النفس إن هذا المسموع (اللفظ) له مفهوم، أو كما قال ابن الجني (392هـ) في تعريفه للغة: "حدّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". وتأسيسا على ما سبق، اخترت عنوان البحث الموسوم ب: التراكيب اللغوية ودلالاتها في شعر مفدي زكريا، قصيدة وتعطلت لغة الكلام -أمودجا- ذلك أن التركيب هو العلم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب في الإعراب والبناء، وهو الذي يخضع إلى مناسبات القول والعلاقة بين المبدع والمتلقي .

ولعل هذا ما يهدف إليه بحثنا إذ يحاول الكشف عن العلاقة بين المستويات اللغوية والدلالة، فعند تحديد التركيب يلزم فحص المقال وملاحظة مدى ملاءمته، لإيجاد قصد المتكلم وتعيين مراده من إفادة المتلقي .

ونظرا لأهمية العلاقة الموجودة بين اللسانيات والشعر التي تكمن في الاهتمام بالخطاب اللغوي، اخترت شعر مفدي زكرياء وقصيدته -وتعطلت لغة الكلام- أنموذجا - وانطلاقا من كونه نصا لغويا يمثل اللغة العربية في مستوى جيد لأن شاعرنا مفدي زكرياء مشهود له بعلو مستوى لغته، ومهارته الفنية وتمكنه من زمام العربية فحفظ القرآن الكريم في صغره وأخذ الفصاحة والبلاغة، من بلاد ميزاب الصحراوية وتلقى العلوم على أيدي علماء تونس الخضراء .

وزيادة على ذلك فإن اختيار هذه القصيدة من ديوانه الذي يجمع فيه الشعر الثوري من سنة 1953 الى غاية 1961، يعد بمثابة استرجاع لواقع الثورة وتاريخ حرب وعصارة قلب شاعر عاش أحداث بلاده في السجون والمعتقلات وشهد رؤوس الفدائيين تحصد بالمقصلة الاستعمارية .

ولقد اقتضت خطة العمل أن يقع البحث في مدخل وثلاثة فصول وخاتمة .

فكان المدخل تحت عنوان :مفدي زكرياء، حياته وشعره،فقدمت فيه نبذة عن حياته وعن طبيعة شعره وخصائص أسلوبه وميزة اللغة التي سلكها في نظمه، وذلك أنّ أشعاره تشكل للبحث مدونة يميّزها صدق التعبير وجزالة اللفظ، فيجول فيها التحليل والاستقراء.

أما الفصل الأول فيهتم ب: ماهية التركيب اللغوي من خلال تعريف الجملة لغة اصطلاحا ومكوناتها وتقسيماتها الثلاثة من حيث التسمية والوصف والحكم الإعرابي .
أما الفصل الثاني تعرضت فيه إلى مفهوم الدلالة لغة إلى جانب لفظ الدلالة في القرآن الكريم، وتعريفها الاصطلاحي،. هذا في المبحث الأول .

وفي المبحث الثاني تطرقت إلى موضوع الدلالة وركزت فيه على الكلمة واللفظ والمعنى والسياق كذلك، وفيما يخص المبحث الثالث تناولت فيه أنواع الدلالة باعتبار تقسيم أهل اللغة والبلاغة والنقاد. وكذلك تقسيم أهل الأصول والمنطق والفلاسفة. وأخيراً أردت أن اختتم بتقسيم الدلالة في القرآن الكريم.

أما الفصل الثالث والأخير يضم الجانب التطبيقي، حيث قمت بدراسة القصيدة المعنونة بـ: "وتعطلت لغة الكلام"، من ديوان اللهب المقدس لشاعرنا مفدي زكريا، إذ تناولت الجوانب الصوتية والصرفية، والنحوية وكذلك الدلالية. كما أشرت إلى ظاهرة التناص في القصيدة سواء من خلال تأثر الشاعر بالشعر العربي القديم أو بالقرآن الكريم. وبانتهاء هذا الفصل تكون قد تمت بإذن الله تعالى دراسة تلك التراكيب اللغوية ودلالاتها في قصيدة الشاعر "وتعطلت لغة الكلام". وذيلت هذا البحث بخاتمة سجلت فيها بإيجاز أهم النتائج المتوصل إليها.

وفيما يخص المنهج فلقد اتبعت منهجاً وصفيّاً تحليليّاً، ويظهر من خلال التعامل مع العينات اللغوية للشاعر، وعرضها وتحليلها وفق المستويات اللغوية السالفة الذكر.

ولقد كان من الطبيعي أن تواجهني في بحثي هذا بعض الصعوبات، فكل بحث معرض لذلك وخاصة فيما يتعلق بمنهج البحث لأنّ دراسة الدلالة مجال واسع تعددت فيه النظريات الحديثة والقديمة، مما يصعب على الباحث تطبيقها على الشعر، ولهذا رأيت التدرج في التحليل اجتناباً لذلك التداخل في المصطلحات والمفاهيم.

وإني لا أدعي الإتيان بشيء جديد وإنما ما أتيت به هو جهد مقلّ، وحسبي أيّ اجتهدت ولكل مجتهد نصيب والله من وراء القصد.

وفي الختام فإنّ الفضل في انجاز هذا العمل وعلى هذه الصورة يعود إلى أستاذي
الفاضل الدكتور هشام خالدي ، والذي قبل عن طواعية الإشراف على هذا البحث.
وأبدي فيه العديد من الملاحظات المركزة سهلت سبيل الإحاطة به، ولذا فإنّي أتوجه إليه
بالشكر الجزيل على قبوله الإشراف وعلى ما بذله من جهد صادق وملاحظات صائبة
كانت نورا يستضاء به .

كما أشكر اللجنة الموقرة التي ستتولى قراءة ومناقشة هذا البحث، مع فائق العرفان
والتقدير والاحترام.

تلمسان في : 20-05-2014

الطالب: محمد علام

میراج اشراج سرا

مفدی زکریاء ، حیاتہ و شعرہ



أولاً: المولد و النشأة:

هو الشّاعر مفدي زكرياء بن سليمان بن يحيى شيخ سليمان ، بن الحاج عيسى لقبه زميل البعثة الميزابية و الدراسة، الفرقد سليمان بوجناج بـ"مفدي" فأصبح لقبه الأدبي الذي أشتهر به.

ولد يوم الجمعة 12 جمادى الأولى (1326هـ) الموافق لـ 12 جوان (1908م) ببني يزقن⁽¹⁾. ترعرع في واحة "بني ميزان" بقرية بني يزقن التي ولد فيها، أدخله والده سليمان بن يحيى بن الشيخ صالح إلى الكتاب تعلم كتاب الله و شيء من القوانين الفقهية، و في السّابعة من عمره انتقل إلى عنابة * أين كان أبوه يعمل تاجرا و كان من بين البعثة العلمية التي قصدت تونس للاكتراع من مناهلها العلمية العذبة تحت رئاسة الأساتذة ، الأعلام و المشايخ أبي يقضان إبراهيم⁽²⁾ و الشيخ أبو إسحاق طفيش⁽³⁾ صاحب مجلة (المنهاج بمصر)، فدرس على يد هؤلاء دروسا دينية و أخرى وطنية.

و لقد أخذ ينتقل بين مدرسة الصادقية و السلام و الخلدونية و المعهد الأدبي هناك بتونس، حيث اتصلت حياته الأدبية اتصالا وثيقا بالنشاط القومي و شرع في قرص الشعر و هو في الثانية عشرة من عمره، بقصيدة في رثاء كبش عيد الأضحى ، متأثرا بمذهب أبي العلاء المعري يقول في مطلعها:

¹ - "شعراء الجزائر في العصر الحاضر ، بيد الله حمادي ، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007م،

ط2، ص 253

*- مدينة جزائرية تقع بالشرق الجزائري

2- أبو يقضان إبراهيم (1888-1973) ولد بالقرارة، و درس بالزيتونة يعد رائد الصحافة الجزائرية

3- أبو إسحاق طفَيْش ولد ببني يزقن سنة 1886 نفته السلطات الاستعمارية من الجزائر إلى تونس توفي بالقاهرة

سنة 1965

لهفي على شاة لنا قد قيدت للذبح و هي نقية الأدران

استضعفوك فلذ لحمك عندهم هلاً استلدوا لحم ليث قاني (1)

كما ظل ينشد شعر الحماسة في نادي الحزب الدستوري التونسي و أغلب شعره كان يدعو فيه إلى وحدة الشمال الإفريقي.

و كان عمه الزعيم الشيخ صالح بن يحيى (2)، أحد الأقطاب الثلاثة الذين أسسوا الحزب الدستوري التونسي و اعتقل صحبة الزعيم الثعالبي و الزعيم محمد الرياحي. و من هنا ازداد نشاط مفدي زكرياء الفكري و تكونت شخصيته، و أصبحت أكثر قوة بما كان يعيشه في البلد المهاجر إليه تونس.

و عاد إلى الوطن ليعمل في صفوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لينخرط بعد ذلك في حزب نجمة الذي كان يعمل في سرية خافتة.

دخل السجن يوم 21 أوت 1937م بتهمة التآمر ضد الدولة و في غيابه، نظم نشيد الشهداء:

إِعْصِفِي يَا رِيَّاحَ
وَ أَقْصِفِي يَا رُغُودَ
وَ أَنْخِي يَا جِرَاحَ
وَ أَحْدِقِي يَا فُيُودَ

نحن قومٌ أباه

ليس فينا جبان (3)

و في سنة 1939م أفرج عنه، ثم جاء الوعد الحق، و اندلعت الثورة المباركة، و انتصبت جبهة لتحرير الوطني الجزائري، ويقول عن نفسه: " ارتميت في أحضانها بكل إمكانياتي

¹ - جريدة الشعب (الجزائر) العدد 348، بتاريخ 1984/01/05

² - هو عم مفدي زكرياء قصد تونس للتعلم سنة 1917 شارك في تأسيس الحزب الدستوري الوطني، هو مؤمن

مجاهد و حكيم

³ - اللهب المقدس موفم للنشر الجزائر، 2012، ص 73

الروحية و المادية و أنشأت النشيد الوطني الرسمي "قسما" ثم اعتقلت يوم 12 أفريل 1956⁽¹⁾، و دخل سجن بربروس^(*) ثم نقل بعد ذلك إلى سجن البرواقية^(**).
و في سنة 1959م خرج من السجن ففر إلى المغرب الأقصى، ثم انتقل إلى تونس لتلقي العلاج من جراء المرض و بفعل التعذيب عاد مفدي زكرياء البطل إلى الجزائر بعد الاستقلال ثم عاد إلى تونس حتى سنة 1969م ثم غادر متجها إلى المغرب فاستقر فيها و عمل مديرا لمعهد الحسن و كان يتردد على الجزائر.

شارك في ملتقيات الفكر الإسلامي فأبدع في تدخلاته التي كانت تعقدها وزارة التعليم الأصلي تحت إشراف السيد مولود قاسم -رحمه الله- فأبدع في تدخلاته. كما شارك رحمه الله قبل عامين من وفاته تحديداً بداية شهر يوليو سنة 1975 في ملتقى الفكر الإسلامي بتلمسان.

و بتاريخ 17 أوت 1977م انتقل الشاعر مفدي زكرياء إلى جوار ربه وهو بتونس، بعد أن اختار حياة الغربة و المنفى مكرها لا بطلا، و نقل جثمانه الطاهر إلى بلده بني يزقن قرب غرداية.

ثانيا: شخصيته:

إن شخصية الرجل عظيمة عظمة الثورة التحريرية، ثورة المليون و نصف مليون شهيد، فكان لسانها الناطق، و داعيا للجهاد، و مجابها للاستبداد منذ أن نطق بالشعر و هو ما يزال تلميذا مَدْرَسِيًّا بتونس كما أسلفنا ذلك في نشأته.

فهو رجل عظيم بحق بشهادة أصدقائه في ا
ثم سرعان ما أقبلته

: "انتظرناه

قد يكون الاستثناء و غيره القاعدة قد ينطوي على كثير أو قليل من

(1)...

بالإضافة إلى كل هذا ي الشاعر خفيف الروح حاضر البديهة، يملك نفس محد
أسره و ي ق على قرائنه من الشعراء في قدرته على التعامل مع
"فإذا كان مح

"(2).

اعر يحمل القرآن في صدره كيف لا و هو الذي ألهمه و زوده بالألفاظ لخدمة
المعنى حين يقول في إحدى قصائده
من يشتري الخلد إن الله بائعه فاستبشروا و أسرعوا فالبيع محدود(3)

فالبيت مقتبس من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (4)

حدي، و يجب المناظرات

مع الفقهاء، كثير الجدل معهم خاصة الشيخ إبراهيم بيوض(5)

¹- مفدي زكرياء شاعر مجد الثورة 34

²-

³- 271

⁴- 111

⁵- عالم جليل من علماء الإباضة في الجزائر

قدم إلى الأمام لا من أجل شيء

() 1931-1933 كانت تنتقد مناهج جمعية

العلماء بمقالات فارغة المضمون الفكري حافلة بالسب و الشتم و الطعن في الأشخاص و دلوه في هذه المعركة رد مفدي قائلاً

"أنصحك أن تولي وجهك نحو الأبحاث الحيوية الحق

الطبية في النهوض بأمته إلى تأسيس المعاهد العلمية، و المدارس الحرة لتثقيف عقول أبنائها، و إلى إنشاء النوادي الأدبية لربط صلات

هناك إلى مقاومة الأخطاء الاجتماعية التي تهدد قوميتنا... و ديننا الإسلامي المجيد".⁽¹⁾

و من خلال ما ذكرناه تظهر شخصية مفدي الوطنية الهادفة إلى رسم طريق البناء، و قدم بغية تحقيق مجتمع متماسك لا يسوده الشحناء و البغضاء، بل يوجه سلاحه نحو العدو الغاشم المتربص بأمة الإسلام و العروبة، و هذا ما يبين لنا أن الرجل كان يقدم مصلحة الوطن على مصالحة الشخصية، فكان وطنياً يحب وطنه، بكل ما أوتي من نظر

ثالثا: بيئته الشعرية

ماعر التي تنحدر من بني رستم (1) ا هاما في نشأة الرجل، إضافة إلى البيئة الإباضية التي نشأ فيها، فأعطته خصائص مميزة كان لها الأثر في حياته

لا بد لها من تأثير، فوجود بيئة محافظة

سبا أساسيا في حياة الش

خي ميزاب أن يلج

الشاعر مفدي زكرياء باعتباره عنصر من ذلك المجتمع الميزابي، فكان

رسل إلى تونس

من مدارسها العلمية فكانت بذلك بيئة جديدة أسهمت في توسع فكره على يد

الفرنسية و ولج المدرسة الخلدونية و درس الحساب، الهندسة و الجبر و الجغرا

و بجامع حو و البلاغة و الأصول، فلا شك أن هذه البيئة التي نشأ

: الثعالبي و بن قتيبة الدينوري قد اسهمت في تكوينه تكوينا

" - - أنهم لم يكتفوا يتلقين شء دروسا في الل و آدابها

"(2)

¹ - هم من أسسوا مدينة تيهرت في القرن الثاني للهجرة

² -

هذه الأرضية التي ترعرع فيها الشبدت عنده فن الالتزام بالشبد

أعر يلتزم و يحرص على تلك المبادئ و القيم المستوح

و من هنا نستنتج أن البيئة التي نشأ فيها الشاعر أسهمت بشكل أو بآخر في تكوينه فراح يرد لها الجميل، حيث نجده يفرح لفرح أمتة و يبكي لبكائها و يفكر في كل ما عنها شقاءها و عذابها.

"و لا ريب في أن الظروف التاريخية العامة التي تساعد على ظهور تلك المواقف بعضها في ذلك عوامل أخرى نجد لها أثرا في نفسيات الشعراء و أحوالهم و ظروفهم الشخصية أو الفردية، و اتجاهاتهم الفكرية، و لم

أ نجد بوادر الالتزام في تلك الأبر جميعا، و إن تباين هذا
(1).

ة هي التي تدفع الشعراء إلى إثبات الذات في السد

نه أحس بالثورة قبل غيره و دعا إ

أن تشب نارها فأصبحت هدفه المنشود، و هذا ما نلاحظه في ديوانه " (2)

فضة القوية، و كلمة الثورة حتى يكون لها صدی

في نفوس الشعب و يحفزهم على الجهاد و من ذلك قوله في الذكرى الرابعة لثورة نوفمبر

:

هذا نوفمبر قم و حي المدفعا

¹ - الالتزام في الشعر العربي أحمد أة، بيروت، دار العلم للملايين، 1979 62

² - حريرية طبع طبعتان الأولى في بيروت 1961 و الثانية في الجزائر

و اقرع بدولتك الورى و الجمعا

يقف السلاح بما خطيبا مصقعا...

(1).....

و اعقد لحقك في الملاحم ندوة

: .. ذكر اسمها

لقد ساعدت الظروف التي كانت تعيشها الجزائر في تكوين شخصية الشاعر فأ

يواكب أحداث بلاده، فأله ل الوفاء، و الصدق،

نـج

به في السجون....

رابعا: شاعريته

يعتبر مفدي زكرياء من الشعراء العرب المعاصرين الذين حملوا هموم شعوبهم و

انشغالاتهم كيف لا و هو الذي آمن بتاريخ بلده، و تألم لآلامه و فلاح ل

يظل الحب هو الدافع الذي يرمي من أجله الشعراء في براكين الثورات شاهدين عليها

بشعرهم، حيث يقول الشاعر مفدي زكرياء في إحدى قصائده الرائعة تحت عنوان: "

يشترى الخلد فإن الله بائعه". (2)

أين الأناشيد؟

يا شاعر الخلد، حق اليوم تخليد

يسمع لها من فم الأجيال ترديدا

صغها على المحفل الجبار قافية

لقد كان الشاعر مفدي زكرياء مخلدا لثورة شعبه لتكون عبرة للأجيال القادمة، ففي

سبيل الوطن يصبح كل شيء لا معنى له عند الشاعر لأنه عشق وطنه حتى النخاع فكان

و يقول في قصيدته الرائعة تحت عنوان "

:"

1 - 51

2 - 225

نطق الرصاص فما يباح كلام
اح ملام
و جرى القضاء و تمت الأحكام
(1)

ففي هذه الأبيات يبدو الشاعر مواكبا لأحداث بلاده، أين لم ت

أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة.

النفوس عن طريق هذه الألفاظ الموحية لمجاهمة العدو الخادع

كما نجد الشاعر مفدي زكرياء يسخر شعره من أجل الدفاع عن المقومات الوطنية الجزائرية لأن الحرب بين الجزائر و فرنسا لم تكن ذات جوانب مادية إنما كان الأمر يتعدى ذلك، و دليل ذلك التصريحات التي أدلى بها القادة الفرنسيون و الأعمال التي قاموا بها، حرق المساجد، و إغلاق المدارس، حينها قال الوزير الفرنسي يبدو: إنني لن أترك الهلال
" (2) .

ثم أصبح الشعب لا يؤمن إلا بالقوة كوسيلة لبلوغ الهدف و هذا ما نجد

الشاعر يشير إليه في قصيدته:

و النار أصدق حجة فاكتب بها

و الحبر حرب و الكلام كلام

لقد كان الحبر سلاحا في وجه العدو الغاشم، حيث لم يعد يؤمن الشعب رجالا و

إلا بالحرب و هذا ما دفع الشاعر ليعبر في نشيده عن " في سجن ب

1- 41

2- في مهب المعركة، مالك بن نبي، بيروت، دار الفكر، 1981، 56

في شهر أوت 1956 كما يشير في ديوانه اللهب المقدس حيث يبرز أشكال و مجالات
كفاح المرأة على لسانها و معاني دلالات نضالها الذي حير الرجال.

في صفوف القتال
من أعالي الجبال
في معاني النضال
أنا ألهب نارا

في جهادي حيارى⁽¹⁾

إنما يدل على أن الشاعر كان مواكبا لأحداث بلده و معبرا عن مختلف
راغ شاملا و عاما يضم كل فئات

المجتمع لأنه صراع بين الشرك و ا .

ليواصل الشاعر تتبع أحداث بلده عن طريق تدوين كل كبيرة و صغيرة في شعره، و ها
هو يعبر عن القضية الجزائرية التي نوقشت في الدورة الرابعة عشرة العادية للمنظمة الدولية

1959 التي أسفرت عن تواطؤ دول الحلف الأطلسي ء

(2) حيث يقول في قصيدته تحت عنوان أهدافنا في العالمين صريحة:

ما باله حيران لا يتكلم

أم أن تقرير المصير توهم

للشعب في أمر المصير تحكم

وقف القتال، خرافة إن لم يكن

1 79

2 125

و صوته الذي ينبعث من أعماق السجون و المعتقلات
و الجبال يواكب الثورات يحمل الكلمة المؤثرة أكثر من الرصاصة ليخترق كل شيء أمامه.
قلت الجزائر توجه الشاعر مفدي زكرياء إلى حل
مشكلة الوحدة المغاربية، فقد اعتبرها قضية ملحة يجب تحقيقها حيث يقول في إحدى
قصائده: (1)

جزائر و الخضراء، أختان في اله
لنا في حمى الخضراء أهل و جيرة
شمائل كالتوحيد نبلا و رفعة
و في خالد الأجيال قد كانتا ر
م، زكت أفضالهم و سم °
و كالروح لطفًا، و النسيم إذا رقا (2)

فهذه
ر للشعب، أنشدها الشاعر في مهرجان
1960 في تخليد الذكرى

(3).

و واكب الشاعر مناسبة جلاء الجيش الفرنسي قواعده من المغرب في شهر أكتوبر
1961 :
....
....

عن سهولي عن شعابي

عن دروي عن ترابي

1- 125
2- 175
3- 171

رض أمي و أبي

(1) ...

فدي زكرياء بعد نضالا و مسيرة و الأحداث في المغرب العربي و تطوراته السياسية، و من هنا يمكن القول أن الشاعر يحمل فكرة العقيدة، و ينصهر مع الأحداث يعيش معها بوجدانه فكان مخلصا عد ووطنه المغرب العربي كله دون استثناء، بل تجاوز ذلك إلى المشرق العربي لأن علاقة الشعب الجزائري الأم بالمشرق العربي علاقة لها جذورها الضاربة في أعماق التاريخ، عندما تأسست جمعية العلماء المسلمين نتيجة امتداد المنهج الذي سار عليه محمد عبده، جمال الدين الأفغاني. و لقد أنشد الشاعر قصيدة تحت عنوان على عهد العروبة سوف نبقي في حفل

.1955

بلة العربي، شرقا
زكا في الخالدين، و طاب عرقا
في أمجادها

بلاد المغرب العربي، شرق
فحيو في بني بغداد، شعبا

(1)

رسول الشرق قل للشرق إنا

طابعه التحدي و عبارات قوية جزلة، تعبر

.....

91 -1

104 -1

فكانت الكلمة الثائرة المعبرة الموحدة لذلك الشعور الجماعي العربي الذي يجب أن

في شعره خاصة في ظل

لمقد تفوق على العديد من الشعراء في المستوى التعبيري.

حيث يقول في قصيدته تحت عنوان فلا عز... حتى تستقل الجزائر⁽¹⁾

و كلم الله موسى في الطور خفية

و في الأطلس الجبار كلمنا جهرا

فألمنا - في الحرب -

أنطق عيسى الإنس، بعد وفاتهم

(2)

- في الخطب -

لم يتخلف عن الثورة أبدا فهي جزء منه، يسجل أحداثها في الداخل و الخارج و مما زاد في بهاء شعره هو ذلك التوفيق الذي وهبه الله له في التعامل مع لغة القرآن لى أن القرآن مد الشعراء بألفاظ

الشعر يسمو إلى مراتب عالية فزاده بهاء و قوة.

"أما عن مستوى جماليات التعبير فإننا نحسب مفدي زكرياء أحسنهم تعبيرا عن الثورة : يسجل معاركها و أحداثها في الداخل و الخارج، واحدة، واحدة تسجيلا نلمس فيه الذات الإنسانية الشاعرة تنفعل للحدث ثم تسجله شعرا يسمو ذلك الشعر الذي يبدوا في غاية الضحالة و ضيق الأفق، و ذلك لأن المناسبة تستثيره كنه لا يستجيب لها دون أن ينفعل بها".⁽³⁾

أن هذا هو الطريق الصحيح و واجب يجب تأديته بكل فخر و عزة مثلما
الدين إسماعيل:" - عمل الفرد المبدع، و لكن هذه
الخاصة الفردية لا تتعارض مع العقيدة الجماعية، فالجتمتع قد أودع الفنان كل ثقته، و الفنان
قد استقر في نفسه الشعور بضرورة الإخلاص للمجتمع"⁽¹⁾.

خامسا: مكانته الثورية:

إن التربية التي تلقاها مفدي زكرياء جعلته يتعلق بسير
نشاطه السياسي و هو طالب في تونس أين انضم إلى الشبيبة الدستورية سنة 1922
عند عودته إلى وطنه سنة 1926 التحق بحزب نجم إفريقيا الشمالية و لكن بعد حل الحزب
ستعمارية تأسس حزب الشعب في 1936/03/27

و لما اندلعت نيران الحرب العالمية الثانية أصدرت الإدارة الفرنسية قرارها بحل حزب
ه و منهم مفدي زكرياء في 1939/10/04
(2).

طه مباشرة بعد خروجه من السجن في حزب
الانتصارات الحركات الديمقراطية، و لما اندلعت ثورة نوفمبر المباركة سنة 1954 ارتقى في
أحضانها بكل ثقله و أنشأ النشيد الوطني " (3) في سنة 1955 :

1 - الدكتور عز الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت

1 - مع العربي المعاصر، قضايا و ظواهره الفنية
1985 3 380.

2 - فائس بيروت 1982 41.

2 - ي على نوح الثورة،

شيد إلى الأبد.

3 - نه محمود فوزي و قد ف

في الجبال الشامخات الشاهقات

نحن نرنا

(1)

1956/04/12

ثم بع

و لكن هيهات فلقد ظل الرجل يقرض الشعر و يواكب كل كبيرة و صغيرة في السجون مثل
سجن البرواقية، سجن الحراش، كان يدخل في هذا ثم يخرج ليدخل في

و من هنا فلقد كان الرجل ثوريا حتى النخاع سطع نجمه منذ صغره و كأن الله
سبحانه و تعالى سخره لأجل تنوير العقول التي حجب الاستعمار عنها نور العلم و المعرفة
و بما أن جهاد القلم لا يقل قيمة عن دور البندقية و الرصاصة، فإن ليلة نوفمبر لدى
الشاعر هي ليلة القدر الكبرى التي

:

نوفمبر هل وفيت لنا النصابا؟

؟

و هل سمع المجيب نداء شعب

كواكبه قنابله له

(2)

1-	61	في سجن بربوس في الزنزانة رقم 69	1955.
2-	33	هذه الأب: في سجن البرواقية نخلا	.

إنّ المعاني الرائعة المجسدة لنضال الشعب الجزائري تعبر عن حماسة و إحساس الشاعر به عذبا و مريها و مقاسمة هذا الشعب أفراحه

و لقد جمع الشاعر مذكرات نشرة عديدة جمعت في كتاب حزب الشعر الجزائري في 1938 تحت عنوان الأدب في السجن حين يقول:

"أرسل الجرس دقاته المنحوسة، كعادته صباح يوم من فيفري 1938 فوق قبة النقطة المستديرة بربروس مؤذنا باليوم الجديد في حياة المساجين التعساء و مهيبا بهم للنهوض من السبات و الاستعداد للحساب، و ما إن صلصل الجرس الثاني و هو جرس للحساب حتى فتحت كوة القفص رقم 83".⁽¹⁾

و من خلال هذه المذكرة يشير الشاعر إلى إلقاء القبض على الفوج الثاني من حزب المناضل محمد قناش، و الشاب الظريف التلمساني. و رغم قساوة السجن و ظروف القاهرة التي عاشها الشاعر إلا أن كلماته ظلت صامدة في وجه العد لم تتوقف لحظة واحدة ما دام دم الحرية و الحماسة يسري في عروق هذا الرجل البطل.

و من ملاحظاته النزيهة التي سجلها الشاعر مفدي زكرياء على هامش تخرج دفعة من الطلبة الجزائريين بتونس حين يقول:

"ليست الجزائر بحاجة إلى رجال يرفعون الفاعل و ينصبون المفعول به و يخفضون المفعول به، و يحركون أواخر الكلمات - لا غير - إنما هي بحاجة إلى رجال يرفعون رأسها عن حماها و الدفاع عن كرامتها، و يخفضون رؤوس الخونة و يحركون المؤسسات و

¹ - مفدي زكرياء، شاعر مجد ثورة ، ص73

"(1).

لقد كان الشاعر ثوريا بأتم معنى الكلمة
أنه صادق بما عاهد الله عليه، لأن

يكون الشاعر حرا و مسؤولا شريفا و مناضلا و صادقا يفعل ما يقول مصداقا لقوله تعالى:
﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا
يَفْعَلُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٧﴾﴾ (2)

سادسا: آثاره

اعتقد الكثير من الدارسين للأدب أن مفدي زكرياء، لم يكن من الشعراء الذين كثر
، و لكن فاتهم أن لمفدي إنتاجا أكبر مما
يتصورون، تناثر في الجرائد، و المجلات الجزائرية و التونسية نثرا و شعرا، تقرأ له محاضرات أدبية
بدور الثقافة بمغربنا الكبير و برامج في مختلف المواضيع بإذاعات كل من المغرب و تونس و
(3) و يتلخص نتائج الشاعر فيما يلي:

1- : طبع ثلاث طبعات الأولى سنة 1961 ببيروت و الثانية

ضمن منشورات التعلم الأصلي و الشؤون الدينية بالجزائر سنة 1973

1983 قامت بها الشركة الوطنية للنشر و التوزيع بالجزائر.

: 1942

75	-1
224 225 226 227	-2
54	-3

- 2- تحت ظلال الزيتون: الثاني 1965 بتونس يحتوي على 876 .
- 3- : 1973 يحتوي على 1001
- 4- من وحي الأطلس: 1975
- 2320 إجمالي للأبيات المجموعة في حياته: 6139
- 5- أجمادنا تتكلم و قصائد أخرى ديوان لم يسبق نشره لمفدي زكرياء و نشير كذلك إلى أن هناك دواوين أعلن عنها الشاعر و لم تصدر : ازيح الزحف المقدس: أغاني ()
- : ديوان المعركة السياسية في الجزائر من عام 1935 إلى 1954
- : شعر الهوى و الشد
- محاولات الطفولة: إنتاج الشاعر في صباه
- كما أن هناك العديد من القصائد المتفرقة ضمن الجرائد و المجلات ويمكن التنبيه إلى أن تم إنشاء مؤسسة مفدي زكرياء في جمعية عامة للمؤسسين بتاريخ 11 2001 لرد الاعتبار لفكر الشاعر و إنقاذه من الضياع، و قد انتخبت الشاعر الدكتور سليمان الشيخ رئيسا و سطرت برنامجا طموحا بمناسبة 25 2002 لتظاهرات الذكرى و أعطى رئيس
- ارة انطلاقهما حضرتهما شخصيات
- من العربي، و قد أجمعت الآراء على تشجيع الد
- مفدي زكرياء و جمع تراثه في الوطن و خارجه (1).



الفصل الأول
حان ما سر

ماهية التركيب اللغوي



1- مفهوم الجملة :

1.1- الجملة لغة :

يعد البوابة الرئيسية التي يجب و لوجها بغية المرور إلى المعنى الاصطلاحي، فكيف وردت الجملة في المعاجم العربية؟

"من قولنا جم" خفيف فهو الحبل الغليظ و الج° فجمع جم°
 ° جماعة ° جم° شيء جمع °
 ° و أجمل ° : جم° شيء بكماله من الحساب و غيره و
 : أجملت له الحساب و الكلام، قال تعالى: ﴿

جملة واحدة ﴿ (1) ، و قد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة" (2).

و جاء في تاج العروس أن: "جم يؤجم إذا جمع... : جماعة
 شيء كأثمه ° جم° ، لأثمه ° كثيرة جم °
 اغب:" و اعتبر معنى الكثرة فليل لكل جماعة غير منفصلة" (3).

و من معاني مادة (جمل) : " " يكون في الخ في

°كم في الف ° و قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ

عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴿ ﴿ (4).

: بهاءً ° و يجوز أن يكون الجمل سمي بذلك لأثمه

1- 32

2- : 3 1119 (جمل)

3- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتض الحسين الزبيدي ، تح مصطفى حجازي حكومة

1973 (جمل)

4- 6

ذلك جمالا لهم أشار إليه الراغب.

و في الحديث: " الله جميل يح ⁽¹⁾ أي جميل الأفعال، و قال سيبويه:
 اغب: . الكثير ⁽²⁾.

و في " كتاب فيه أسماء أ : كتاب فيه أسماء أ : كتاب فيه أسماء أ :
 فيهم و لا ينقص ⁽³⁾، و أجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده واجملت
 جمل في صنيعه، و جملت الشحم أجمله جملا و اج [°]
 : أجملت الشحم، و منه أجمل القوم أي كثرت جمالهم. ⁽⁴⁾

إذن هذه أبرز المعاني التي وردت في بعض المعاجم للجمله و ماله علاقة بها، و إذا
 تأملنا هذه المعاني وجدناها

2.1- الجملة اصطلاحا:

تعرف الجملة على أنها "قول مؤلف من مسند و مسند إليه، فهي و المركب الإسناد
 شيء واحد مثل قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ⁵
 و لا يشترط فيما سميته جملة أو مركبا إسناديا أن يفيد معنى تاما مكثفيا بنفسه،
 كما يشترط في ذلك فيما نسّميه كلاما ⁽⁶⁾.

¹ - صحيح مسلم بشرح النووي محي الدين يحيى بن شرف، دار الثمة، بيروت، لبنان، ط 1 1929 .89

² - تاج العروس: (جمل).

³ - : (جمل).

⁴ - اح في الل :

رة العربية، بيروت، لبنان، ط 1 1974 209.

⁵ : 81

⁶ - جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 1، تح أحمد زهوة، دار الكتاب العربي، د.ط، بيروت 1430
 2009 595.

"إذن هي تركيب يتكون إثر ارتباط كلمتين فأكثر، لتدخل سياق معين حتى تصل إلى نفس المخاطر ليستوعب المقصود من هذا الكلام فهو دالا على معنى
 ٤ (1)".

(ق 180هـ) هذه التعريفات عندما تعرض إلى تعريف الكلام:"
 ة عن غيرها و جعل هذا مقابلا للقول"(2).

ذلك ابن الجني (ق 392هـ) الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه
 به النحويون الجمل، نحو زيد أخوك، قام محمد و ضرب سعيد و حس
 ه، فكل لفظٍ نيت منه ثمرة معناه فهو كلام"(3).

مخشري (ق 538) "المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى
 في سمين كقولك زيد أخوك أو في فعل و اسم نحو
 د، انطلق بكر و سمي جملة"(4).

و إضافة إلى سابقه أضاف ابن يعيش (643 هـ) في توضيح الإسناد و تفصيله
 "الإسناد ليس منطلق التركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة إذا كان لإحداهما تعل
 ل الذي به يحسن موقع الخبر و تمام الفائدة"(5).

¹ -- أسرار العربية، الإمام أبي البركات الأنباري، حققه محمد بهجت مطبوعات الجمع العلمي،

3.

² - لام محمد هارون، الطبعة الثالثة، 1408هـ/1988.

ج163/1.

³ - الخصائص لأبي الفتح الجني عبد الحميد الهنداوي العلمية، بيروت

2 2003 72/1.

⁴ - المفصل للزمخشري، والطباعة، بيروت، ط2 1323 323.

⁵ - شرح المفصل ابن يعيش، مكتبة المتنبّي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1940 20/1.

(123هـ) في ألفيته الكلام بأنه : " فظ المفيد

كما جاء ذلك في قوله:

كلا منا لفظ مفيد كاستقم و اسم و فعل ثم حرف الكلم (1)

و الكلام بهذا الاعتبار أعم من الجملة، لأن م شمل الجملة بنوعيتها، الإسمية

الفعلية، و في هذا الصدد يقول تمام حسان : " (2)

:" (3)

س فذهب إلى أن " امع معنى

تركب هذا القدر من الكلمة واحدة او أكثر لأنه ليس لازماً، أن يحتوي

لفظ على العناصر المطلوبة كل " (4)

أما عبد الرحمان الحاج صالح هو أحد بن البارزين يرى أنها بمعنى الإفادة أو

: لهذا أهمية عظيمة جداً . ه الأساس التي ب

" (5)

الجملة لها أساسيين أساس نحوي يتمثل في مطابقة

احترامها و الأساس الدلالي يتمثل في المعنى الموجود في ذهن

" (6)

1 - 1422هـ، 2002 .6

2 - مناهج البحث في اللغة، تمام حسان مطبعة الرسالة، القا 1955 .195

3 - 13

4 - إبراهيم أنيس ، 1978 6 276 277

5 - نحو العربي ظري و المنهجي، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، د. عبد الرحمان الحاج

صالح، جامعة الأمير عبد القادر، قس 12

6 - : 14

لنحاة القدماء أنّهم

مترادفان مما يستدعي تعريف الجملة انطلاقاً من توفر أمرين فيهما هما:
و هناك من يرى أن الكلام و الجملة ليسا مترادفين، حيث يختلف الكلام على

قط.

(761)

" بهذا يظهر لك، أنّهما ليسا بمترادفين كما يتوهمه كثير من الذّ...
أثما أعلم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها"⁽¹⁾.

2- مكونات الجملة:

الجملة لا تتكون من مفردات فقط بل من

لهيئته التركيبية سمة

خاصة يعرف بها.

(2).

لقد قسم بعض الذّ

: "قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء أكا

: "حاة في الصدق" : "مس،

".(3)

: سنادي و إضافي و بياني و عطفي

:

-

. مازن المبارك، ج2

¹ - ني

3 1972 43

² -الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، د. محمد إبراهيم عبادة، المصارف الإسكندرية، 1988 49

³ - بيبي 19.

الإسناد هو الحكم شيء على شيء، كالحكم على زهير بالاجتهاد في قوله "زهير مجتهد"، و المحكوم به يسمى مسندا و المحكوم عليه يسمى مسندا إليه⁽¹⁾.

زهير :

.

و المركب الإسنادي يسمى جملة أيضا ما تتألف من مسند و مسند إليه نحو: يفلح المجتهد.

°

:

ك أسندته إلى الح

خ إلى الخ

.

المجتهد: (2).

ماقص و

اسم الأحرف التي تعمل عمل ليس، اسم إن أخواتها اسم لا النافية للجنس.

:"

:"

: بر مفتاح الفرغ.

ماقص مثل: "وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا"⁽³⁾ و اسم الأحرف التي

تعمل عمل ليس مثل : ما زهير كسولا.

1 - 19

2 - 19

3 - 92

:"(1)

للجنس " (2) .

و المسند هو الفعل و اسم الفعل و خبر المبتدأ، خبر الفعل الناقص و خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس و خبر إنَّ و أخواتها.

:" دُ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ " (3)

"الحق أبلج" و اسما جامدا يتضمن معنى الص

:"(4)

-المركب الإضافي: خاتم

:"(5)

ج- ب البياني: حة معنى الأولى، و هو ثلاثة

* : : : المجتهد

المجتهد أخلاق : المجتهد (6) .

* : هو ما تألف من المؤكد و المؤكَّ :

- إلى القوم كل .

* لي: :

، مررت بخليل .

1 - 119

2 - سورة محمد، الآية 19

3 - سورة المؤمنون، الآية 1

4 - جامع الدروس العربية، ل مصطفى الغلاييني، ص20

5 - 20

6 - 21

ثنى، بالألف رفعه :

" أكرمت اثنتي عشرة فقيرة باثني عشر درهماً" و الجزء الثاني مبني على الفتح، و لا محل له من الإعراب، فهو بمنزلة النون من المثني (1).

() ي عشر إلى الت

فهو مبنيٌ أيضا على فتح الجزأين، نحو "

بالخامس " . ما كان جزؤه الأو

كون، نحو، " جاء الحادي عشر و الثاني عشر، و رأيت الحادي عشر والثاني

، و الثاني عشر" (2).

3- أقسام الجملة:

استخلص الذ

التسمية الوصف الحكم الإعرابي.

1.3- تقسيم الجملة من حيث التسمية:

نوعان اسمية و فعلية إلا أن ابن هشام

: " انقسام الجملة إلى اسمية و فعلية و ظرفية" (3)

الزمخشري الجملة الشرطية لتصبح أربعة أنواع، و في ذلك

شرطية ظرفية ذهب أخوه، و عم أبوه منطلق، و بكر إن

خالد في الدار" (4) حاة على صدر الجملة في هذا النوع من الت

فوجدوها تنقسم إلى الأقسام التالية:

-1 22 بني

-2 22

-3 -مغنى اللبيب: 44/2

-4 - لمزمخشري ، ص 24

1.1.3-الجملة الاسمية:

و هي التي صدرها اسم كزيد قائم، هيهات العقيق (1) و التي أطلقوا عليها في بداية
مر تسمية جملة المبتدأ والخبر و تبتدئ باسم و يليه اسم أو فعل أسند إليه مثل:
ها من جزأين منفصلين عن بعضهما البعض بحيث يكون
ير. (2)

2.1.3-الجملة الفعلية:

و هي التي صدرها فعل:
ص، كان زيد قائما و ظنن
.(3)

3.1.3-الجملة الظرفية:

أو مجرورٍ نحو "أعندك زيد، أفي الد
الظروف و الجار و المجرور، لا بالاستقرار المحذوف و لا مبتدأ محبر عنه بهما، بل الزمخشري
"في الدار" في قولك "زيد في الدار" و هو مبني
ذف وحده و انتقل الضمير إلى الظ
(4).

4.1.3-الجملة الشرطية:

تكون إما مصدرية بحرف شرط أو باسم شرط، و اسم الشد

1 - معنى الل، الجزء الثاني، 490

2 - : 433/2

3 - : 490

4 - 492

(°) مفعول به مقدم، نحو قوله تعالى: " ... أَيَّامًا تَدْعُوا " :
 فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى... ﴿١﴾

قولنا أين تذهب جملة فعلية، و

قولنا كذلك أين تذهب أذهب جملة فعلية. لهذا هذه الجمل على شاكلة واحدة (2)

اسمية تنحصر في نوعين لا ثالث

لهما و هي الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

2.3- تقسيم الجملة من حيث الوصف: م ابن هشام الجملة باعتبار الوصف إلى

جملة كبرى و صغرى من حيث نوعية المسند.

1.2.3- الجملة الكبرى:

: الكبرى هي الإسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام أبوه و زيد أبوه

"(3)".

م الجملة الكبرى إلى قسمين: جملة ذات وجهين و جملة ذات وجه واحد، و بين

الجملة الكبرى ذات الوجهين هي إسمية الصدر فعلية العجز نحو " زيد يقوم أبوه "

الوجه هي ما كانت اسمية : زيد أبوه ."

: " ضننت زيدا يقوم أبوه "(4).

2.2.3- الجملة الصغرى:

هي الجملة المبنية على المبتدأ، أي جملة الخبر فهذه

الجملة الاسمية مقابل جملة بسيطة، حيث يقول إبراهيم بركات " جملة غير المبنية على

1 - 110

2 - :

3 - غني اللبيب لابن هشام ج 2 .497

4 - 500.

المبتدأ التي تتألف بنيتها من مبتدأ أو خبره
 - أن تسمى جملة صغرى⁽¹⁾.

ه يشير إلى نوع آخر في

ل لهذا القسم الشنواني في

الكبرى لفقد الش
 " (2)

3.3- تقسيم الجملة من حيث الحكم الإعرابي:

حاة في هذا الجانب على إمكانية حلول المفرد محل الجملة أو

حلول المفرد محلها كانت لها محل من الإعراب و إن لم يمكن مح لها

متبعين في ذلك ما يمكن تسميته بالوظائف النحوية فقد تكون الجملة بركنيتها يراد بها

1.3.3- الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

و هي الجمل يراد الاختيار بها لذاتها دون نقص أو اعتماد على أخرى " بي التي

ق هدف المتحدث الإخباري بنقل المعنى المراد الإخبار به إلى الس " (3)

فالجمل التي لا محل لها من الإعراب هي التي لا تستخدم في موضع المفرد و لا يمكن

ل العلماء على هذا الأمر إلا أنهم اختلفوا في تعدادها، فمنهم

¹ - المجلة العربية للدراسات الإسلامية الجملة في نظر النحاة العرب: م بركات، السنة الأولى، العدد

الأول، معهد الخرطوم الدولي، فيفري 1982 29

² - حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب: رقية، تونس 1373هـ،

هما اثني عشر جملة كأبي

(745) أغلبهم عدها عشر جملاً (1) :

*الجملة الابتدائية:

و هي التي يتبدأ بها الكلام لفظاً النحو: " " " " "

وله تعالى ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنِّي عِنْدِ

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٧٤٥﴾ (2).

" ظرف لـ " " : كلما دخل المحراب،

"وجد" ابتدائية و إن كان قبلها في الظاهر جملة أخرى و عد

(3).

الاستثنائية هي الجملة التي تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها و قد تسبق بأحد حروف

الاستئناف فهي في حقيقتها مختلفة عن الابتدائية. (4)

*الجملة الاستئنافية:

و هي الجملة التي تأتي منقطعة عما قبلها

() (5).

- 1 - الجمل و أشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3 33
- 2 - 37
- 3 - : نبي اللبيب، ج2 440 441.
- 4 - : باه الجمل، ص38 .186
- 5 : 39 : () .

(1) ح الحقيقة أهد

بنفسه و هي تختلف عن الابتدائية : يُستأنف بها كلام جديد قبله كلام تام في حين أن الابتدائية يبتدأ بها ال

(لواو الفاء و ثم، حتى أم بل لكن

() العاطفة، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ

بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (2).

"ثم"

الاستفهام نحو " : " تسكب الماء؟(3) ه لا يح ث

للجمل الابتدائية، فضابطهما أن يبتدأ بها الكلام. وعليه فنميل إلى الفصل بينهما، و هذا ما (4).

*جملة الشرط غير الظرفي: رط غير العاملة نحو لو ني

" ر ق أخوك " جملة الشرط لا محل لما من الإعراب(5)

في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ (6)

1 - مغني الل 440 441 .

2 - .20

3 - أعراب الجمل و أشباه الجمل 39 186 187 .

4 - : .186

5 - الأشباه و النظائر في النحو : 1 1984 دار الكتب العلمية، بيروت

ج 2 .25

6 - .110

" لا محل لها من الإعراب لأنها جملة الشد (1).

و يدخل في هذا السياق الجمل الاسمية والفعلية التي تلي أداة الشرط التي هي ليست من ظروف الزمان و المكان " حرفا كانت أو اسما، عاملة كانت أو غير عاملة نحو:
" (2)

*الجملة الاعتراضية:

و هي الجملة الواقعة بين شيئين يحتاج كل منهما إلى الآخر، غير

(3) إنما يؤتى بها لإفادة الكلام تقويةً

(4).

لجملة المعترضة مواضع مختلفة و كثيرة (5) خيره، الشد

...إلخ نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوْ

تَعَلَّمُونَ عَظِيمٌ﴾ (6) فالجملة جاءت هنا اعتراضية بين الموصوف و الص :

" "

و يجوز الاعتراض بأكثر من جملة واحدة و هذا ما نستشف :

أراني و لا كفران الله أي لنفسي لقد طالبت غير م

1 - إعراب الجمل وأشباه الجمل : 48.

2 - : 45.

3 - الأشباه، النظائر 22/2.

4 - مغني الل 2 446 همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، دار المعرفة للطباعة

والنشر، بيروت، دت 1 246.

5 - مغني اللبيب 2 446 459.

6 - 76.

ففي هذا اعتراضان: أحدهما: " " :

ة، معناها رحمتها و رفقت بها، فقوله أويت لها " (1).

و قد يقع الاعتراض بين جملتين مستقلتين لفظا لا معنى نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا

وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ط وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا

مَرْيَمَ... ﴿ (2) ؛ "إني" و ما بينهما اعتراض.

و يجوز اقتران جملة الاعتراض بها لا تقترن ب "ثم" (3)

يمكن الاستغناء عن جملة الاعتراض، و لكن هذا ليس مطردا إذ

ل لا يمكن الاستغناء عنها، و ذلك نحو قولنا - -

رطية معترضة بين المبتدأ و خبره، و لكن لا يمكن الاستغناء

(4)، و في كل حال من الأحوال لا محل لها من الإعراب.

*الجملة المفسرة:

ضلة التي تكشف حقيقة (5) نحو قوله

تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَىٰ تِحْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللّٰهِ

وَرَسُوْلِهِ... ﴿ (6) "تؤمنون" تفسير للتجارة و قد قي " " "احتر

¹ -الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني تح عبد الحميد الهنداوي ،دار الكتب العلمية بيروت ط2 2003

338 339، و ينظر المغني:454/2.

2 - : 36.

3 - .189

4 - .189

5 - : مغني اللبيب، 459/2، والأشباه و النظائر 22/2.

6 - .11-10

أن فإن لها مواضعاً بالإجماع⁽¹⁾ نحو قوله تعالى: ﴿يَمُوسَىٰ إِنَّهُ

أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴿٢﴾ جملة " تفسير لضمير الشأن
" الهاء " و هي خبره.

"صاحب المغني"⁽³⁾، و تندرج تحت عناوين:

ا مجردة من حرفي التفسير أن °، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ

كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥١﴾ ﴿٤﴾ " "

جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب لأنّه

" و ما بعده تفسير ل " لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قد

ا من طين ثم كون بل باعتبار المعنى، أي عيسى كشأن آدم في الخروج على

"(5) كونهما عليهما السلام خارقين للعادة في ظاهرة

بحرف التفسير " " :

" " هو نفس ما كان قبلهما في المعنى و إن اختلف مبناه (6)

أو مقترنة بحرف التفسير " ° " نحو قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ

رَبِّي وَرَبِّكُمْ ... ﴿٧﴾ " أن بمعنى أي و هو تفسير ما أمرتني به " (8)

1 - مغني اللبيب 2/463.

2 - : 9.

3 - مغني اللبيب، الجزء 2 460 .

4 - 59.

5 - مغني اللبيب، 2/460.

6 - إعراب الجمل و أشباه الج : 81.

7 - 117.

8 - شرح المفص : ج8/142.

و في الحقيقة إن هناك فروقا بين التفسير بـ () و التفسير بـ () ، فالتفسير بـ أن يشترط فيه (1):

: (°) التفسيرية بجملة و إن تتأخر الجملة أيضا

: يشترط في " ° " أن تدخل على الجمل و تتقدمها جملة تامة بمعنى القول لا

: كما يشترط فيها أيضا أن يدخل عليها حرف من حروف الجر.

ففسير بأي ° فسير بـ (°) إذ لا يشترط فيه الشد

هم المفرات والجمل و تقع بعد القول و غيره(2).

*جملة جواب شرط غير جازم:

لقد جاء في لسان العرب معنى الشد : يء و التزامه في البيع و نحوه (3)

يأتي الشرط بمعنى "

اعة أي علاماتها"(4)

: " يء لوقوع غيره"(5) رط أسلوب لغوي ينبنى

:

: ° جاء محمد قام زيد فإن ف على مجيئ محمد،

فالأصل في أسلوب الشد °

1 - : : 190-191.

2 - الجني الذاني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرأ مح 1396هـ- 1976 233.

3 - : () .

4 - شرح المفصل: ج41/7.

5 - المررد، تحقيق: محمد عبد الخالق ع نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،

1385هـ ، 45.

استقلال لإحدهما عن الأخرى (1)، و قد يخرج الأصل عن ذلك فلا يكون الثاني مسببا
(2) نحو قوله تعالى: ﴿... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ
يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكَهُ يَلْهَثَ ... ﴾ (3).

° الكلب ليس متوقفا على الحمل عليه أوتركه فهو يلهث في كل حال، و عليه
فليس الشد
:"

له في الزمان نحو: "إن كان هناك نار كان هناك احتراق" و "إن كان احتراق فهناك نار"
"عقب المذكور هو الأغلب" (4).

ض المحدثين إلى عد جملة الشرط و جوابه جملة واحدة (5)

رط يتكون من جملتين هما : , جزاؤه

° سماه " " من وجود سبب له و جملة جواب الشرط غير
الجازم لا محل لها من الإ (6) أي سواء اقتزنت بالفاء و لم تقترن.
*جملة جواب الشرط الجازم غير المقترنة بـ "الفاء" أو إذا "الفجائية":

رط فتحزم وأدوات غير عاملة، و إذا جاءت الأدوات العاملة

في سياق الشد لجملة الجواب أن تقترن بـ " " " " الفجائية في مواضع معروفة

1 - في النحو العربي، نقد و توجيه، مهدي مخزومي المكتبة العصرية بيروت، ط1 1964 284.

2 - معاني النحو فاضل الحاج السامرائي، 1423هـ

2003م، ج4 432.

3 - 176.

4 - معاني النحو: 433/4.

5 - في النحو العربي، نقد و توجيه، ص284.

6 - مغني اللبيب، 470/2، و الأشباه و النظائر، 22/2.

و هناك مواضع يجوز فيها الوجهان: عند اقترانها بـ " " لا محل له من الإعراب، و ذلك لأن محل الجزم يكون للفعل و ليس لجملة الجواب⁽¹⁾.
 و جملة ط الجازم و هي التي تكون جوابا
 من، ما، مهما، كيفما، حيثما، أينما، متى، أيان، أنى، أي، و لم تقترن بالفاء الرابطة
 " " الفجائية نحو قوله تعالى: ﴿... وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا...﴾⁽²⁾.

نلاحظ أن " " جاء جملة فعلية فعلها " " و لم يقترن
 " " رط الجازم لا محل لها من الإعراب.

*جملة جواب القسم :

و هي التي يجاب بها القسم الصريح، أو المقدر الذي تدل عليه قرنية لفظية كلام
 التوكيد في ريح قوله تعالى ﴿يَسَّ﴾⁽¹⁾
 وَالْقُرَّاءِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ " ⁽³⁾
 للقسم لا محل لها من الإعراب

و مثل هذه آية قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
 يَمُوتُ..﴾⁽⁴⁾.

ما نجده في قوله أيضا: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾⁽⁵⁾

فالجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب و هي: "لتنبذن في الحطمة"

1 - مغني اللبيب، 470/2.

2 - 19.

3 - سورة يس، الآية 38.

4 - 38.

5 - سورة اله 4.

م محذوف دل (1) أن في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ هُمْ

مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُنَهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ (2) " . "

لا محل لها من الإعراب.

*جملة صلة الموصول:

راح النحاة إلى اعتبار جملة صلة الموصول لاسم أو حرف لا محل له

: الموصول الاسمي "نحو قولك: "جاء الذي قام أبوه، فالذي في موضع رفع الفاعل، و

جملة قام أبوه" صلة موصول لا محل لها من الإعراب (3) :

نحن ال نل غ (4)

"للذون" في محل رفع خبر مبتدأ "نحن" و جملة " لا محل لها من الإعراب لأنها

و عن الموصول الحرفي قال ابن هشام: " و الثاني نحو: "أعجبني أن قمت، أو ما

ذا قلنا بحرفية ما المصدرية، و جملة " لا محل لها من الإعراب لأنها صلة

الموصول الحرفي، والحروف الموصولة هي ما نسميها بالحروف المصدرية نحو "

المسبوقة بفعل ود، نحو قولك: "وددت تشرفني في المنزل" (5).

1 - : فتحي عبد الفتاح الدجيني، مكتبة الفلاح، بيروت، ط: 2/ 1408 -

1987 .121

2 - .35

3 - : .126/2

4 - .126/2

5 - .127/2

* الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

: العطف و البدل، أما العطف فإذا عطفت جملة على ما لا محل له من

وابع نحو قوله عز و جل: " * مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ

نُنسَخُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾ " (1)

"ننس" " " (2) و أما بالنسبة للبدل فنجد نفس ال

تابع أيضا و إذا أبدلت الجملة مما لا محل له، كانت مثله بشرط أن تكون أ° في

ل في إِبْصَالِ الْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَعِفْ لَهُ

الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَحْلُدُ فِيهِ مَهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴿٦٩﴾ " " " " " (3) " " " " (4).

2.3.3- الجمل التي لها محل من الإعراب:

هي الجمل التي تقوم مقام المفرد و يكون لها إعراب، و لقد حصرها ابن هشام في

قوا نطقها على ثلاث، لكن نجد جمهور علماء الذ

أثما عشر جمل و هي (5) :

* الجملة الواقعة مبتدأ:

و هي التي يسند إليها الخبر، و محلها الرفع نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ

عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٦﴾؛ إذ يجوز أن تكون جملة " "

1 - 106.

2 - : إعراب الجمل و أشباه الجمل: 128.

3 - 69.

4 - : إعراب الجمل و أشباه الجمل، ص 130.

5 - : مغني اللبيب، ص 138.

6 - 6.

في محل رفع مبتدأ مؤخرًا، و خبره المقدم " " :
 عدمه سواء غير مؤمنين. أن نفسه في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ﴾ (١)؛ إذ يجوز أن تكون
 جملة "دعوتهم" في محل رفع مبتدأ مؤخر و خبره مقدم " " و التقدير دعوتهم و عدمها
 (٢).

* الجملة الواقعة خبرا:

و تكون خبرا لمبتدأ أو لفعل ناسخ أو حرف ناسخ و محلها الرفع إذا كانت خبرا
 صب إذا كانت خبر قص أو للحرف المشبه به، و
 سيتم التفصيل في :

1- الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ:

مبتدأ خبر، إذ هناك تلازم بينهما، لا يغني أحدهما عن الآخر (٣)
 ه محكوم عله، و المحكوم عليه يكون مفردا لا جملة.
 أما الخبر " : الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة تامة " (٤) و يشترط في الجملة
 الواقعة خبرا، سواء كانت اسمية أو فعلية، رابط يربط (٥) و حتى لا يكون الخبر
 أجنبيا عن المبتدأ أو تنعدم الفائدة التي من أجلها جئنا بالمبتدأ و هناك شروط أخرى م
 في كتب النُّ (٦)

1 - 193.

2 - : إعراب الجمل و أشباه الجمل: 143 - 144.

3 - : : 23/1

4 - شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق

2 1985 201

5 - 203

6 - : النحو الوافي لعباس حسن ، 4 1974م، ج 1 466

رط المهم هو ما تم ذكره، و من أمثلة هذا النوع من الجمل التي تكون خبر للمبتدأ، نحو قولك: "زيد قام أبوه فجملة "قام أبوه" في محل رفع خبر للمبتدأ "ابط الهاء في "أبوه".

2- الجملة الواقعة خبرا لكان و أخواتها:

"كان وأخواتها" اسمية فترفع المبتدأ اسما لها، و تنصب الخبر خبرا لها، و كما هو معلوم أيضا أن خبر المبتدأ يكون اسم جملة متعلقة بمحذوف، و يكون جملة اسمية أو فعلية، و بما أن " " تدخل على المبتدأ و الخبر، إذا فحال خبرها حال خبر المبتدأ مع ما يحدث من تغير في بعض أحواله، و من ذلك قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ (1). الشاهد في هذه الآية " جملة فعلية في مح

ير كان (2) سبة لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (3).

كم هي كثيرة في القرآن الكريم من أمثالها، إذ أن الجمل في محل نصب خبر الفعل ناقص.

3- الجملة الواقعة خبرا ل (إنَّ و أخواتها):

، إنَّ و أخواتها و كان وأخواتها من جهة دخولهما على الجمل لاسمية إذ أنهما " " و الذي يهمنها هو كون الخبر المتعل " نَّ و أخواتها" جملة و موع قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ (4)

1 - : 162.

2 - :

جدة، الطبعة الأولى 1401 / 1981 37.

3 - : 71.

4 .12

" جملة اسمية في محل رفع خبر " "

نفسه في قولك: " أخوه ناجح " " أخوه ناجح " ، جملة اسمية في محل رفع خبر " " و الرابط في هذه الجملة هو الضمير "هاء" في "أخوه"(1).
*الجملة الواقعة فاعلا:

محلها الرفع و هي التي يسند إليها فعل معد مقامه نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ ... ﴾ (2) " لم يهد " هي الجملة التي بعده و : أفلم يهد لهم إهلاكنا من قبلهم "(3).

هو المصدر كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (4). فيجوز أن تكون جملة " في محل رفع فاعل للمصدر سواء (5) " لم تكن رة بحرف مصدرى حملا على المعنى.

فظ المعنى، و منه ما غلب فيه حكم اللفظ على المعنى و منه ما غلب فيه المعنى على اللفظ "(6).

و يدخل في هذه الحالة أن تقع الجملة في محل رفع نائب الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿ ... وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (7) الفعل المبني للمجهول

1 - : -131 -132.

2 - .128.

3 - شرح الكافية، الشد : ، دار المأمون للتراث، سنة 1982م، ج1/83.

4 - .6.

5 - إملاء ما من به الرحمن: 14/1.

6 - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، مطبعة السد 1 1328 : 4/1.

7 - : .75.

" " في محل رفع فاعل لأنها في الأصل واقعة موقع المفعول به و لما بني الفعل للمجهول

*الجملة الواقعة مفعولا به:

محل الجملة الواقعة مفعولا به الذ الأصل في المفرد الواقع مفعولا به الذ
للجملة الواقعة في محل نصب مفعولا به أحوال مختلفة⁽¹⁾. و هي المحكمة بالقول أو الواقعة
في موقع المنصوب بفعل من أفعال الت .

1-جملة مقول القول:

و تأتي بعد فعل القول أو مرادف ، وفي هذا المضمار : "أحدهما باب

ل نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي ٱلْكِتَآبَ وَجَعَلَنِي

نَبِيًّا ﴿ ﴿ (2) "إني" في محل نصب مفعول به مقول القول⁽³⁾.

و من أمثلة الفعل المرادف للقول فعل أخبر من قول الشاعر:

ة أخبرانا (4) .

" في محل نصل مفعول به ثا لأخبر

-جملة المفعول الثاني ل "ظنّ و أخواتها" :

"ظنّ و أخواتها" إلى أفعال اليقين و أفعال الرج

(5)

و تنصب الخبر و يسمى

و إذا دخلت هذه الأفعال على جملة اسمية الخبر فيها جملة فعلية كانت الجملة الفعلية في محل نصب مفعولا به ثانيا لـ "ظن و أخواتها"
 نحو: ظننت زيدا يقوم أخوه " يقوم أخوه" جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثاني لـ "ظن"، و نحو قولنا أيضا: " ينطلق غلامه، فجملة ينطلق غلامه "جملة فعلية في محل نصب مفعول به ثالث لـ أعلمت (1).
***الجملة الواقعة مستثنى:**

و هي التي تستثنى بـ إلا و محلها النصب نحو قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾
 ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ (١١) ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ (١٢) ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ (١٤)
 ﴿ (2) " مبتدأ خبره جملة " " (3)
 فالجملة الكبرى في محل نصب على الاستثناء.
***الجملة الواقعة مضافا إليه:**

حاة إلى القول بأن إليه لها محل من الإعراب و هو ، سواء كانت اسمية أو فعلية، فمثل هذه الأخيرة، نحو قولك: " قابلت محمدا يوم وصل "جملة فعلية في محل جر بالإضافة(4).

1 - : الأشباه و النظائر، 27/1.

2 - 22-21.

3 - : محي الدين الدرويش، دار بن كثير للطباعة و بيروت

اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، 6 1419هـ/1999 14/1.

4 - : 143.

أما الاسمية نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ...﴾⁽¹⁾ " " جملة اسمية في محل جر (2).

*الجملة الواقعة حالا:

الجملة الواقعة حالا، هي التي تبين حال صاحبها، و محلها النصب و قد تكون اسمية الجملة من أن تكون اسمية أو فعلا " (3).

لها شرطين : ل أن يكون فيها ضمير يعود على صاحب الحال، أما الثاني أن تكون مسبوقه بالواو و التي تسمى وا :
وَهُمْ أَتُّهُ

الضمير يعود منها إلى ما قبلها على ما تقدم فمثال "جاء زيد و الأمير راكب" و مثال الضمير "أقبل محمد يده على رأسه" (4).

ما ورد في قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾⁽⁵⁾ " " جملة اسمية في محل نصب حال (6).

*الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مقترن بالفاء أو إذا:

1 - سورة غافر، الآية 16.

2 - : 143.

3 - شرح المفصل: 65/2.

4 - شرح : 66/2.

5 - 43.

6 - : بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،

1 1993 - 1413هـ، 176/1.

على عكس ما قلنا عن جواب الشرط غير الجازم و جواب الشرط الجازم غير المقترن
 " " " " °
 الجواب لشرط جازم مقتر بالفاء أو إذا و التي تكون
 " ان، أنى، حيثما، أينما، أي، فإن
 (1).

و ذكر ابن هشام المحل الإعرابي لهذا الذ
 " (2)

ن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾¹ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٢٤﴾ ﴿ (3).
 " ° جملة اسمية في محل جزم جواب الش
 ترنت بالفاء، و
 : خبر و الهاء مضاف إليه (4).

أما المقرونة ب إذا فنحو قوله تعالى: ﴿...وَإِنْ تُصَبِّهُم سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾⁵ و جملة " ° في محل جزم جواب شرط غير مقترن (6).

*الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

هذه الجملة العطف أي تعطف جملة على جملة بحرف فيكون محلها الإعرابي
 : " و يقع ذلك في باب البدل و النسق خاصة، فالأو

¹ - إعراب الجمل و أشباه الجمل: 231.

² - مغني الل : 485/2.

³ - سورة الطلاق: 3.

⁴ - : 52/12.

⁵ : 36.

⁶ : 113/9.

نحو: "وهو وقعد أخوه" "وهو" "ى جملة" "وهو" التي هي في محل رفع خبر المبتدأ " " .

" إذا لم تقد :

الجملة الكبرى، أما فيما يخص البديل فتبدل الجملة في المعنى و تكون تابعة لها في موقعها عرابي نحو قول الش :
فكن في السد ° (1) °

ن عندنا في محل نصب لأنها جاءت بدلا من جملة " " التي

محلها .

* الجملة التابعة لمفرد :

و نقصد بها الجملة التي تتبع في البديل و الصفة و العطف فمن البديل نحو قوله تعالى: ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (2) ﴿ ٤٢ ﴾ فالجملة الأخيرة بدل من " " في محل رفع، نحو قوله تعالى:

﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرَقَّىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرُؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ (3) فوصفت جملة " " " و هي في محل نصب، أما عن العطف نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ

الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ ۗ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ (4)

¹ -المغني: 490/2.

² - 43.

³ - 93.

⁴ - 19.

" " " " فهي في محل نصب و الت (1).

التي قامت عليها كثير من الأنظار اللسانية الحديثة، و ترجع هذه الأهمية إلى كونها وحدة
ة تتخذها كل دراسة نحوي

تها المجرّد. و قد أولى النحاة قدمائهم و محدثوهم الجملة اهتمام (2).

اللغوية الحديثة تهدف إلى تحليل هيئة الجملة، رسم نيتها الت
؛ لا تشتت الد

: يقول محمد عيد " : شرط فيه أن يوجد

في الذ تحقق الفائدة بكلمة واحدة إذا أدت المعنى المفيد" (3).

إذا تأملنا في اللغة العربية، لوجدنا أساليب خرجت من أسلوب إلى آخر في
داء الذي غرضه تنبيه المخاطب لتلقي

الخبر، غير أن حاة رأوا العامل فيه فعل محذوف وجوبا تقديره () ()
فبتقديرهم هذا تنتقل الجملة من الإنشاء إلى الخبر " ه من الجملة التي تعتمد
(4)".

و يؤك " عجب أسلوب من الأساليب كالتمني و الترجي

عاء و ما أشبه ذلك، و يمكن أن تفسر هذه الأساليب بجملة خبرية و على هذا لا

1- : إعراب الجمل و أشباه الجمل: 238 239.

2- : راسات في الل

1 2003 15.

3- حو العربي، محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، 1978 218.

4- ان تمام، عالم الكتب للذ 1998 3.

يمكن أن تكون جملة" "تفسيرا لجملة التعجب الإنشائية"
 "(1)".

فإنَّه جأون إلى نظرية العامل لتكتمل الجملة بطرفيها المسند و المسند إليه ، إلا
 من الأساليب الانفعالية و الجملة ليس في حاجة إلى تقدير كما يقول شارح
 : " فس عند الش " (2).

جملة إفصاحية كما يقول تم :
 حول في جدول إسنادي و قد نتجت عن الانفعال و التأثير" (3).

و من هنا نقول أن المحدثين أكد

القدماء في تقسيم الجملة، حيث يقول عبد الرحمان أيوب: "
 إسنادية و غير إسنادية، و الجمل الإسنادية تنحصر في الجمل الاسمية و الفعلية و أما الجمل
 غير الإسنادية فهي جملة النداء، و جملة بئس و نعم و جملة التّعجب و ما شابهها و هذه
 جملة الذ د من الجمل الفعلية لمجرد تأويل النّحاة لها بعبا " (4).

لمخزومي يؤك :

غة، و يسند إلى ملاحظة الجمل، و مراقبة أجزائها أثناء
 الاستعمال، و ينبغي أن يسند تقسيم الجملة إلى المسند لا إلى المسند إليه كما فعل -
 - أهمية الخبر أو الحدث إنما تقوم على ما يؤديه المسند من وظيفة لا على ما
 "(5)".

¹ - حو العربي نقد و بناء إبراهيم السامرائي، دار الصادق، بيروت، 106 105.

² --الكافية في النحو ابن الحاجب، شرح رض الدين الأستربادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3
 1982 307/2.

³ - 114.

⁴ - دراسات نقدية في النحو العربي، أيوب عبد الرحمان، مكتبة الأنجلو المصرية 1957 129.

⁵ - في النحو العربي قواعد و تطبيق، مهدي المخزومي، مطبعة البابي الحلبي، ط1 1967 86.

ق في تحليل الجملة و دراستها، على أنّ

طحية، و صاحب هذه النظرية " (n.chomsky)"

غوية يجب أن تعيش على فهم الطبيعة البشرية و لذا فإن

ألاًّ (1).

حديثنا عن الجملة يتطلب منا الإشارة إلى دور البلاغيون، حيث أسهموا بشكل

كبير في دراستهم الذ البلاغية إذ اهتموا بالمعنى أكثر من الذ

أخيراً، و الحدّ ... موها إلى إنشائية و خبرية معتمدين في هذا

قسيم على المعنى ، فالجملة عندهم تتكون من جزأين هما:

هذه القيود المفاعيل الخمسة و التوابع:

(2).

سمية وما تحتويه من

عناصر مؤثرة في مضمونها ، وعناصر مكملة أي ما يعرف بالإمداد ، أو فعلية وما تتوفر

عليه في أنواع بالاعتبار الفعل و أركا الإسنادية في جملتها البسيطة والمركبة أنما

يعرف بالتركيب العادي والتلازمي كما سوف نرى بال .

¹ - : حو العربي الدرس الحديث، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1974 112-
113.

² - : المدخل إلى دراسة البلاغة العربية ، السيد أحمد خليل، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1968
201 .

ثالثا : تركيب الجملة :

3-1 الجملة الاسمية :

در المسند والمسند إليه ولقد تم

بار جملة " " و عبد الله قام أبوه جملة اسمية (1)

3-1-1. الجملة الاسمية الأساسية:

سيطة القائمة على ركني الإسناد وحدهم

ة و لها ثلاثة أنماط في حالة الترتيب المعتاد لركني

:

. : +

. : +

2 + جار و مجرور أ ظرف، مثل: زيد في البيت، زي

ولقد ذهب بعض النحاة إلى أنّ الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قاربها من

: " رجل ذهب لم يحسن حتى تعر : "

ما بني فلان سائر³

و المراد من تعبير سيبويه بالمعرفة في هذا السياق هو تخصيص

الأمر يزداد وضوحا عندما ذكر المبرد قائلا: "

4"

¹ - : 128/4.

² - مدخل إلى دراسة : " محمد أحمد نخ " هضة العربية، بيروت، 1408هـ-

1988 .92

³ 329 /1.

⁴ - المبرد: 127 /4.

° يكون المسند إليه في التر

ليبنى

":

.... نى ، و المبنى ه "1.

ه إذا تساوى المبتدأ و الخبر في الت

متساويين في رتبة ال بر المؤخر إلا إذا وجدت

... محشري: و قد يقع المبتدأ و الخبر معرفتين معا كقولك: "

"2

يجوز تقديم الخبر هنا، بل أي

و يقول في هذا الباب ابن يعيش: " إذا كان الخبر معرفة كالمبتدأ لم يجوز تقديم الخبر

ه مما يشكل و يلبس ° واحد منهما يجوز خيرا مخبرا عنه

"3

3.1.2 الجملة الاسمية الناقصة:

ويقصد بها الجملة التي حُذِفَ منها أحد ركني الإسناد، والحذف لا يحدث إلا لوج

ياق يدل على المحذوف حالا

المبتدأ أو الخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعها":

فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة ، فلا بد

غنى طق بأحدهما فيح

¹ - : 126 / 2.

² : الزمخشري : 26 - 27.

³ - شرح : 87/1.

لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى ، فإذا فهم المعنى بدون الألفاظ جاز ألا تأتي به، ويكون مرادا حكما وتقديرا." (1)

لمحديث عن العناصر الإضافية في الجملة وهي نوعان :

مؤثرة في مضمون الجملة ووظيفتها وعناصر مكملة للإسناد توسع الجملة وتمد في عناصرها:

3-1-3. العناصر المؤثرة في مضمون الجملة :

- : والمقصود بها كأنّ وأخواتها إلا ليس والأفعال النّ

إضافية لا علاقة لها بالإسناد ، إلا من حيث أنّها تفيد اقتر (2).

- : ولقد تنبه سيبويه إلى ذلك حيث قال : " :

أن تخبر عن الإخوة ، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما م " (3).

معها ظلت على حالها التي كانت عليه

لا علاقة لها بنظام الجملة

قبل دخول هذه الأفعال، وإن كانت تؤثر في الح

ونجد نحاة العربية متفقون على أنّ

: " فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها ، وكذا ليس فذهب الجمهور إلى

أنّها فعل ، وذهب الفارسي في قوله ، وأبو بكر بن شقير في أحد قوله إلا أنّها حرف " (4)

وهناك من اعتبرها حروف لأنها لا تدل على مصدر مثلما يقول ابن الأنباري:

وذهب بعض النحويين إلى أنّها حروف ليست أفعال لأنّها

1- 94/1.

2- اللغة العربية ، تمام حسان ص 193.

3- 40/ 1 .

4- شرح ابن عقيل 262/1.

المصدر دل على أنّه

سّحيح أنّه " (1).

هناك اختلاف في تسميتها بالناقصة ، فيرى جماعة من النّحويين أنّها سم

لناقصة لأنّه وحده على الحدث ومنهم المبرد والفارسي وابن جني (2)

- :

وهي عناصر إضافية أيضا تدل على اقتران مضمون الجملة بمعنى :

* : تضيف هذه الأدوات إلى الجملة الت

ومن في سياق الاستفهام ، وكلها تضيف إلى الجملة معنى الت

وتغير - : إنّ :

على الجملة الاسمية فلا تغير شيئا في وظيفة المسند إليه وإن غير

إلى الذ .

- لام الابتداء: أما لام الابتداء فلا تغير في نظام الجملة ولا

: : درية ، ولهذا علقت العامل في :

ل في نحو:

عليها الخبر في نحو: لزيد قائم والمبتدأ في نحو القائم زيد" (3).

1- البركات عبد الرحمن بن أبي سعيد ، ص 132.

2- 76/2 نى

3- 190/1

وا في دخولها على الخبر والمبتدأ نحو :

" فمقتضى كلام جماعة الذ الجواز وفي أمالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب

" وصرح ابن هشام بأنه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد"⁽¹⁾

- الباء وإن الزائدتان :

إلى الجر ، والفائدة التمر

وتغير

وقال ابن الجني في الل

وكيد ، وهذا ما صرح به ابن هشام بأن

: " زاد الباء في خبر ليس مؤكدة"⁽²⁾

- من الزائدة : وقد تزداد في سياق الاستفهام أو الذ نصيص على

(3)

* التشبيه :

وتستعمل له أدوات أهمها " " وليس لها أثر في نظام الجملة ولكن لها أثر في الحالة

للمسند إليه دون مساس بوظيفته الاسنادية في الجملة ، فهو ي

قبل دخولها مرفوعا، قال ابن جني :

"⁽⁴⁾ الكلام بدونه، وهو غير زائد لإفادة الت

وهنا المعنى الغالب عليه : وهذا المعنى :

وزعم جماعة منهم ابن السبي

¹ - 189-190.

1988

² - مع في العربية ابن جني ، تح: الدكتور سميح أبو مغلي ، دار مجد
123.

³ - : غنى : 16/2.

⁴ - ابن جني 126.

خبرها اسما جامدا نحو: زيدا أسدٌ بخلاف كأن ا قائم ، أو في الد

ا في ذلك كله للظ "(1)"

النفي :

: ليس وما ، وكلتاهما لا تغير شيئا في نظام الجملة بل

تدخل على الجملة الاسمية ذات الترتيب المعتاد مثل ذلك ما

ويقول تمام حسان : " وبعض هذه النواسخ ليس على صيغة ما " ليس " فهذه

تخرج من الأفعال بعدم مجيئها على صورة الفعل كما تخرج بعدم تصرفها إلى صيغ أخرى

خول في جدول تصريفي " (2)

وللعرب في " ما " اخلة على الجملة الاسمية مذهبان : " الحجاز

نجد تهامة يجرونها مجرى ليس إذ هي لنفي الحال مثلها وداخله على الجملة الاسمية

وتدخل الباء على المسند في جملتها ومذهب تميم غير أهل الحجاز ونجد ته

ا بليس وتجري " ما " مجرى ليس شروط أحدهما : " إلا " على الخبر

يصير مثبتا لا منفيا ، والثاني : ألا يتقدم الخبر على الاسم الثالث :

"(3)"

● الاستفهام :

هل

" " " "

(4)

1 - غنى 163/1 .

2 - رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تح أحمد محمد الخراط، دمشق 1975 311.

3 - مغنى : 28/2 .

4 - ابن جني 128 .

م لها عن العاقل وغيره، وأنه يجاب عنها بالتعيين " " وأتھا تضاف إلى المعرفة () .
3-1-4. العناصر المكملة للإسناد:

بالإضافة للعناصر الإضافية فهناك عناصر مكملة للإسناد أو ما يعرف بالإمداد المحكوم بعلاقات سياقية بعضها أوثق من بعض كعلاقة الجار والمجرور ، والمضاف ،

أ-المضاف إليه :

وهو نوعان نوع يرد متضامنا مع عنصر رئيسي في الإسناد هو المسند إليه أو المسند التركيب الإضافي قد تتعدد عناصره فيصبح المضاف إليه مضافا

لاني عنصر نوعي في الجملة يقول المبرد : "فإذا أضفت اسما مفردا إلى اسم مفرد

لاني من تمام الأول وصار جميعا اسما " (1)

لقد أشار المبرد إلى العلاقة القوية بين المضافين فلا فاصل بينهما إلا في الشد " : (2).

ل يرد دائما نكرة أما الثاني فنكرة ومعرفة

مخشري أن : الإضافة إلى المعرفة تفيد المضاف تعريفا" (3)

ووظيفة المضاف إليه في الجملة

تفيد المضاف يجعله سببا بعد أن كان مطلقا.

1- المبرد 143/4.

2- 280/2.

3- 82.

ب- الجار والمجرور:

° ° ويمثل الاتصال الوثيق بين الجار والمجرور ووحدة تركيبية واحدة فصـ

المضاف قد نجده مستقلا عن المضاف إليه ، إذ استغنيا عن قيد ا

الذي يصفه المضاف إليه ، ولا كذلك علاقة الجار والمجرور فلا وجود لأحدهما بمعزل عن

في حالة نادرة(1) أنه لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور (2)

ج- النعت: (663) : " لا يجوز

بين الصفة والموصوف ، إلا يجمل الاعتراض وهي كل جملة فيها تسديد للكلام نحو

قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَتَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (3) ولا يجوز فيما عدا ذلك إلا في (4).

عت من تمام المنعوت لا يمكن الاستغناء عنه يقول سيويه (

180) : " اسم لا يحسن عليه السكوت حتى صفوه وحتى يصير وصفه عندهم كأز

"(5) عت في الترت عت المنعوت في الحالة

نكير ، قال سيويه :

"(6) "

191.

¹ - كحذف رب وبقاء المجرور به

² - 124/2: 302/4.

³ - () : (76).

⁴ - المقرب علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تح أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني،

1392 1972 228 .

⁵ - 106/2 :

⁶ - 106/2 .

عت بتوضيح المنعوت وتحديدته بتقييده بصفة من الص

الخواص ، يقول الزمخشري : 538 : " ا ق

المشتركين في الاسم ويقال أنها للتخصيص في الذّ وضح في المعارف" (1)

د-العطف :

المعطوف عليه سابق في الترتيب على المعطوف ولقد ذكره الذ ه لا يجوز الفصل بين حرف العطف و المعطوف إلا بالقسم أو الظروف أو المحرور بشرط أن يكون حرف (2).

ونشير كذلك إلى أن ة في

2-3 **الجملة الفعلية** : قسيمة الجملة الاسمية ، وتجر الإشارة إلى أن قولنا جملة فعلية وجملة إسمية لم يكن مستخدما عند علماء العربية ، بل كانوا يصفون الجملة التي تكون خبرا للمبتدأ إلى أن جاء السد مصطلح الجملة الفعلية والإسمية في كتابه "مفتاح العلوم" " أن الإسناد ، وهو تركيب الكلمتين أو ما جرى مجراها على وجه امع نحو () وسمي هذا جملة فعلية أو زيد عارف ، وزيد أبوه عارف (ويسمى هذا جملة اسمية " (3)

إذا ابتدأت الجملة بفعل فهي جم

ابتدأت باسم فهي جملة سمية سواء أكان هذا الاسم صريحا أ ؤولا.

مط التالي :

1- 144 .

2- : 234/1 .

3- مفتاح العلوم - مطبعة التقدم ، مصر ، ط1/1937 . 42 .

" " + " " ، بمعنى أنه

ين يمثلان الحد الأدنى لهما رتبة أصلية يحت فيها الفعل في نظر الذ
ويحتل فيها الفاعل المرتبة الثانية .

والرتبة هنا مفيدة محفوظة بين الفعل والفاعل ، ليس كما الجملة الاسمية التي

" : " والفعلية التي صدرها فعل ك "

ص " وظننته قائما " . (1)

والمراد بصدر الجملة المسند والمسند إليه، ومن أمثلة هذا ما جاء في القرآن الكريم

تعالى: ﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ... ﴾ (2) وقوله تعالى أيضا: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

... ﴾ (3) ما تعرف بالجملة البسيطة عند الدكتور أحمد نحلة (4).

الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين تربط بينهما

إسنادية ، وهي علاقة ذهنية ، لا كما نجد في بعض اللغات التي تكتفي بهذه العلاقة

الموجودة بين المسند والمسند إليه بل تتعدى ذلك إلى

بالرابط في تلك الل .

لغات الهند

" "

" : الإسناد في اللغة العربية يكفي فيه إسناد علاقة ذهنية بين الموضوع محمول أو

مسند إليه ومسند دون حاجة إلى الت ريح بهذه العلاقة نطقا أو كتابة في حين أنّ

هني لا يكفي في اللغات الهند بوجود لفظ مسموع أو مقروء يسم

في تلك الل . (5)

1 - معنى : 7/2 .

2 - 7 .

3 - : 109 .

4 - : مدخل الجملة العربية ، محمد أحمد نحلة ، ص 123 .

5 - عثمان أمين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1965 25 .

3-2-1. ركنا الجملة الفعلية :

ترتكز الجملة العربية على ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه سواء كـ
والخبر في الجملة الاسمية أ

- () : طلقت هذه الت

على المبتدأ والفاعل دون تمييز
محدث يحدثه أي لا بد
(1)"

سند إليه فعل أو ما في تأويله ، مقدم
أصلي المحل والصد (2).
حو الوافي يعرفه على أن " (3)"

به بالفعل في العمل

"

:

"

ه نحو ما خرج أعداؤنا فأعداؤنا فاعل للوصف خرج وهو الصفة المشد

وأفعال التفضيل نحو: لأفضل أبوه فأبوه مرفوع بالأفضل ، ومبالغة

¹ - أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمد عبد ، وآخري ، مطبعة علي الصبيح مصر، ط6
1959 77 .

² - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، حققها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السيق
، عبد الحفيظ شليبي، دار التراث العربي ، بير : 1980/6 83-

المؤمن قوَال "دق" فالفاعل ضمير مستتر في ص قوَال يعود على المؤمن و
الفعل نحو: سم الفعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت¹.

بن مالك في ألفيته معر : (2)

" : " نيرا ° تي ° تي "

فكلمة مرفوعي المراد بها ما

" : أحدهما ما رفع بفعل متصرف، نحو " أتى زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف

نحو " نعم الفتى" : منيرا وجهه" (3)

ومما سبق يمكن استنباط صفحات وخصائص الاسم الذي أطلق عليه

:

* أن يكون اسما مرفوعا بعد فعل تام

* ()

:

- الاسم الظاهر نحو "

- الضمير المستتر وجوبا كالمقدر في قوله "

- الضمير المستتر جوازا كالمقدر نحو قولك "

- الضمير البارز نحو : "

¹ - نحو اللغة العربية ، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط 1418 2 / 1997

493 شرح ابن عقيل : 1 / 464.

² - ابن مالك ، مكتبة ومطبعة الحاج عبد السلام بن محمد بن شقر وا 15

³ - شرح ابن عقيل : 1 / 462.

وَأول هو ما يقتصر من الكلام بواسطة حرف ينسبك مع ما بعده بمصدر ،
 الحروف التي تصلح للسبك في هذا : (- ° -) نحو: يعجبني أذ
 مجتهد " التقدير يعجبني اجتهادك، ونحو " رني ما صنعت " رني صنع . ونحو :
 يعجبني أن تقوم " (1)
 ب-المسند:

لقد اهتم العرب في دراستهم بالفعل حيث رسموا استعماله وأقسامه ومن أولئك
 ارسين نجد عبد القاهر الجرجاني (471) في تناوله مقولة " " :
 " : ه قد، سوف و السين نحو: -
 سوف يقوم، و تاء الضمير و ألفه و واو نحو:
 الساكنة نحو : : لم يضرب " (2) ا أن الجرجاني
 اعتمد في مقو
 ره في السياق ليقول:
 (3)

لي و الدلالي الذي يسند إليه بالفعل أو
 لوصف أو ما يحل محلها من العناصر الأساسية الأخرى.

: «الكلمة إن لم تكن ركنا للإسناد، فهي حرف، وإن كانت ركنا له ،

4 «

1 - : 463/1.

2 - ر الجرجاني

1972 .05

3 - شرح ابن عقيل: 22/1.

4 - محمد كامل برك : 1967 : 04/1.

دل على حدث وزمان : «
ماض أو ¹« وبينوا حدوده على أساس أنه » ل على معنى في نفسها
مقترن بزمان»². وما يمكن استخلاصه حول الفعل كونه أحد الأقسام المهمة التي يقوم عليها

أنواع الجملة الفعلية:

() تؤسس عليها تركيبها
بحيث إذا انعدم أحدها انهار بناؤها؛ وعلى هذا الأساس تقسم الجملة إلى جملة
وأشير هاهنا إلى أني سأتناول هذه الأنواع بإيجاز لأن أنماط الجملة
موضوع واسع ولا يمكن الحديث عنه في بض

أ- الجملة البسيطة:

وهي أصغر شكل للجملة التي هي الوحدة الصغرى للكلام المركب من كلمتين أسندت
إحدهما إلى الأخرى، «قول يعبر عن فكرة منتهجة... ف في أدنى حد من
: اسمين كزيد قائم أو فعل واسم كقائم زيد»³
و تجدر الإشارة إلى أن تقسيم الجملة الفعلية إلى ثلاثة أقسام:
زم، الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي، الجملة الفعلية ذات الفعل المبني على
المجهول.

1- الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم:

وهي التي يكتفي فيها الفعل : " يتعداه

¹ -الإيضاح في علل النحو :مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط 4 1984 :52.

² - مصطفى الغلاييني ج 1/11.

³ مغني اللبيب: 2/ 43-44.

: " و جلس عمر" (1). و في نفس السياق يقول الجرجاني:

رب و وجوده من غير أن ينسب إلى الفاعل أو مفعول أو يتعرض إلى بيان ذلك فالعبارة فيه أن يقال:
من ألفاظ تريد الوجود المجرد في الشيء" (2).

2- الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي:

و هي الجملة التي يتعدى الفعل فيها إلى مفعول به بدون وساطة، و قد عبر عنه
:" بالفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول، و ذلك قولك:
الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب، و شغلت
" (3).

و يمكن تقسيم الجملة الفعلية في هذا المجال بحسب تقسيم الفعل المتعدي بمعنى أن
إذا كان الفعل يتعدى إلى فعل أو اثنين أو ثلاثة
ذات الفعل المتعدي إلى مفعول و أخرى إلى ذات الفعل المتعدي إلى اثنين، ثلاثة ذات الفعل
المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

* لي مفعول واحد و هي على النمط الآتي:

+ + و مثل ذلك قوله تعالى: ﴿... وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (4)

في هذه الآية المفعول به ظاهرا منصوبا و هو " و قد نجد ضميرا متصلا

1- : 33/1.

2- دلائل الإعجاز في علم المعاني جاني شكله و شرح غامضة و خرج شواهده الدكتور ياسين

- بيروت - 2003 - 154.

3- : 34/1.

4- : 164.

بالفعل نحو قوله تعالى: ﴿ تَرَنُّهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا ... ﴾¹ فهم من تراهم ضمير متصل في محل نصب مفعول به (2).

ؤولا كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ... ﴾³ .
ؤولا(4).

الفعل المضارع و تأويل هذا المصدر يجون ش

*الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي إلى مفعولين: و تأتي على النمط الآتي:

عل المتعدي إلى مفعولين قسمان: + +

- ما ليس أصلهما مبتدأ و خبرا.

- ما أصلهما مبتدأ و خبرا.

: " و هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين،

فإن شئت تعدى إلى مفعول الثاني كما تعدى إلى الأول و ذلك قولك:

درهما، و كسوت بـ " (5)

- " إلى المفعول به الأول زيدا ثم إلى المفعول الثاني:

درهما.

فإذا حذفنا الفعل لم يعد للتركيب معنى، لأن المفعولين لا يوجد رابط بينهما، فليس

أصلها مبتدأ و خبر.

1 - : 29 .

2 - : 157/11 .

3 - : 19 .

4 - :

الشادلي، دارالمعرفة الجامعية، ط1 1410 / 1990 259 .

5 - : 37/1 .

: "أعطيت زيدا درهما" و كسوت محمدا
 " أعطيت زيدا، كسوت محمدا"(1).

و عن الثاني قال: " هذا الباب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين و ليس لك أن
 : حسب عبد الله زيدا بكرا، و ظن

"(2). و الفعل في هذا النمط يدخل استفاء

مبتدأ و خبر. و من الأفعال سماه " ظن و أخواتها " و تنقسم ظن و
 أخواتها إلى : هما أفعال القلوب و التير و أفعال القلوب تنقسم بدورها إلى قسمين
 هما:

- أفعال اليقين و هي خمسة:

- الرجحان و هي ثمانية: خال، ظن، حسب، زعم

و هذه الأفعال كلها متصرفة ماعدا هب، تعلم.

ير حصرها النحاة و البعض منهم في سبعة أفعال هي:

ير، جعل، وهب، اتخذ، ترك، رد، تخذ، ولا يكون الإلغاء في هذه الأفعال و لا

في الأفعال الق (3).

و تدخل هذه الأفعال على المبتدأ و الخبر فتنصبهما معا و لا يجوز الإقتصار على

المبتدأ و الخبر بعد هذه الأفعال. :

"(4).

1 - 46 : 37/1.

2 - 39/1 :

3 - شرح ابن عقيل 416/1-417.

4 - 40/1 :

● الجملة الفعلية المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل:

" " : أعلم وأرى، لكونهما يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل من غير تضمين و جاءت تعديتهما إلى ثلاثة بواسطة الهمزة، فيها يصير اللا ا إلى مفعول و المتعدي إلى واحد يصير متعدي على اثنين و المتعدي إلى اثنين يصير متعديا إلى (1). : خير . " " تعدى إلى ثلاثة : زيدا عمرا، خيرا و أمثلة ذلك أيضا ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَنَّاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ...﴾ (2).

" " في هذه الجملة تعدى إلى ثلاثة مفاعيل الأول متمثل في ضمير المتصل " " و الثاني الضمير المتصل " " الثالث متمثل في " " ، جاء بعد فاصل شمل " " و الجار و المجرور في " " . " " إلى ثلاثة مفاعيل دون فاصل، فجاء المفعول الأول في الكاف و الثاني " " و الثالث كثيرا. (3) فالهمزة لها دور مؤثر في درجة التع .

● الجملة الفعلية ذات الفعل المبني على المجهول:

يطة لا بد لها من فعل و فاعل، و معد هذا الأخير الركن سي للجملة و إما يكون ظاهرا أو مقدرا و قد أدرك نحاة العربية هذه الحقيقة فقرر (4) .

1 - : شرح مفصل: 66/7-68.

2 - : 43.

3 - : 61/4.

4 - : 50/4.

أما مصطلح المبني للمجهول قد جاء متأخرا حاة إلى أقسام الفعل، فتبين لهم فيها المعلوم معروف الذي ذكر فاعله و بني له فسموه مسمى فاعله، و كذلك ما لم يذكر فاعله فسموه غير مسمى فاعله و أهد بعد ذلك إلى الاختصار و الثبات على اصطلاح المجهول⁽¹⁾ و سماه الخليل بـ "ما لم يذكر فاعله:
" (2)

أما المبرد فيشير قائلا: "هذا باب المفعول الذي لا يذكر فاعله و هو رفع نحو قولك: زيد و ظلم عبد الله"⁽³⁾. مما سبق نجد اتفاق النحاة على مصطلح ما لم يسمى فاعله و هو مصطلح الذي بني لغير الفاعل.

3-2-2-2: الجملة الفعلية المركبة:

حدهما مرتبط بالآخر و متوقف عليه، و يكون أحدهما فكرة مستقلة و الثاني لا يؤدي فكرة كاملة و لا مستقلة، و لا معنى له إلا
" (4)

و تصاغ الجملة المركبة من جملتين بسيطتين، و قد تصاغ من أكثر من جملتين. " بالتر " بالتر " بالتر " (5).

¹ - المبني للمجهول في الدرس النحوي و التطبيق في القرآن الكريم، 1989 . 13.

² - الجمل في أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق

الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت - : 1417/5 - 1996 . 118.

³ - الأصول في النحو أبو بكر محمد بن سهيل بن السراج : تلى مؤسسة : 2: 1996 / 76.

⁴ - : دراسة لغوية نحوية، محمد إبراهيم عبادة ، الناشر منشأة المعارف الإسكندرية

1988 . 155.

⁵ - : مدخل إلى دراسة الجملة العربية: 145.

ويشترط في التر بين احتواؤهما على فعل يعتمد اتساق الجملتين في مبناهما على طريقتين هما:

- التر : بط فيه برابط ظاهر أو مباشر دون الاستعانة بأي رابط

- التر : يكون الربط فيه بالارتباط أو رابط غير مباشر حيث يفصل فيه

برابط حرفي كالفاء ا ببية و التي تقوم بوظيفة الرابط بين المتلازمين فمثال التر ل العادي، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ...﴾ (1) في هذه الآية جملتين الأولى " ا ب " " ا ب " الذي يربطهما ببعضهما البعض هو حرف الغاية و الجر "حتى". ابط هو الذي الفعل الأول لا يقوم إلا باقترانه مع الفعل الثاني و هنا لا يتم التغيير من عند الله حتى يغير القوم ما بي أنفسهم بحيث لو حذف الفعل لا يصبح للآية معنى دلالي (2). فهذه الجملة مكونة من مركبين ثانيهما غاية و نهاية لمضمون الأو ا بي بنفسه. وهي على النمط الآتي:

جملة فعلية بسيطة + حتى + جملة فعلية بسيطة.

أما مثال التركيب الثاني التلازمي: فيأتي على النمط الآتي:

جملة فعلية بسيطة + جملة فعلية بسيطة.

فتنال رضاه" فنوال الرضا مسبب عن طاعة الله و يشترط مع الفاء

1 - : .11

2 - : البحر المحيط: 94/7.

طلب مح (1). و الملاحظ هنا أن الفاء السببية قامت بعملية الربط بين المتلازمتين،
الجملة الأمرية و جوابها.

و نستخلص مما سبق ذكره عن الجملة و أقسامها و مكوناتها و أنواعها و تراكيبها،
حاجة كان لهم الدور الكبير في إعانة الباحثين و الدارسين، و لعل هذا هو الهدف من
هذا العرض باعتبار بحثنا الذي يركز على تلك التراكيب اللغوية التي تعني كل ما يتعلق
بالجملة و مكوناتها الأسـ الأمر لا ينحصر في اللفظ بل يتعدى ذلك إلى
المعنى خاصة إذا تعلـ غة العربية و لقد تعرضنا في هذا الباب لما قاله عثمان أمين
حول العملية الإسنادية في اللغة العربية، تلك العلاقة الذهنية بين موضوع و محمول (2)

¹ - الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية: 159.

² - : / : .25



الفصل الثاني في بيان ما دل عليه

مفهوم الدلالة : موضوعها وأنواعها



أولاً : مفهوم الدلالة

1- لغة:

(-) :
: العالم بالد (1).

لفظ دل ينحصر معناه في دلالة الإرشاد و التوجيه و الهداية،

(2): ده إليه، و المراد بالت :

(3) راط المستقيم أرشده إليه، و سدده نحوه و ه اه (4).

"الدلالة"

أسلفنا في التعريفات في معاني متعددة، و هي تختص بدراسة معاني الألفاظ و الكلمات.

كما تهتم بدراسة الحركات مثل: : و الرأس، و العين، و مادامت هذه

الأعضاء تؤدي معنى و توحى بمفهوم شير إلى موقف معين محدد، و لم يتوقف الأمر

بل تجاوزه إلى ما يعرف بدلالة الر "التي تعطي

معنى عن طريق وضع إشارة المرور، و إشارة السفن، و دلالة الهيئة كالزبي، و الل

لموك و الخط و الصورة و الأعداد الحسائية و الأحرف" (5).

:

أنا متى أض وني (6)

1- محمد بن أحمد، إحياء التراث، بيروت، 1421 / 2001 : () .

2- : () .

3- تاج العروس: () .

4- س البلاغة ، جار الله محمود بن عمر بن محمد ، عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة، بيروت 1982 () .

5- الدلالة اللفظية، محمد عكاشة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2002 8.

6- نحويًا في جزم الفعل المضارع و جوازمه في : ° °

أما إشارة دالة على صاحبها في قول الش

أنا و يقول صاحب قاموس المحيط " : ما يدل به على حميمك و دل
" (1)

فظ " " يعني الإرشاد و الهد

ذكره الزبيدي شارحا لفظ " " " " " به، و دلت بهذا

ده إليه، و أنشد

الأعرابي:

مرؤ و ع

:

من أهل كاظمة بسيف البحر

" (2)

القواميس العربية تجمع على أن لالة تعني الهدي و الإرشاد، فدل بي، أرشده و
هداه

2- لفظ الدلالة في القرآن الكريم:

ذكر القرآن الكريم لفظ " " في سبعة "ات مختلفة و لكن القاسم

المشترك به غوي لهذه الصيغة، و التي تعني الإشارة إلى الش

هما الدال

المدلول بمنشأ يقول الله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِينٌ﴾

¹ - قاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروز بادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 1955 : () .

² - تاج العروس، مادة () .

النَّصِيحِينَ ﴿٦٠﴾ فَذَلَّلْنَاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا مَخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ... ﴿٦١﴾ . (1)

يطان لآدم و زوجته و غواتيه لهما هي الدال، و مفهوم آدم و زوجته و مسارهما

و يشير قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿٦٢﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ (2) و كما ورد في قوله تعالى: ﴿٦٥﴾ يَتَعَادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿٦٦﴾ (3). ابقتين إشارة إلى الفعل الدلالي القائم على قطبين أساسيين هما:

و العلاقة تظهر كذلك بوضوح في قوله تعالى من سورة الفرقان: ﴿٦٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ (4) مس مس لما و

و دابة الأرض التي لام عندما أكلت عصاه في قوله تعالى من سورة سبأ: ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَهَمَهُ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ

1-	:	21	22.
2-	:	12	لقصص
3-	:	120	
4-	:	45	

الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ^ط فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي
الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴿١﴾

() () () .

و من نفس السورة ورد قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴿٢﴾، فهذه الآية تؤكد ضرورة

لاي بين الد و خط الت

و إلى نفس المفهوم اللغوي يشير قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ

يَتَّعَادِمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴿١٣﴾ ﴿٣﴾

"القاسم المشترك لهذه الآيات الواردة في تعيين الأصل اللغوي للفظ () الذي يعني

مز، و هو لا يخرج عن المصطلح العلمي للد

إلا بقدر ما يضيف من تحليل عميق للفعل الدلاي كالبحث في البنية العميقة للتر

طحية، و افتراض و" (4)

3- اصطلاحا:

البحث في الدلالة من أصعب المجالات على الإطلاق، حيث نجد الباحثين

يتكبدون المشاق في تحديد مفهوم علم الد .

1 - 14 :

2 - 7 :

3 - 40 :

4 - طور الذاتي في الألسنة التوليدية التحويلية، زكرياء ميشال، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 25

بيروت، 1983، 28.

المصطلح وضعه العالم الفرنسي م. (Michel)

sémantique

1883 (1) (Breal)

sémmein و يقصد بها المعنى أو الدلالة

في

فما تعني دال significant (2). ثم انتقل هذا المصطلح إلى اللغة الإنجليزية مترجماً

بالكلمة سمانتيك Semantices

لفظ علم الدلالة ر الدال عند البعض

عند البعض الآخر.

و يمكن للإشارة إلى أن لم يح

فحسب، بل تعدى ذلك إلى جوانب قواعدية، حين يقول محمد يونس:"

اهتمامات هذا العلم على الجوانب المعجمية من المعنى فقط بل تشمل الجوانب
" (3).

فس، علماء الاجتماع و الانتروبولوجيا و علماء ال

في هذا الصدد : " بعض الباحثين أهمل مشكلة

المعنى و أخرجها من دائرة الدلالة " (4).

و بالمقابل نجد الكثير من الباحثين يهتمون بالمعنى و في مقدمة هؤلاء صاحب المنهج

عرف الآتي لعلم (Blomfield) ساني الأمريكي

2

¹ - : علم الدلالة العربي

1996 .6

² - دراسات في الدلالة و المعجم، د. راهيم، دار غريب، القاهرة، 2001 .11

³ - مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس، دار الكتاب الجديد، ط 2004 1 .17

⁴ - 201

" : semanties هو العلم الذي يناول المعنى بالشرح و التفسير، و يهتم
 مدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء أو غير
 " (1).

عريف لا نجده يخرج عن مشروع ا "أحمد مختار عمر" في كتابه علم
 : " دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك
 روط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى" (2)
 مز باعتباره حامل لرسالة الت ه مثير يستدعي
 الاستجابة و الاهتمام قصد تحقيق العملية الإبداعية، و من أجل ذلك يقول: "
 رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها". (3)

مز قد يستدعي شيئا آخر غير نفسها، ففي تجربة بافلوق، الكلب عند
 سماع الجرس لا يتوجه إليه إنما يتوجه إلى الط .
 أما الباحث منذر عياشي يحاول أن الفرق بين ؛
 : " يمكننا أن نلاحظ أن " " يفترق في
 (نى) في دلالاته الحدوثية، فعلم الدلالة ليس هو المعنى ه طرق
 عنى و بهذا يصبح جليا، من وجهة نظر منهجية امتناع العالم الدارس عن الاختلاط
 " (4).

الباحث يفرق بين العلم و الدلالة لأن هذه الأخيرة تقترب
 من مفهوم المعنى ا العلم فهو يحدد الطريق التي من خلالها يتم الوصول إلى ذلك المعنى.

- 1- غوي في ضوء علم الدلالة، محمد عكاشة، دار النشر للجامعات، ط1 2005 9.
- 2- علم الدلالة، أحمد مختار ، عالم الكتب، القاهرة ، 5 1998 11.
- 3- : 12.
- 4- 1 1991 32.

أ عبد القاهر الجرجاني (471هـ) يتحدث عن الد

: ضرب أنت تصل منه إلى ال رض

:"

فظ وحده... ضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، و

فظ على معناه الذي يقتضي موضوعه في اللغة، ثم تجد لذلك المعنى دلالة

نائية تصل بها إلى الغرض"⁽¹⁾

لالة مجاله متشعب فهو أوسع مجال من

إلى ما تقدم فياز

غة تستدعي الوقوف على المعنى، بغية تحقيق

أي علم آخر، إن لم نبالغ، لأن

ثانيا: موضوع علم الدلالة

موضوع هذا العلم، يشترك

فيه كل ماله علاقة بالمعنى، كالكلمة و اللفظ إلى ياق.

1.2-الكلمة :

الحديث عن الكلمة يجعلنا نتصوّر ذلك المفهوم البسيط على أنّها مجموعة من

و الأصوات التي تدخل في التركيب فتؤدي معنى و لكنها عكس المفهوم البسيط

. إن لم نقل معقـ " ° نحن نعلم أن الإغريق كانوا يصـ

قط للفصل بينهما"⁽²⁾.

و لعل هذا الكلام يدعونا للحديث عن الكلمة في شقها الفلسفي الذي يجزنا بدوره

للحديث عن المعنى اللغوي، و لذا فإن علماء العربية القدامى قد تمثلوا الكلمة في أبحاثهم،

¹- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، بمصر، الطبعة الثالثة، 1413

1992 262.

.71

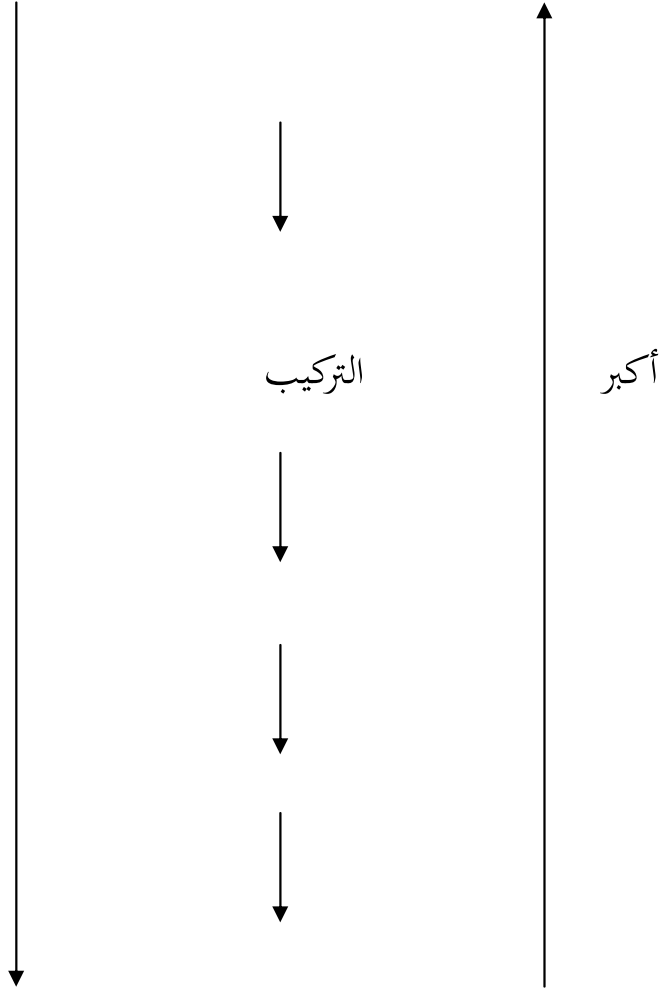
²- منهج المعجمية، جورج ماطوري، تر/ عبد العلي الودعي

الكلمة جزء يرتبط بكل من الذ
 وتي، و الصر في و
 غة، كما تعتبر الكلمة الجسر الذي يربط الص
 بذلك تختلط بالمورفيم من ناحية و بالجملة من ناحية أخرى"⁽¹⁾
 كما يؤكد أغلب الل
 صعوبة تحديد مفهوم الكلمة تكمن في أن

"(2).

"أحمد مختار عمر"

" و يشير إليها بالخط
 :"⁽³⁾



لالية تنفرع إلى :

()

أكبر من الكلمة ()

()

()

"

"

تم

العرب في تعريفاتهم للدال أو الكلمة، لم يفرقوا بين الص و يخلطون بين
الوظيفة اللغوية و المعاني المنطقية و الوضعية و أنهم لم يفرقوا بين وجود ا
" (1).

فهو بهذا يواجه إشكالية تداخل المفاهيم نتيجة بيان الخصائص الص
للصوت، إضافة إلى إشكالية الوظيفة اللغوية و المعنى الوضعي، أي المعاني الص
حوية و المعاني المعجمية أو المتفق عليها، وصولاً إلى عدم التفريق بين المعنى المعجمي
() و المعنى الص ().

تم " : "الكلمة ذات وظيفة
لغوية معينة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، و تصلح لأن
غير ا أو يستبدل بها غيرها في السياق" (2).

تعريف نجد الباحث يربط الكلمة بالجانب الصرفي (الصيغة الوظيفية) تم
التر (أي وظيفتها في التركيب) ثم مفهوم المعجم () ليختتم في الأخير
بالمعنى، الأفراد و الحذف و الاستبدال، و لعل هذا ما يبرز تأثر الباحث بالوظيفة.
" " "تمام حسد " نفسه لم يخرج

" (3)

البحث في المعنى لن يتم إلا بحضور البحث الصوتي أولاً ثم
رفية، فالدخول في التر كده علماء العربية حين خص

1- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، القاهرة 1955 226

2- 232

3- 24 23

"سالم علوي"

الذي يحفظ السائل الصوتي و يختزنه في كتب

"(1)"

وحدة ذات معنى

إذ ليس كل منطوق لغة، و ما كل مفهوم كلام، أي أن
الكلمة و إعطائها دلالاتها"(2).

لجني للغة بأتم: "أصوات يعبر بها كل قوم عن

أغراضهم"(3) حتى ابن قتيبة عندما عبر
لفظه و جاد معناه"(4)

ق الباحث حمدان حسين محمد على رأي ابن قتيبة هذا قائلاً: "تتسم هذه الفكرة

لفظية لا قيمة لها من غير معنى أو دلالة، و الحديث عن الدلالة في علم من

ارجية و العكس، لذا بدأت قضي لفظ و

المعنى لدى الذ ر آرائهم في الجانب الل لاي"(5)

و في ختام الحديث عن ماهية الكلمة يمكن الإشارة إلى قول الب

" ف شتى الكلمة: " أنت تبحث عن معنى يتواءم و السياق

لفظ شأن: " أنت ماسك بالمدلول به و هو غير غريب عنك

و أنت قابض على المدلول عليه، من أحد أطرافه، و لكن بعض أطرافه الأخرى قد أف

1- ملفوظة و المسطورة، مجلة الل اللغة العربية و آدابها، الجزائر، العدد 09-

1996 25

2- راسات و الترجمة و الذ 1999 1 60

3- الخصائص، ابن جني: ج 1 44.

4- /محمد عبد المنعم عريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ط 2 1986 24

25.

5- فكير الل لاي عند علماء العربية الم ، حمدان حسين محم

طرابلس، ط 1 2002 201.

عي بانفجار نواة المعنى و توز

"(1).

فظ خارج السياق كوحدة معجمية، أما المدلول عليه تحول معاني اللفظ بتحول السياقات، كوحدة دلالية، وهذا ما غير ع المعاني :

لالة يجعلنا نقر بالأهمية التي تكتسب الكلمة خاصة في مستواها الدلالي، لأنها تمثل المفهوم الذي

2.2- اللفظ و المعنى:

فظ أهمية كبرى كذلك في تحديد المعاني، لأن كبرى إلى جانب المعنى في دراساتٍ دامي و المحدثين حيث نجد الـ باقون لهذه القضية في ظل البيئة العقيدية و الفكرية السائدة في ذلك :

وهذا ما ظهر في مباحث الأصوليين و الأشاعرة والمعتزلة

1- الأصوليون :

لقد لجأ الأصوليون إلى " ص "

باعتباره ل سمات تفكيرهم نتج عن ذلك عندهم ما يعرف بالقصدية في المبحث داوي المعاصر، و يرى الباحث تمام حسان في هذا الباب:

النصوص في أول أمرها، ما كان ليحرمها نعمة التفكير المنطقي، الذي ي

لكن المنطق الطبيعي لم يكن منطق أرسطو، و إنما كان نتاج تكوين العقل الإنساني الذي

عوب و يبدو ذلك في جهد الأصوليين من

و دلالة ألفاظ" (1)

ماشي في حديثه عن الأصوليين "أنهم

ه تمه ارتباطا بين بنية القول صوتا

اق دوره الفعال في طريقة إنشاء العبارة و توجيه المعنى" (2)

° "

الأصول على وجه الإجمال إنما هو بحث في الدلالة و جملة صه ، و هذه
لاي المعاصر و مادة الب " (3).

و يمكن الإشارة هنا إلى أن البحث في الدلالة و خاصة بالمفهوم الحديث في

سانيات البنيوية ينبنى على مبادئ هي التفسير، و لكن المباحث

القصدية القصد. مما أدى بالعلماء إلى

الاعتماد على الأصول للوصول إلى المبتغى أو الهدف .

في الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أقسام

:

- الاتجاه الأول يرتكز في وجوده البه

- الاتجاه الثاني يرتكز في وجوده إلى الو.

- الاتجاه الثالث يرتكز في وجوده إلى الوجود القرآن نفسه" (4)

1 - غوي عند العرب، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1430 -

2000 -49 50

2 - 7 :

3 - 11 :

4 - 11 :

" " بالاتجاه الأو " غة في الاتجاه الحضاري،

أما الاتجاه الثاني يقصد به النظر إلى الخطاب موزعا على أنواعه التي يحق
 ج ° داولي في الكلام اليومي الاستهلاكي، يقع في
 ا ق الاجتماعي، و الهدف القائم على الاتصال و كذلك الخطاب الأدبي القائم

و أخيرا الاتجاه الث
 ا في قضية الإعجاز التي أثارت مسائل كثيرة منها
 فظ و المعنى (1) .

مباحثهم في الدلالة يجمله لنا الباحث

": : فظ و بين قولنا:

فظ، فاشترط في الد
 فظ القصد أي قصد المتكلم بمعنى أن دللا
 ما قصده و أرادته من ذلك اللفظ من تكلم ° ه منه أنت مجرد (2)

و يمكن أن نشير إلى أنّ مفهوم الكلام بهذه الشّد

فظ و المعنى عند المعتزلة و الأشاعرة .

2-المعتزلة و الأشاعرة:

ة في القرون المتقدمة شهدت صراعا، نتج عنه إشكال معرفي

و هو قضية الإعجاز القرآني، هل تكمن مظاهره في اللفظ أو المعنى.

إلى ظهور هذه الارق الإسلامية التي أصبحت فرقة تدافع عن رأيها باستعمال الحجج و
 البراهين سواء المعتزلة أو الأشاعرة.

¹ - : 92 - 95

ريري، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1

² - منهج الأصوليين في بحث الدلالة الل

و هذا ما أدى كذلك إلى ظهور علم الكلام باحث محمد الذ

ظهوره قائلاً: "ما كانت استجابة إلى رغبة الث

في تجاوز ما أحست به من عوز إلى منهج في الذ ويل للإجابة عن

الأسئلة التي لم سلف الذي نحض لرد شبهة التّ " (1)

و ما ذكره الباحث يعد سبباً رئيسياً في نشأة علم الكلام، فالغاية كانت الإفهام و

:"

كلامه تعالى قديم شأنه شأن سائر الص ن تمييز بينهما

في تقديمهم أقرب إلى حقيقته تعالى باعتباره ملكاً مريداً" (2)

على استخدام الحجج و البراهين لتحقيق

مبتغاهما إلا أنّهما لم يسلمتا من بعض الانتقادات التي وجهت لهما، و لعل أكبر خطأ وقعت

فصام الذي حدث لقضية اللفظ و المعنى، حيث يقول الباحث: " طارق

" () ()

منهما، ليس هو إدراك طبيعة الكلام و آليته، و صياغته

استعمال بعض جوانب و مظاهر (ظاهرة ال) لتدليل بها على مجموعة من التّ

" (3) . - -

لا الحجج و البراهين لإثبات

أفكارهما، إلا ال و المدلول ، حيث لم

صفاقص، ط 1 2001

¹ - علم الكلام و النظرية البلاغية عند العرب، محمد النويري، دار محم .79

² - .109

³ - فظ و المعنى بين الإيديولوجيا و التأسيس المعرفي للعلم، طارق النعمان 1 1994 .85

لاي، المرغوب فيه و هذا ما يقره : " و ناتج

(ظاهرة الكلام)

لاي من الكلام، كما يقلص الأشاعرة وظيفة الدال على نحو لا تفترق فيه هذه

الوظيفة عن وظيفة

تم

() على نحو يكون حضور أحد منهما

مستدعيا لحضور الآخر و محيلا عليه، بل نكون إزاء إشارة تشير إلى غيرها لتوجه إلى هذا الغير منفصلين عنها إذ لهذا الغير وجوده المستقل تماما"⁽¹⁾.

لقد تم الكشف مما سبق عن الص

كما نشير إلى الهدف من عرض رأي الأصوليين و المعتزلة و الأشاعرة هو ذلك التأث

داه و اللغويون بهذه الرق خاصة في القية

و لذا كان لابد من استعراض قضية اللفظ و المعنى عند بعض الذ

جهة، و البلاغيين و الذ

أولا : لُنْحَاة و اللُّغَوِيُونَ : حاة و البلاغيون في هذا الصدد إلى انقسام

هذا عند تناولهم لقضية فظ و المعنى، و لقد أشار إلى ذلك الباحث

محمد العمري قائلا: "ة للبلاغة العربية

خاصة بلاغة الشعر، قد سجل بدون استغراب غياب عنصر مهم من هذه البلاغة، و هو

وتي و الدلالي"⁽²⁾

¹ - : 85.

² - البلاغة العربية، أصولها و داتها، محم يا للشرق، الدار البيضاء، دط، دت، ص116.

ما ذكره الباحث يـ عن غياب التـ فـظ و المعنى، أو بين
 لالة، و يواصل الباحث الحديث عن هذه القضية قائلاً: "و غياب
 مبرر فهو لا يشكل انزيـ طبيقية، و لا يخذ في نسق
 ياً ° بيده و غيره من اللغويين عن غياب هذا
 ه لم يكن يبحث في مكونات النص الأدبي أو خصوصياته" (1).

(حيث أشار إلى الهدف الذي كان من و ص من الخطأ و
 ليس الو الخصوصيات و المكونات، حيث يقول في هذا الصـ :
 كانوا يدفعون الحرج، و يخرجون من الاختلاف في القراءات و الإعراب و الملتبس من
 ص الشـ () هذا العمل في حد
 م الذي يواجه سؤال دلالة الاختلاف على بشرية النص كما
 (2)"

في هذا القول إلى قضيه .
 غوي في القرآن الكريم و ص
 ص المعجزة، لأن حاة وقعوا في ج وهم يصطدمون بأي
 ره، و هذا ما استنتجه الباحث عبد الله بن عويقل

في :

1- .116

2- .142

"فقد وصف القرآن بالإبانة و من مستلزماتها أنّ
تناسب موقعها و توافق القصد منها، سواء أدركه المشتغلون بتفسيره إعرابه أو لم
يدركوه"⁽¹⁾

مسألة الإعجاز القرآني،

و لعل الباحث بقوله هذا استشهاد بقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾
عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ "⁽²⁾

و لهذا كانت المواجهة بين الفرقتين ع إلى الانتقادات في مسألة الت
سموه بالت اتي، يقول الباحث عبد الحكيم راضي في هذ : " هذه المواجهة
قافي لكل منهما، أفضى إلى التبعية إلى

ظر إلى النص الل

حو ينظر إلى الجائز و غير الجائز الخطأ أما البلاغي
"⁽³⁾

فظ و

المعنى واجهوا إشكالا تمثل في قضيه سموت عن المعنى من جهة و ات
ق الذ

و نظرا لأهمية الصوت في تكوين المعنى، نجد الذ اللغويين اهتموا بهذا الجانب،
ه أصوات متقطعة و منظومة على وجه مخص "⁽⁴⁾

¹ -، مظاهره و أسبابه، عبد الله بن عويقل السلمي، مجلة الأحمدية

ث للدراسات الإسلامية و إحياء التراث، دبي، العدد 15 1424هـ، أكتوبر 2003 364.

² - : 193 194 195.

³ - غة في النقد الأدبي، عبد الحكيم راضي، المجلس الأعلى ل
20 2003 1

.21

⁴ - لباحظ رية، بيروت، ط 1 1999 58.

لذا لم يخرج الدُّ
 حاة إلى إنشاء
 أصل وضع الحرف هو فكرة ذوق الحروف و قد كان الغرض من هذه الفكرة في البداية أن
 نختبر المنحرج و الصفات التي تحدد نطق الحرف في حالة إفراده، و الطريق إلى ذلك
 (1)."

(175هـ)
 فظ و المعنى في إطار

يقول الباحث أحمد مختار عمر عن الخليل:"
 ة التي قدمها
 ة و قد لاحظ الخليل أن

"(2)
 غات تختلف في ذلك و ما قد يتلاءم

و الملاحظ أن الخليل يسعى في كل ذلك إلى غربة الل

. في حين يذهب الباحث "حمدان حسين محمد إلى أن:"

عبير عن فكرة اللفظ و المعنى، كانت لدى سبويه لأن

"(3) و لعل هذا ما ذكره في عب :

"(4) المعنى ليس

في حديثه عن الاستقامة، هي تتمثل في الحسنة القبيحة والكذبة،

فالحسنة هي التي "فوضع الألفاظ في غير موضعها، دليل عند

ظم و فساده"(5) في هذا الموضع يرتكز على قضيه

1- 109.

2- غوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم ا 118 2003 8 119.

3- فكير اللغوي الدلالي، حمدان حسين محمد، ص202.

4- الكتاب، سيبويه، ج 1 12.

5- أثر النحاة في البحث الدلالي، عبد القادر حسين، دار غريب، القاهرة، دط، دت، ص111.

عرية حين نجده يقول: " أعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف
ف من الأسماء" (1)

هنا نلاحظ أن الضم في لغة الشد

ة، حيث يجوز للشاعر ما لا يجوز للناثر و لكن يجب أ ° لا غاية °
تهدف إلى محاولة إحصاء القواعد اللّ من خلال كلام العرب و هذا ما يؤكد مفهوم
و المستوى الأدبي و هو

عر ثم الكذب هو مجاز عند البلاغيين.

" محمد "

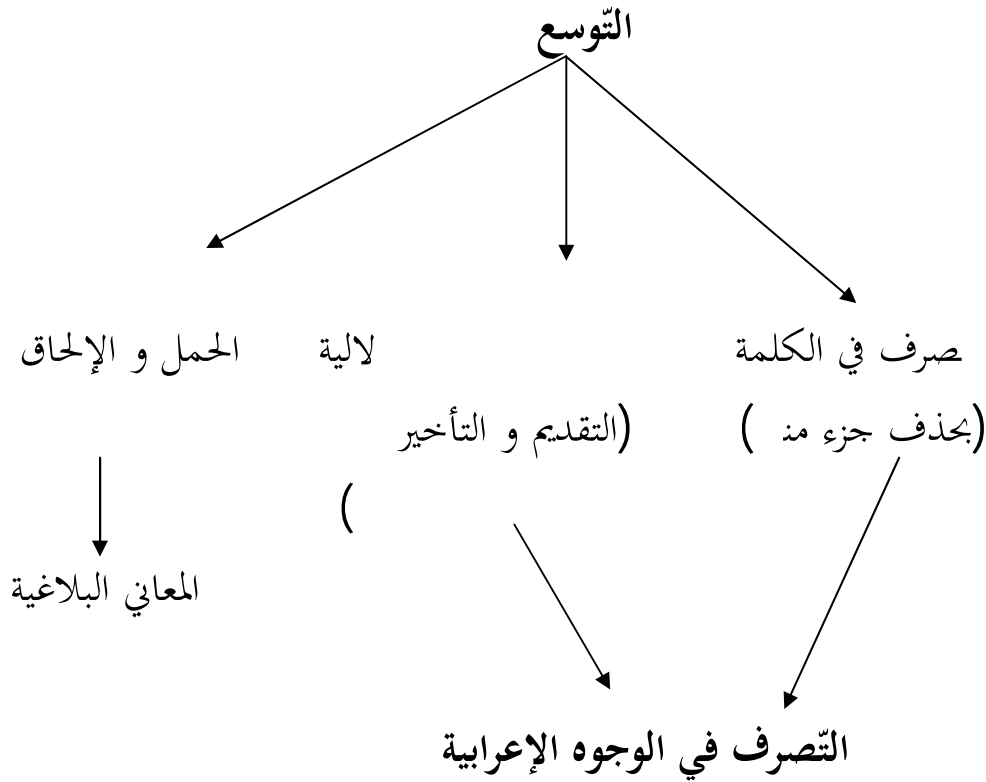
نتأمل اليوم مفهوم ما يحتمله الشعر عند سبويه نجده م صرف في الكلمة بح
منها إلى تعقيد العلاقات الد أخير والحذف و الإبدال عبر الت
في الأوجه الإعرابية، يتم ذلك كل وسع في الد
ه الحمل و الإلحاق عن طريق الت " (2).

: (3)

¹ - الكتاب، ج 1 / 26 27.

² - البلاغة العربية، محم 118.

³ - 118.



و يجب الإشارة هنا أن الاستقامة و التوسّع يشتركان في كونهما وسيلتان لا غاية.

"حروف مؤلفة دالة على معنى" (1) (396)

و يشير التعريف رغم بساطته إلى أمرين مهمين هما الت

الفصاحة، و هذا ما نجده عندما يتحدث عن واضح الكلام بقوله: "

فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر

غرابة لفظه أو أن تكون فيه إشارة إلى خبر لم يذكره قائله على جهته، أو أن يكون الكلام في

شيء غير محدود أو يكون وجيزا في نفسه غير مبسوط، أو تكون ألفاظه مشتركة" (2)

1993 1

¹ - ي في فقه اللغة ابن فارس، تح عمر فاروق الطب

.81

² - 73 75.

عريف ابن فارس يبحث عن معنى الاستقامة من الذ

لالية عكس سبويه الذي يبحث عنها من الذ المثالية التـ لهذا تعرض إلى التـ
أخير و الإبدال.....

أما ابن جني (392هـ) فيرى في قضيه فـظ و المعنى " العرب كما تعنى
بألفاظها فتصلها و تهدبها، و تلاحظ أحكامها بالشـ
المعاني
في نفوسها"⁽¹⁾.

لقد تحدث ابن جني في هذا القول عن عناية العرب باللفظ و المعنى
فـظ
" و ذلك عنايتها بألفاظها، فإنـه

تـقا إلى إظهار أغراضها و مراميها، أصلحوها و رتبوها و بالغوا في
تـحبيرها و تحسينها، ليكون ذلك أوقع لها في السـ مـب بها في الدـ"⁽²⁾
و يضرب ابن جني مثالا واضحا
:

و لو لم يكن مسـ لم تأنس النفس به، و لا أنقت لمستمعه"⁽³⁾

فـظ قائلًا:

يلاحظ ابن جني أن
القبليّة محصورة في نطاق ضيق محـ ، و عدم التماسهم أسباب الحضارة و متطلباتها، و
عزلتهم عن المدن و الأمصار جعلت معانيهم كحياتهم ضيقة محدودة، فجعلت عنايتهم
بالألفاظ، و زادت حصيلتهم منها، و لذلك يستشهد بالقدماء في الألفاظ، أما المولدون
الذين أخذوا بأسباب الحضارة فقد انفتحت لهم أبواب المعاني"⁽⁴⁾

¹- الخصائص، ج1 / 190.

²- 190.

³- 190.

⁴- حاة في البحث البلاغي، عبد القادر حسين، ص294.

عليل يوضح لنا تأثير البيئة، باعتبارها عامل أساسي في اختيار اللفظ محورا للوصول إلى المعاني بل إلى القصد بخلاف البيئة الحضارية التي أصبحت مسرحا للمعاني.

لأته، غير الكلا
 ما دفع بعض إلى نقد التراث الذ
 ينقد التراث النحو على أساس موقف يبدوا لنا اليوم فيه خلط بين الل
 " (1).

ثانيا: البلاغيون و النقد

البلاغيين ركزوا على الجانب الجمالي لل
 خلافا في قضية
 فظ و المعنى، و علاقتهما بالنص الأدبي، يقول الباحث عبد الحكيم را
 " :
 هذه المادة هي المعاني يتفقون على أن محور عمل الأديب هو في الص
 التي يكون
 عليها العمل، ففي هذه الصورة تظهر صناعته، و هي تمثل مرحلة تالية لمرحلة الم
 سواء كانت هذه المادة هي مفردات الألفاظ أو المعاني" (2).

يشير الباحث في هذا القول إلى الجانب الجمالي و أهميته و الأساسي خاصة في
 فظية التي تعد انعكاسه ا الجانب المعنى.

العالم اللغوي و البلاغي الجاحظ من السابقين إلى تقديم

فظ و المعنى في كتابيه البيان و التبين والحيوان.

و لقد عالج في كتابه الأو

" لك في كتابه الثاني..

لأته ن في الت فليس

تصديق المجرد أو على التّكذيب المجرد و ألّ و الحال الثالثة التي تشتمل على طبقات
" (1)

عند الجاحظ، المفقود عند الآخرين لأن

و ما يمكن قوله عن الجاحظ أنه أعطى أهمية بالغة للفظي على حساب المعنى و ذلك

": الأهمية في الشعر الألفاظ و تليها المعاني و من العدل أن

الجاحظ كان سباقا إلى إشارة هذه القضية و الكشف عن المعنى الجمالي فيها، فقد

نفض عن المعاني كل أهمية و ذلك عندما نفى الجمال في الكلام عن المعنى" (2)

فظ لا يقوم إلا داخل بنية

الكلام، و إن الأفكار لا تكتسب قيمتها في النص الأدبي إلا إذ

الفني" (3)

و من خلال ما قاله الباحث، يتضح لنا اتجاه الجاحظ نحو الجانب الشكلي في حين

يقوم بتهميش جانب المعنى: و يقول عبد العزيز حمودة في هذا الباب: الجاحظ أحد

فظية، التي انتهت بالشعر العربي و الند قدي إلى الاهت

فظ أكثر من الاهتمام بالمعنى" (4).

¹ - الحيوان، الجاحظ، تح، يحي الشامي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط 3 ، ج 1977/6 371.

² - روافد الاتجاه الجمالي في التراث النقدي العربي، كريب رمضان مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، العدد 5
2005 157.

³ - 158

⁴ - المرايا المقعرة، نحو نظرية نقدية عربية، عبد العزيز حمودة، عالم المعرفة، الكويت، 2001 273

و لكن يمكن الإشارة إلى شيء مهم افع إلى اهتمام الجاحظ باللفظ

و هذا ما يتحدث عنه الباحث محمد الصغير بناني، عندما قدم وجهة نظره للفصاحة الجاحظ من زاويتين:"
 محضة مرتبطة بالنظام اللغوي في مظاهره الص رادية و الت رادية ثم على العرب عام " (1)
 و ما يمكن ذكره أو استخلاصه في قضيه فظ و المعنى عند الجاحظ هو أن فظ أهمية كبرى في تحديد المعاني حتى و إن كانت الألفاظ عاجزة عن حمل هذا المعنى لكن يجب أن ي " فالفائدة في تلاؤم حسن الكلام في السهولته في اللفظ و تقبل المعنى له في النفس لما يرد عليها من ح ذلك قراءة الكتاب في أحسن ما يكون الخط و الحرف، و قراءته في أقبح ما يكون من الخط و الحرف، فذلك متفاوت في الصورة و إن كانت المعاني واحدة" (2).
 و في ختام هذا الجزء الخاص بالبلاغيين و النقاد، يكمن الإشارة إلى شيء مهم هو أنه لا يمكن اعتبار الجاحظ و أقرانه شكلايين و أنهم يدعون إلى انفصام بين الدال و لغوي، و لعل هذا ما يحاول تبريره الباحث تمام حسان عند " لهذا السبب بالذات لم تقد غة في أية مرحلة من مراحل تاريخها الطويل هج النقدي الأدبي المتكامل، لأنها لم تتخط الد كلي إلى نقد المضمون، إلا مع الكثير من القصور حتى

¹ - النظريات اللسانية الأدبية و البلاغية، محمد الصغير بناني، من خلال البيان و التبيين

1994 - 126 - 127.

في إطار شكلية البلاغة التي ذكرناها ربما فطنوا إلى أن للغة ظاهرة اجتماعية و أتمه
ثقافة في جملتها يمكن تحليلها بواسطة حصر

أنواع المواقف الاجتماعية المختلفة التي يـ " (1)

و ما يؤكد وحدة الد غوي حتى عند الجاحظ نفسه ما قاله الباحث حمادي

: -الجاحظ- للمقامات لاسيما المقام الخطابي أدت به إلى مقياس

فظ المعنى، و قوامه تزامن بلوغ الدال إلى السمع و المدلول إلى

واصل، فتتعطل وظيفة " (2).

3.2-السياق:

ق، يدفعنا للحديث عن التـ

يحدث إلا في ظل مكونات الجملة، ذات قراءة دلالية و حتى تكتمل الصورة و يحصل الفهم

و يمكن تحديد معنى السياق إذا تعرضنا إلى الذـ

"الوحدات التي تسبق أو تعقب وحدة معينة، أو مجموعة الظروف الاجتماعية

لتي تؤخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقة الموجودة بين الظـ

ياق الاجتماعي للاستعمال الدـ اق الحال "contexte de situation" (3).

¹ - لغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، ص336 - 337.

² -التفكير البلاغي عند العرب، أسسه و تطوره، حمادي . 1981

280 - 281.

³ - / محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2002 3 .88.

كما يرى الباحث أحمد مختار: رفت بما يسمى بالمنهج السـ
 contextxual approach أو المنهج العلمي operational approach، و كان زعيم هذا الاتجاه
 Firth ميرا على الوظيفة الاجتماعية للـ⁽¹⁾
 و يظهر في قول الباحث أن
 theorg ساني البريطاني فيرت.

إن اهتمامنا بهذه النظرية في بحثنا هذا راجع لاهتمامها بالسياق و استعماله بمفهوم
 ياق الصوتي، و الصرفي و الذ
 على ذلك الارتباط الوثيق بين المعنى السـ^(*)

: "نقصد بالمعنى السـ حه سياق الحال و أنا أستعمل سياق الحال بالمعنى
 الفني ه أستاذنا فيرت، و قد كان يأخذ في الاعتبار الأقوال و الأشخاص و
⁽²⁾، و لعل هذا القول يجزنا للحديث عن أصول الذ
 و دوافع محيطة، ففكرة السياق تعود إلى القرن التـ

wegner " ق هو الأساس أو المحيط الذي تعتمد عليه الحقيقة في
 غوي للكلمات فقط بل الصـ

روف المحيطة و الحقائق السـ⁽³⁾

و من هنا يتضح لنا تلك الظروف المحيطة، و تأثيرها على المعنى أو على الدلالة
 ياق موضوعا

¹ - علم الدلالة، أحمد مختار، ص 68.

* - المعنى المقامي: معنى يفه
 .(

² - غوية في
 غة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، ط 1
 1996 15.

³ - غة نشأته و تطوره، محمود جاب الر
 1985 1 148.

و تظهر أهمية السياق الأساسية في قول الباحث محمود عكاشة:"

أن للكلمة معنى مستقلا، فالكلمة لا محالة ترتبط بمحيطها اللغوي و البيئي
الزمني، و الكلمات التي ستوهم بعض الباحثين أنّها
(1)"

لقد أبرزت هذه التفسيرات عرضناها أهمية دور السياق في التفسير اللغوي،
حيث نجده يعين الباحث على فهم المعنى الحقيقي لها، لأن هناك بعض
الحواجز تعترض العملية اللغوية، و لا يحدث اكتمالا و لا يحصل الفهم
ه الباحث محمد غاليم في قوله: " المشاكل تبرز حينما يتطلب أحد المكونات الجملة
مختلفة عن قراءته المعجمية "(2)"

: " جملا مثل هذه تحتمل معاني مختلفة، أي
أنها تؤول بحسب السياق، و هذا يعني أن
أو ذاك عن قراءتها المعجمية"(3).

و من خلال هذا القول يتواصل الحكم على أهمية السياق في اللغة التي تعتبر الفهم و

يقول الإمام عبد القاهر الجرجاني و هو يروي قصة حدثت بين المبرد و الكندي

: "ركب الكندي المتفلسف إلى أبي العبد:"

: إني لأجد في كلام العرب حشوا، فقال له أبو العبد : في أي موضع وجدت ذلك:

: ثم يقولون: ثم يقولون:

الله لقائم بالألفاظ متكررة، و المعنى واحد، فقال أبو العبد : بل المعاني مختلفة لاختلاف

الألفاظ فقولهم: أمه و قولهم: عبد الله قائم جواب عن سؤال

¹ - التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ص158.

² - لالي في البلاغة و المعجم، محمد غاليم، دار تونيقال للنشر، ط1 1987 56.

³ - 56.

رت الألفاظ

قولهم إن

"(1).

ر المعاني، قال:

ياق

في معرفة المرجعيات و تفسيرات الخطاب، هذا ما يبين

اق، و مراعاة ما

° ° °

للخبر.

ج على نظر البلاغيين

اق، حيث أسسوا رؤيتهم على مطابقة الكلام مقتضى الحال، أي ما تتطلبه الحاجة.

بلاغيين هو إثبات الإعجاز القرآني، يقول عبد الحكيم راضي:"

مؤدى هذا كل معنى النص القرآني كثير

مواضع أخرى في النص أو من تفسير مآثور أو مناسبة

"(2)

ففكرة مقتضى الحال التي ث عنها بدأت عند الجاحظ، لأذ

وا هذه الفكرة حية يقول الباحث نفسه في هذا الشد:"

الجاحظ يكاد يدع جانبا حقيقة الكائنات و طبائعها ليحصر همه في الصورة التي ترسمها

"(3).

و الجاحظ إنم

ص

:

و يقول في تعريفه للسان:" لسان أداة يظهر بها البيان، و ظاهر يخبر به عن

مير، و شاهد ينبئك عن غائب، و حاكم يفصل به الخطاب، و ناطق يرد به الجواب،

1- 315.

2- لغة في النقد الأدبي، عبد الحكيم راضي، ص411.

3- 370.

الحقائق، و معز ينفي به الحزن، و مؤنس تذهب به الوحشة، و واعظ ينهي عن القبيح، و مزين يدعوا إلى الحسن و زارع يحدث
ة و حاصد يستأصل الضغينة و ملهم يوفق الأسماع"⁽¹⁾
و من خلال مفهوم الجاحظ للسان و تقديمه للوجوه المختلفة السـ

و هذا الأخير يتفرع بدوره إلى سياقات متعددة يمكن استنتاجها من التـ
° سان ظاهر يخبر به عن الضمير و ناطق و شافع فهذا يدخل في السياق
ما كونه شاهد يمكن إدراجه في خانة السياق التاريخي، أما
ياق الندي، و أخيرا كونه معز و مؤنس و واعظ فهذا جانب السياق

كل ما ذكره الجاحظ يهدف أساسا إلى تحقيق عملية الاتصال و التـ
لالة عنده غير ثابتة على حالة واحدة،

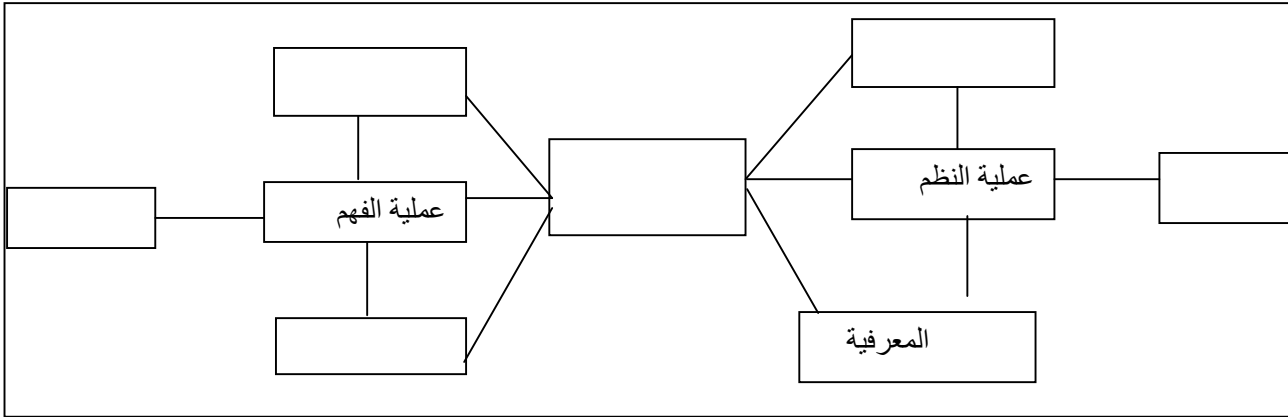
لا يكون محد في سياقٍ . ما يدل على أهمية السياق في العمليـ
نجد بعض الباحثين يركزون على الخلفيات المحيطة بقول الشـ
": في عليك مذهبهم في سننٍ يستعملونها بينهم، و لا يفهم
إلا سماعا فإذا وقفت على ما أرادوه
."(2)

نحن نفهم بدورنا تفهم أن ابن طباطبا يربط بين فهم السياق و النتيجة الجمالية له

¹ - بين للجاحظ، ج2 270.

² - 1985 16.

ش على قول ابن طباطبا في الخط (1)



في هذه الحالة يقتضي اعتبار مقام الغير قبل

(2) و ما يمكن الإشارة إليه في ختام هذا المبحث هو أن

البلاغيين ياق، إنما

في تفعيل الـ

ة للكلام، ضف إلى ذلك اهتمام العرب بالسياق، نابع من الهدف المنشود و هو

تفسير اللغة، و محاولتهم الجادة لإيجاد الرابط بين البنية و الاستعمال خدمة للعملية الـ

التي تقوم عليها الـ

ثالثا: أنواع الدلالة

لسانية، عندما تكون في جانبها الـ

لقد أحس

أي بحضور الظاهرة السياقية، و من هنا يمكن أن نمي

أ) -الدلالة الظاهرة: و هي المعنى الظاهر المباشر، المـ

بدلالات التر

1- وش، حوليات الآداب و العلوم الاجتماعية، مجلس النشر

داولي للشـ

2000-2001 .29

2- .66

(ب)-الدلالة المخفية أو المضمرة: و هي المختفية خلف الظاهرة و التي تفهم من سياق الكلام

" هذه المعاني الثانية، هي التي يأتي بها الأدباء، و هي الأغراض التي يصاغ لها الكلام فهي منبثقة من نتاجهم الأدبي"⁽¹⁾.
 دّراسات التي قام بها علماء العربية في مجال اللفظ و المعنى و العلاقة بينهما، أفضت إلى تناول أنواع الدلالة، لأنهم وجدوا الميدان الواسع للبحث و التصنيف.
 يقول الباحث هادي نحر: " فوجدنا في التراث العربي تقسيم لأنواع الدغويين و البلاغيين غيرهم يختلف عن تقسيم المناطق و الأصوليين و الفلاسفة، من حيث المصطلحات المستعملة و الترتيب المعتمد فهناك () () () (وجوه)"⁽²⁾.

" و هناك دلالة معجمية سميت عند بعضهم بالدلالة () (معنى الأساسي) (المعنى القاعدي) و هناك الدلالة الهامشية أو الانفعالية أو غير ذلك"⁽³⁾.

" هذه الأنواع إلى اثنتين: "

"مجازية". فسوف نتناول أنواع الدلالة من خلال قسمين هما:

: أهل اللغة و البلاغة و الذ .

الثاني:

1- الفكر البلاغي عند الذ 100 2002 1 ير

2- م لدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نحر، تقديم على الحمد، دار الأمل للنشر و التوزيع 112 2007-1427 1

3- 113

الأول: اللغويين و البلاغيين و النقاد.

الي وجدنا مصطلحات كثيرة منها

رية إيجابية (1)

" "

في التراث عند الأقدمين الأنواع الثلاثة التالية للدلالة المعجمية و المجازية و السياقية.

01-الدلالة المعجمية:

و تمثل وحدانية المعنى، و ثبوت العلاقة بين الكلمة () ()

لفظة يقابلها معنى مركزي.

ا هذه الدلالة على كل

اطقة ظواهرها بوجود الله تعالى: "توحيده و تنزيهه و الدالة على أسمائه و صفاته من نحو

قوله تعالى ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

﴿(2)

أثما تعبر عن الكثير من الألفاظ عام (3).

: لقد أردك علماؤنا القدامى أن المعنى المعجمي له أثر في توحيد المعنى

حوي، و من ثم المعنى الدلالي للتركيب و ذلك بوصف المعاني الذ

، و تمييزية و غير ذلك من وسائل التخصيص في الجملة العربية" (4)

1 - : 36

2 - 22

3 - :علم الدلالة التطبيقي في التراث، ص218

4 - 222

ويقول في هذا الصدد الزجاجي (337هـ): "لما كانت تعورها المعاني فتك فاعلة، مفعولة، مضافة، مضافا إليها، و لم تكن في صورها و أبنتها أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني"⁽¹⁾.

غياب حركات الإعراب عن الأسماء تجربنا على أخذ بعين الاعتبار ما

من خلال الألفاظ و بالتالي - -

المعجم في توجيه المعنى الذ . : ، أكل محمد

المفعول به، و أكل لفظ دال على الفعل، و محمد فاعل.

2-الدلالة المجازية :

يعتبر هذا الذ طور الدلالي لمفردات الل

ة إلى أخرى أي من معنى حقيقي إلى معنى مجازي.

و المعنى المجازي هو ما يحدده علماء البلاغة بالمشابهة مثل الاستعارة و المجاز بعلاقته

الكثيرة من س

:و يراد بالمجاز " كل كلمة أريد بها غير ما وضعت له في وضع

لاني و الأو "(2)

جد المجاز في القرآن الكريم كالاستعارات و الكنايات و التشبيهات و هذا

يعتبر دليل على مظاهر الإعجاز على مستوى التر لالة، كقوله تعالى: "يَبْنِيْ ءَادَمَ

قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا... ﴿٣١﴾ "(3)

¹-الإيضاح في عل : 69.

²- سرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تصحيح و تعليق، 1959 398 - 1379 6

³- :26.

و من هنا يتضح لنا دور المجاز في التعبير و

وحيده و البيان، خاصة بحضور السياق و دوره في تحديد دلالات الألفاظ الل

3-الدلالة السّياقية:

ما يمكن ذكره عن دلالة السياق هو أ هذا الأخير يحدد دلالة الكلمة على وجه

لالية المعجمية المألوفة إلى دلالات

جديدة، قد تكون مجازية إيجابية و حتى نفسية.

إلى البحث في دلالة الكلمة داخل

ياق، و لقد أقر ذلك علماءنا القدامى يقول عبد القاهر الجرجاني: " و من الصفات التي

تجدهم يبرونهم فظ"ثم لا تعترضك شبهة و لا يكون منك توقف في أنّ

لمعناه، قولهم " تحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه، و لفظه

معناه و لا يكون لفظه أسبق إلى سمعك من معناه إلى قلبك"(1).

ياق في الدلالة لأنه جمع بين اللفظ و المعنى بل

قد يسهم في التجاوز إلى معنى آخر كما يردف قائلا: " و قولهم: " يدخل في الأذن بلا

" العاقل في أنه يرجع إلى دلالة المعنى على المعنى، و أنه لا يتصو °

فظ على معناه الذي وضع له في الل " (2).

و يقول الباحث هادي نهر: " لنا نستطيع في واقع الأمر أن نجيب سائلا

معنى كلمة من نحو () إلا بإيراد علي يمثل في أحسن الأحوال صورة ذهنية مطلقة

المعنى"(3).

1 - .267

2 - .267

3 - .237

لنا أهمية السياق في تحديد المعنى لذا نجد يردف قائلاً: " أما إذا نظرنا معنى (. . ق) داخل التراكيب التي ترد فيها استطعنا أن نحدد معنى دقيقاً لهذه المادة : مه في السير قوله تعالى: ﴿ فَالسَّبِقَاتِ سَبَقًا ﴾ (1)، يعني الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي، و ترد مادة : (. . ق)

بمعنى الوجوب كقوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴾ (2)

بمعنى الاصطيد قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ (3) (4).

و اللافت للانتباه هو أن ورود كلمة سبق بمعاني مختلفة تجعلنا بأهمية السياق في

ة الدلالية، و عن التقسيم الثاني لأنواع الد

:

الثاني: أهل الأصول و المناطقة و الفلاسفة.

من أركان علم الأصول، بل يمكن اعتبار هذا الأخير

بحثاً في الدلالة بحكم طبيعته.

التر

ص القرآني بغية فهمه و تأويله على وجوه

" ال و المدلول، و الذي سموه: "

لالة إلى ثلاثة أقسام كذلك:

1	-	4:
2	-	17.
3	-	17.
4	-	238.

- فإذا كان المنشأ العقل، سميت، الدلالة العقلية

إن كان المنشأ العادة سميت الدلالة الطبيعية

(1) عل، الاصطلاح سميت الد

لدلالة المجازية عند البلاغيين و الإضافية عند اللّ :

لالة غير اللّ :

و الحديث عن أنواع الدلالة عند المناطق لا يختلف عن تقسيم الأص

فهي في نظر أهل المنطق في صورة المطابقة و التضمنين و اللّ

بني المدلول." ء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء

"(2) و من هنا نقول كذلك هناك تشابه بين تقسيم المناطق والبلاغيين،

فالمطابقة عند المناطق تعني المساواة عند البلاغيين، أم فلفظ عن المعنى فهذا

إطناب عند البلاغيين، و إلزام عند أهل المنطق، أما إذا قل اللفظ و كثر المعنى فهذا يسمى

دلالة الإيجاز عند البلاغيين و تضمنين عند المناطق.

الثالث: تقسيم الدلالة في القرآن الكريم.:

لالة في القرآن

:

(- اريحية: يقصد بها تلك الدلالة التي تبتها المكتوب في النص و صير

إشارة يدل بها لا على نفسه، و لكن على سياقه الخارجي.

¹ - : البحث اللغوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، العراق، د. 1980 33.

² - شرح الغرة في المنطق، الرازي خضر بن علي، تح: البير نصري نادر، دار المشرق، بيروت، 1983 28.

ص يدل على كينونة إشارية تتصل دلالتها بأسباب النـ

الحدث" (1)

يتحدث الباحث في هذا القول على إشارة النص نفسه إلى الدلالة التاريخية كأسباب النزول و زمن الحدث.

و يردف قائلاً عن القسم الثاني م " " : " ص، الذي هو سياق المعنى، و القرآن يبينه ص القرآني يمتاز عن بقية

رادة تماسكه، و كيفية هذا التماسك فهو نص

متداخلة في إطار السـ ص في إطار السـ

" (2)

و في ختام هذا المبحث يمكن القول أن الدلالة بأنواعها تعتبر من الوسائل التي أسهمت بشكل أو بآخر في التطو لالي، حتى يت التَّغْلُغُ في البحث عن مستويات الكلمة و التر اتها المخ غية الوصول إلى فهم المعنى الذي يعد بمثابة ° لم نقل هدف .

1 - .96

2 - .97

مفهوم الدلالة : موضوعها وأنواعها

الفصل الثالث :



الفصل الثاني
حماة الصياغة
التمثيل:

الحقوك الدلالية للتراكيب اللغوية في

قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"



أ. مناسبة القصيدة:

اعر مفدي زكرياء، هذه القصيدة ، في القاعة التاسعة، في

لدولية لقضية الجزائر في دورتها الـ (1957)

(¹).

ب. نص القصيدة:

- | | |
|--|--|
| 1- نَطَقَ الرَّصَاصُ فَمَا يُبَاحُ كَلَامُ | وَجَرَى الْقَصَاصُ فَمَا يُتَاحُ مَلَامُ ! |
| 2- وَقَضَى الزَّمانَ فَلَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ | وَجَرَى الْقَضَاءُ وَتَمَّتْ الْأَحْكَامُ.. |
| 3- وَسَعَتْ فرنسا للقيامَةِ وَاِنطَوَى | يَوْمُ النُّشورِ وَجُفَّتْ الْأَقْلَامُ |
| 4- وَالقَابِضُونَ عَلَى البَسِيطَةِ أَفْصَحُوا | وَالكَونُ بَاحٌ وَقَالَتْ الْأَيَّامُ ! |
| 5- وَتَعَلَّمَ المستعمرون شُعبَهُ | أَنَّ التَّحَكُّمَ فِي الشُّعوبِ حَرَامُ! |
| 6- هُمْ حَرَّرُوا المِيثَاقَ هَلَا حَرَّرُوا | أَمَّا تُسَامُ حُقَارَةٌ وَتُضَامُ؟؟ |
| 7- مَا إِنَّ تُقَامَ لِمَا يُسَطَّرُ حُرْمَةً | أَوْ يَعْضِدُ القَلَمُ الرِّفِيعُ حُسَامُ..... |
| 8- السَّيْفُ أَصْدَقُ لِهَجَّةٍ مِنْ أَحْرَفِ | كُتِبَتْ فَكَانَ بَيَانَهَا الإِبْهَامُ |
| 9- وَالنَّارُ أَصْدَقُ حُجَّةً فَكُتِبَ بِهَا | مَا شِئْتَ تُصَعِّقُ عِنْدَهَا الْأَحْلَامُ |
| 10- إِنَّ الصَّحَائِفَ لِلصَّفَائِحِ أَمْرُهَا | وَالحَبْرُ حَرْبٌ وَالكَلامُ كِلامُ ² |
| 11- عَزُّ (المَكَاتِبِ) فِي الحِياةِ كَتَائِبٌ | زَحَفَتْ كَأَنَّ جُنُودَهَا الأَعْلَامُ |

(³)

- | | |
|--|--|
| 12- خَيْرُ المَحَافِلِ فِي الزَّمانِ جَحَافِلٌ | رُفِعَتْ عَلَى وَحَدَاتِهَا الأَعْلَامُ ⁴ |
| 13- لُغَةُ القَنابِلِ فِي البَيانِ فَصِيحَةٌ | وُضِعَتْ لِمَنْ فِي مَسْمَعِيهِ صَّمَامُ |
| 14- (وَلَوَافِحُ) النِّيرانِ خَيْرٌ لَوَائِحِ | رُفِعَتْ لِمَنْ فِي نَاطِرِيهِ رُكَّامُ |

¹ - : : 41.

² - 41.

³ - .

⁴ - .

- 15- وَرَوَائِحُ الْبَارُودِ مِسْكُ نَوَافِحُ
سُجِّرَتْ لِمَنْ فِي مِخْرَبِهِ زُكَامُ
- 16- وَالْحَقُّ وَالرِشَاشُ إِنْ نَطَقَا مَعَا
عُنَّتِ الْوُجُوهُ وَخَرَّتِ الْأَصْنَامُ
- 17- مَا لِلْجَزَائِرِ تَرْجِفُ الدُّنْيَا لَهَا؟
وَالْكَوْنُ يَقْعُدُ حَوْلَهَا وَيُقَامُ؟
- 18- مَا لِلْقِيَامَةِ، فِي الْجَزَائِرِ أَرْعَدَتْ؟
فَعَدَا لَهَا فِي الْخَافِقِينَ عَمَامُ؟
- 19- لَا تَعْجَبُوا... فَالِدَّهْرُ سَجَلُ دَوْرَةٍ
مَا لِلخُطُوبِ عَلَى الشُّعُوبِ دَوَامُ.
- 20- وَالزَّرْعُ أَخْرَجَ فِي الْجَزَائِرِ شَطَاءَهُ
فَمَضَى، وَهَبَّ إِلَى الْحِصَادِ كِرَامُ.
- 21- وَالشَّعْبُ شَقَّ إِلَى الْخُلُودِ طَرِيقَهُ
فَوْقَ الْجَمَاجِمِ، وَالخَمِيسِ لِهَامُ⁽¹⁾
- 22- وَأَثَارَهَا حَرَبًا لِأَجْلِ بَقَائِهِ
قُرْبَانُهَا الْأَرْوَاحُ وَالْأَنْسَامُ.
- 23- لَا النَّارَ، لَا التَّقْتِيلَ، يُشْبِي عَزْمَهُ
لَا السَّجْنَ لَا التَّنْكِيلَ لَا الْإِعْدَامُ!
- 24- لَا الدَّارِيَاتِ، الْمَاحِقَاتِ، هَوَاطِلًا
لَا الشَّامِخَاتِ تَدْكُهَا (الْأَلْغَامُ)
- 25- لَا الْقَاصِرَاتِ، الْغَافِلَاتِ، كَوَاعِبًا
دَيْسَتْ قَدَاسَتُهَا، وَفَضَّ خِتَامُ
- 26- لَا الْحَامِلَاتِ، بَطُونَهَا مَبْقُورَةٌ
ذُبِحَتْ أَجِنَّتُهَا وَفَكَ حِرَامُ
- 27- لَا، وَالْمَرَاضِعُ عَوَّضَتْ أَثْدَاوَهَا
بِقَمِ الْمُسَدَّسِ، وَالرَّصَاصِ فِطَامُ⁽²⁾
- 28- وَالْأُمُّ يَهْتِكُ عَرْضَهَا، وَفُحُولُهَا
(حَوْلَ الْفَضِيحَةِ) شَاخِصُونَ قِيَامُ⁽³⁾
- 29- يَا لِلْفَضَاعَةِ، مِنْ وُحُوشِ جُوعٍ
تَسْمُو عَلَى أَخْلَاقِهَا الْأَنْعَامُ!
- 30- وَضَعَتْ فَرَنْسَا فِي النَّذَالَةِ بَدْعَةً
لَمْ تَرَوْهَا الْأَعْصَارُ وَهِيَ ظَلَامُ
- 31- يَا لَعْنَةَ الْأَجْيَالِ أَنْتِ شَهَادَةٌ
أَنَّ التَّمَدْنَ لِلشَّرِّ لَشَامُ.
- 32- وَالْعَدْلُ زُورٌ، وَالسَّلَامُ خُرَافَةٌ
لُغَةٌ، تَخْلُلُ بِاسْمِهَا الْأَتَامُ.
- 33- فَلْتَكْتُبِ الْأَقْلَامُ، سِفْرَ هِنَاتِكُمْ
لِلْعَالَمِينَ وَتَنْطِقُ (الْأَفْلَامُ).
- 34- وَلِتَشْهَدْ الْأَكْوَانُ أَقْدَسَ ثَوْرَةٍ
لِلْحَقِّ... حَارَتْ دُونَهَا الْأَفْهَامُ..!!
- 35- يَا ثَوْرَةَ التَّحْرِيرِ أَنْتِ رِسَالَةٌ
أَزَلِيَّةٌ، إِعْجَازُهَا الْإِلَهَامُ.

¹ - الخميس:

² - الفرنسي المتوحش يضع فوهة المسدس في

ع ويفرغه في أحشائهم.

³ - كانت الوحشية الفرنسية تعمد إلى ربط سيه لعائلة إلى شجرة وتهتك عرض زوجته وبناته أمام مرأى منه.

- 36- لك في الجزائر حُرمةٌ قُدسيةٌ
 37- الشَّعْبُ أَنْتِ ضَمِيرُهُ وَصَوَابُهُ
 38- لَيْسَ الْجِهَادُ زَعَامَةٌ وَثَنِيَّةٌ
 39- ضَاقَ الْخِنَاقُ عَلَى دَعَاةِ هَزِيمَةٍ
 40- وَتَنَاقَرَتْ تِلْكَ الْهَيَاكِلُ وَأَنْطَوَتْ
 41- وَلَقَدْ بَهَّرَتْ الْعَالَمِينَ وَطَاطَأَتْ
 42- وَتَقَمَّصَتْ فِيكَ الْجَزَائِرُ، وَأَنْبَرَى
 43- يَحْدُوهُمْ لِلنَّضْرِ (مَجْلِسُ ثَوْرَةٍ)
 44- وَحَبَاهُمْ طُولَ الْجِهَادِ حَصَافَةٌ
 45- وَأَنَالَهُمْ صِدْقُ الضَّمِيرِ كَرَامَةٌ
 46- يَا (جَبْهَةٌ التَّحْرِيرِ) أَنْتِ رَجَاؤُنَا
 47- شَقِي طَرِيقَ الْخَالِدِينَ وَسَطْرِي
 48- وَاسْتَنْطَقِي الْأَجْدَاثَ عَنْ أَجْدَادِنَا
 49- وَاسْتَجُوبِي الْأَفْلَاكَ عَنْ أَمْجَادِنَا
 50- زَعَمَتْ فِرْنَسَا فِي الْمَحَافِلِ ضِلَّةٌ
 51- كَاللَّصِّ، يَسْتَرِقُ الْمَتَاعَ وَيَدْعِي مُلْكَاً...
 52- لَا تَعْجَبُوا فَالْقَوْمُ ضَاعَ صَوَابُهُمْ
 53- مَنْ يَسْرِقُ الْأَحْرَارَ فِي كَبِدِ السَّمَا
 54- يَا مَعْشَرَ الْمُسْتَعْمِرِينَ، تَرَبَّصُوا
 55- إِنَّ أَنْخَمْتُمْ فِي الْقَدِيمِ حُبُونَا
 56- أَوْ أَسْكَرْتُمْ بِالْدَامِ كُرُونَا
 57- أَوْ أَبْشَمْتُمْ فِي الْبُطُونِ زُبُونَا
 58- فَكَمَا نَزَلْتُمْ رَاحِلُونَ، ... هَكَذَا
- وَبِكُلِّ قَلْبٍ فِي الْوُجُودِ، هِيَامٌ
 وَالْجَيْشُ أَنْتِ دِمَاغُهُ الْعَلَامُ.
 إِنَّ الْجِهَادَ شَجَاعَةٌ وَنِظَامٌ.
 زَلَّتْ بِهِمْ فِي الثَّوْرَةِ الْأَقْدَامُ.
 وَتَهَاوَتْ الْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ.
 يَا ثَوْرَةَ التَّحْرِيرِ دُونَكَ هَامٌ.
 شَيْخٌ يُحَارِبُ فِي الْوَعَى وَغَلَامٌ!
 أَزْكَانُهُ، صَهْرَتُهُمْ الْآلَامُ. !!
 وَرَكَتْ بِهِمْ فِي الْمِحْنَةِ (الْأَعْوَامُ).
 وَسَمَا بِهِمْ فِي (الطَّامِحِينَ) مَرَامٌ
 وَعَلَى يَدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ زِمَامٌ.
 بِدَمِ الشَّهَادَةِ فَالِدَمَاءُ قِيَامٌ (1)
 تَشْهَدُ لَنَا فِي الْخَالِدِينَ عِظَامٌ.
 تُدْحِضُ كِذَاباً يَدَّعِيهِ طِعَامٌ.
 مُلْكُ الْجَزَائِرِ... وَالْجُنُونُ غَرَامٌ.
 أَيْسَمَعُ لِلصُّوَصِ كَلَامٌ !!
 يَا نَاسُ، لَيْسَ عَلَى الْمَرِيضِ مَلَامٌ.
 يَسْرِقُ شُعُوباً، وَاللَّصُّوَصُ لِنَامٌ!
 وَدَعُوا الْمَطَامِعَ... فَالْسَّحَابُ جِهَامٌ
 وَبَطْرُتُمْ... فَعَلَى الْحُبُوبِ سَلَامٌ
 لَمْ يَبْقَ فِي هَذِي الْكُرُومِ مَدَامٌ.
 لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلدَّخِيلِ (إِدَامٌ).
 حَقَّ الزَّوَالُ إِذَا يُقَالُ: (تَمَامٌ)

- 59- فَلتَعَلِّمُ الأَقْطَابُ أَنَا لِلْفِدَا
 60- (الرّهط) في أرض الجزائر خالص
 61- إن تنكّر الحقّ الصّراح سياسة
 62- فلنا على عبث السياسة ثورة
 63- صحراؤنا، فوّارة بضارنا
 64- أرزاقنا وقف على أبنائنا
 65- وحقوقنا، اعترفوا بها أم أنكروا
 66- وبلاذنا بيد الكلاص⁽¹⁾ خلاصها
 67- وجهادنا ما كان قطّ (لندوة)
 68- يا أمة العرب الكرام كرامة
 69- في كل أرض للعروبة عندنا
 70- إن صاح في أرض الجزائر صائح
 71- في المغرب العربي عرق نابض
 72- عزّ العروبة في حمى استقلالنا
 73- هذي تحية شاعر يسمو به
 74- ورسالة صاغ الشهيد بيانها
 75- أسرى بها من بربروس خياله
 76- غنى بها في الليل يعزف لحنها
 77- والقلب بالأنات يقطع بحرها
 78- فعليك يا أرض الكرام تحية
- ثُرْنَا... وَأَنَّ الإِنْعِتَاقَ لِرِزَامٍ.
 (والتنفط) في أرض الجزائر خام!
 فيها توزع في الخفاء سهام.
 ولنا ليرد الطامعين سهام.
 فيها منازل عندنا وختام.
 لم يعطها لسواهم القسام.
 فطريقنا لبلوغها الإرغام.
 هيئات يجدي (مجلس)⁽²⁾ وخصام⁽³⁾
 بصوابها تتحكّم الأرقام.
 لك في الجزائر حرمة، ودمام.
 رحم تشابك، عندها الأرحام.
 لبتة مصر، وأدركته الشام.
 يُذَكِّيه فِي (حَرْبِ الْخَلَاصِ) ضِرَامٍ
 أَيَطِيرُ (مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ) حَمَامٍ
 فِي دَوْلَةِ الأَدَبِ الرَّفِيعِ نِظَامٍ.
 وَزَكَ بِهَا فِي الخَالِدِينَ (عِصَامٍ)
 وَهَفَّتْ بِهِ لِحَمَاكُمُ الأَحْلَامُ.
 وَفَعُ السَّلَاسِلِ وَالرِّفَاقِ نِيَامُ..
 دَقَاتُهُ الأَوْزَانُ والأَنْعَامُ.
 وَعَلَيْكَ يَا أُمَّمَ السَّلَامِ سَلَامٌ⁽⁴⁾

1 - :

2 - مجلس:

3 - 46-45.

4 - : 47.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

ج. إثراء الرصيد اللغوي:

الكلمة	رقم البيت والصفحة	معنى الكلمة في لسان العرب
	07	"
	41	الإنسان وغيره، السد
		رفق إلى
		.
		:
		ه :
		.
		: الذي يمشي بجانب دابة على يمينه أو يساره، ونقول هو يعضدها يكون مر
		.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "تعتلت لغة الكلام"

<p>م : ° (1)</p>		
<p>الرأي محكم محكم سيح (2).</p>	<p>44 45.</p>	
<p>يط الذي يسد في البرة أو في الحشاش ثم ه. (3).</p>	<p>46 45:</p>	
<p>وفطم الصبي: وغلام فطيم (4)</p>	<p>27 43</p>	

- 1- (محقق).
2- () : .
3- () :
4- () : .

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتركيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

<p>، في الحديث : وجمع الأدم آدم. (1)</p>	<p>57 46</p>	
<p>أبشم بمعنى البشم: الفصيل من كثرة شرب اللبن وقد (2)</p>	<p>57 46</p>	
<p>ها، وأتم اشعالها وزاد من لهيها بما : ذبحها أثناء حياتها. (3)</p>	<p>71 47</p>	
<p>، وهذا مجاز فإذا كان لازما قلنا و ووقف الأرض على المساكين: حاح :</p>	<p>64 46</p>	
<p>: غ ماؤه، ويقال رجل جهم: ° رجل ساقط (4)</p>	<p>54 45</p>	

- 1 - () :
 2 - () .
 3 - () .
 4 - () .

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

<p>ره ملأه ه، ي ه : . ه ، وقوله تعالى: " " (1) البحار أضحى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا (4).</p>	<p>15 42</p>	
--	------------------	--

د. تقسيم القصيدة إلى وحدات:

الوحدة الرئيسية	الوحدة أو الفكرة	الآيات
<p>ثورة التحرير الكبرى هوية لشعب يرفض الذل والهوان</p>	ستار الظلم ونفاق الأعداء.	7-1
	صدق السيف والنار، وفعالية الرشاش في مقاومة الشرك واسترجاع الحق.	16-8
	حرير وعظمتها وهولها، جعلها خالدة للأجيال	22-17
	استعراض الشاعر لجرائم المستعمر الوحشية التي لم تزد عب إلا عزما على مواصلة الكفاح	31-23
	.	45-32
	عب وطريق خلوده.	49-46
	فرنسا اللص وزعمها الباطل في المحافل.	53-50

-¹ 06:

-4 ():

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

واقترابٌ لساعة محالة.	58-54
طامعين، والطريق الأنسب لاسترجاع	67-59
وعزها في عز الجزائر.	72-68
رسالة الشاعر الخالصة المعبرة وتحيته لأرض الكرام وسلامه	7-73

و. تحليل القصيدة:

أولاً: المستوى الصوتي:

اعر في قصيدته استخدام الكلمات التي تحمل حرف الميم، وحرف الميم

ة والتي ترجع في مخرجها إلى الخياشيم وقد جعله الشاعر

ويّ. والملاحظ هو أن هذا الاختيار لم يكن اعتباطياً، بل حم

مجهور، والجهر في الل. وفي الاصطلاح ذلك الرنين المصاحب للصوت نتيجة

(1).

¹ - أحمد زرقعة، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، 1993

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "تعتّلت لغة الكلام"

والميم من الحروف القمرية، ومن الصوامت الإنسدادية التي تصدر عن انسداد الممر الهوائي في أحد مواضع الآلة المصونة، وذلك بواسطة تحركات عضو من أعضاء الكلام⁽¹⁾ كان مقصودا كيف لا والشاعر في مقام التعبير عن موقف يشوبه والهوان.

أما إذا نظرنا إلى جانب الإيقاع الموسيقي في القصيدة، والذي يعرفه الباحث منير سلطان على أنه تردد ظاهرة صوتية ما على مسافات محددة النسب⁽²⁾، فنجد ذلك في شكل التصريح الموجود في البيت الأو :

يباح (3) يتاح

" " " " وهو من المحسنات البديعية اللفظية، يكمن جمالها في لفظها ونطقها، إذ تضيف إيقاعا موسيقيا تأنس له الأذن وهو في نفس الوقت جناس ناقص، بحيث هناك اختلاف في حرف واحد وهو الكاف في الل الأولى والميم في الل .

وإذا تمعنا في البيت نفسه نجد الشاعر وفق إلى حد بعيد من ناحية المعنى والإيقاع صاص في صدر البيت نجدها متجانسة مع كلمة القصاص الموجودة في عجز البيت، فما هو الجناس؟.

أ. الجناس

¹ - : 43.

² - الإيقاع الصوتي في شعر شوقي، منير سلطان

³ - : 41.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

هو عند المحدثين عبارة عن "وحدتين متفقتين في الإيقاع مختلفتين في المعنى، كلمتين متماثلتين في الشكل مختلفتين في المضمون، واتفاق الإيقاع يعني:

أما الناقص فهو وحدتان صوتيتان مختلفتان في الإيقاع، مختلفتان في المعنى، وعدم التماثل يعني: اختلافا في هيئة الحروف وترتيبها أو عددها أو نوعها" (1)

: ماح ماح الموجودتان في البيت الأول

تدخلان في هذا الباب حيث نجد ذلك التجانس الذي أحدث رنة

وما يمكن قوله هو أن توالي الجناسات الناقصة، يدل على مظهر

لالى للشاعر، وهذا ما نجده عند قوله:

(2) ير

لقد أحدث هذا التابع للجناسات رنة جذابة تأنس لها الأذن، من خلال الجناس

ماقص الموجود بين الكلمات: " / " الحبر / "

لام وهي الجروح.

(3) : () في الحياة ()

: سكرية يصل عددها إلى 120 مجاهدا وهي في

¹- الإيقاع الصوتي في شعر شوقي، ص 237.

²- 41.

³- 42 :

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

وجمال هذان الكلمتان يكمن في ذلك التجانس الإيقاعي ودلالته الرائعة على أن الاستعمار، لم تنفع م

:

خير المحافل في وحداتها (1)

المحافل: جماعة من الناس، أما الجحافل:

يقية أما عن دلالتها، فإنها لا تخرج عن الدلالة الـ

:

() يران خير في نظريه

: جمع لافح: وهو اللهب النار الذي يأتي على كل شيء.

: جمع لائحة: عريضة مطالب تقدم من أجل الحصول على الحقوق.

نا نجد بين الكلمتين تجانس موسيقي واضح أثر في سمعنا وأصبحنا نستأنس به،

ت مؤكدة خذ بالقوة لا يسترجع إلا

أما الجناس التام فموجود في قول الشاعر:

(2) يساق يثاق

: دونوا وكتبوا الميثاق.

:

وظيفة دلالية متمثلة في مغالطة المستعمر والحيل التي يلجأ إليها،

ته وتماديه في الظلم، أما الجانب الإيقاعي حاضر دائما في ذلك الإيقاع المؤثر والجذاب

ب. السجع:

-1 -42 :

-2 .41 :

" (1)

جمع لغة من قولهم: "

جمع في النثر ثم الشعر

"، ولم يقل فواصل الكهان قال

"

. كقوافي الشعر من غير وزن،

: (175هـ):

: " وتمرها دقل" *2

أما في القصيدة فتحقق السجع عند قول الشاعر:

وحداتها الأعلام (3)

خير المحافل في جحافل

: "المحافل" الواقعة مضاف إليه وجحافل خير المبتدأ "خير"

بالإضافة؛ إذ أدت إلى رز

أما في قوله:

(4).

الشامخات

الذاريات ا

:

والأمر كذلك في قوله:

فعت لمن في ناظره ركام (5)

النيران خير

المتأمل لهذا البيت يلاحظ تحقق السجع نتيجة تكرار حرف الحاء في ()

رغم أن الأولى جاءت مضمومة على أنها مبتدأ والثانية مكسورة واقعة مضاف إليه (خير)

1- () : .

2 - الخليل بن أحمد الفراهيدي - :

1985: () ج، 214/1.

3- .42

4- .43

5- .42

وقبله لفظة النيران مضافة إلى المبتدأ () فلقد أدى هذا التسلسل إلى حصول إفادة ومعنى تام، فكان هناك توافق اللفظ والمعنى.

ج. التكرار:

كمرار هو شكل من أشكال الإيقاع في النص، ذلك تشابه ومتحدة في المخرج، من شأنه أن يحدث إيقاعا متوازيًا سهم في إحداث وق الرفيع وكذلك يعطي النص الشعري اتساقا وانسجاما، والت هو الترداد وورد في قاموس المحيط: ردّ ردّ ، صرفه والترداد والتر
(1)"

وجاء في لسان العرب: : ه ردّ ه ردّ ، صرفه، وهو بناء للتكثير... قال شمس :
والرغبة فيهم ده ترديدا تر (2)"
أما المعنى الاصطلاحي ما ذكره الإمام السيوطي :
وهو من محاسن الفصاحة خلافا لبعض من غلط له فوائد منها التقرير، وقد قال الكلام إذا
" (3)، ولعل هذا ما نلاحظه في قول :

والحبر الكلام كِلام (4)

الكلام رغم فظتين من حيث المعنى وهي نفس

:

(1)

روا الميثاق، هلا حر

¹ - قاموس المحيط () .

² - () .

³ - الإتيان في علوم القرآن -

بيروت: 1987 / 2 / 62.

⁴ - 42.

- محمد أبو الفضل إبراهيم -

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

روا مكررة لكن المعنى يختلف كذلك، ويدل هذا على أن الكلمة المعبرة عن ذلك النغم الموسيقي المتجانس بين الحروف الموجودة بين الكلمتين. نجد التكرار للحروف واضح في قول الشاعر.

(2). قتيل، يثني عزمه

فالملاحظ - لا - في خمس مواضع في هذا البيت ويدل

والعزم ، الذي أصبح الشعب يتمتع به فلا مجال للتو

لا تزيده إلا

الذي تأنس له الأذن نتيجة تكرر - لا- في المواضع السابقة.

:

لا الشامخات تدكها) لا

ها، وفض لا

ذبحت أجنحتها وفك حزام ث، بطونها مبقورة لا

(3) لا

والملاحظ لهذه الأبيات يجد تكرر حرف النفي - لا-

تشارك في الوزن وعدد الحروف مثل:

مما أضفى على الأبيات وتيرة إيقاع

أما في قوله:

ها الإلهام.

أنت

في الوجود

لك في الجزائر حرمة

-1 : 41.

-2 : 43.

-3 : 43..

ضميره وصوابه _____ والجيش أنت دماغه العلاء .
 ككرر الضمير - - في هذه الأب .

ونلاحظ أيضا تعدد مواقع وجود الضمير
 عجزه، وهذا راجع لحب شاعر المجاهد لثورة الله
 ككرر للضمير دون شك أعطى المقطوعة
 وظيفة التأكد بطبيعة الحال
 موسيقي تأنس له الأذن ويحرك المشاعر الحماسية.

وهذا ما أسهم في وحدة البناء
 العضوي واتساق وانسجام النص الشعري ودلالة التر
 غوية الإيحائية والخطاب .
 ما تم ذكره إلى حد الآن عن الجانب الصوتي في القصيدة كان يخص الموسيقى الداخلة.

في الشعر: " _____ وج عالم _____ بحيث تضع المستمع في جو

" (1)

والملاحظ أن الشاعر مفدي زكرياء التزم بنظام الشعر العربي القديم في القصيدة،
 حيث اعتمد على محمود الشعر والأوزان والقوافي.

1 الوزن:

يعتبر الوزن من الشدة في الشعر يقول ابن رشيق القيرواني: "

" (1) قناد العرب القدامى إلى أن

ظام الموسيقى يقوم على علم العروض

وق أو مجموع، فاصلة كبرى أو صغرى، ويمكن أن نجتمعها في عبارة، "لم°

ظ° سم "

ففعيلات معينة تتكرر في

بيت دون تغييره.

2 البحر الشعري:

علم العروض يتناول البحور الشدة

الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) الذي استطاع أن يجد ستة عشرة بحرا.

البحر الشعري هو عبارة عن وحدات إيقاعية صوتية تؤثر في السام

والملاحظ في القصيدة " استعمال الشاعر للبحر الكامل وهو أتم

الأبجر السباعية ولذلك سمع، فنجده في شعر

" وهو أجود في الخبر منه في الشدة قرب إلى الشدة إلى الر

" ° ° " فتنقل إلى " ° "

صًا، وكانت به نبرة تهيج العاطفة" (2).

¹ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، محمد محي الدين، مطبعة السد

1956 96.

² - مقدمة الإلياذة، سليمان السياني، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1 1996 27.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "تعتلت لغة الكلام"

ح :
 0/0// / | ح 0// 0// / | 0//0 ///

(¹) ح :
 0/ 0// / | ح 0// 0/// | 0//0 ///

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

فالقصيدة تم نظمها على تفعيلات البحر الكامل، ومفتاحه:

° ° ° ° ° °

الموجود في حرف الر - - ° ° :

ينتج عنه واو.

° ° : 0 / ثم 0 /

و القافية هي الساكنان الأخيرين من البيت،

: من اليسار إلى اليمين المتحرك الذي يلي الساكن الثاني،

10 / 20 /

يلي الساكن الثاني من اليسار إلى اليمين أما حروفها:

1- : حيح الذي تبنى عليه القصيدة، و لهذا جاء في

تعريفه لغة الحبل الذي يشد به المتاع، و الإجمال على الراية.

2 :

الناتج عن إشباع الر

3 :

في اختيار القافية التي تتماشى مع طبيعة مشاعره الفيد

بقراءتها، و نغوص في معانيها الرّ

وجاء في لسان العرب: "

(2)

: "الجماعة من الرجال والنساء جم

ذلك قوله تعالى: " لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم، ولا نساء من

نساء عسى أن يكن خيرا منهم " :

(3)

:

فالقوم ضاع صوابهم يا ناس ليس من المريض ملام (4)

النّياس: اسم للجمع من بني آدم، واحد إنسان من غير لفظه " (5)

ناس ة مرفوعة وهي منادى مبني على الضم في محل نصب، لأن الشاعر

ينادي أناس يعرفهم ويحاول إفهامهم أن العدو فقد صوابه.

ولقد ورد في شرح الأجرومية لابن الأجرم في باب ا :

تعني رجلا معينا تقول يا رجل (شخص) تعني شخصا معينا هذه نكرة مقصودة "

" (6)

:

أمة العرب الكرام كرامة لك في الجزائر حرمة، وذمام.

1 - .43

2 - .() :

3 - .() :

4 - .45 :

5 - .() :

6 - شرح الأجرومية، فضيلة الشيخ بن صالح العث

(1)

في كل أرض للعروبة عندنا

الأمة: اسم يدل على جماعة من الذ

ووطن واحد ولغة واحدة، قال تعالى: "

"، ودلالة هذا الاسم قوية ترمز إلى العلاقة القوية التي تربط الع

لدلالة على المعنى الكبير السيامي لهذه الأم .

ب اسم الصفة: تناول الشاعر اسم الصفة ويندرج ضمنه:

1- اسم الفاعل:

اسم الفاعل صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من المصرو

به على وجه الحدوث لا ثبوت. ككاتب ومجتهد (2) ونجد ذلك في قول الشاعر:

_____ على البسطة أفصحوا والكون باح وقالت الأي (3)

القابضون جاءت على صيغة جمع المذكر السالم، والأصل قابض.

قبض، يقبض في المضى واسم الفاعل قابض

التمسك بالشيء وعدم التفريط فيه أو تركه.

كما نجده يقول:

(4). لم المستعمرون شعوبها أنّ حكّم في الشعوب

- فلفظة المستعمرون مشتقة من الفعل غير الثلاثي:

صياغته إلى

1- : .47

2- .137

3- : .41

4- : .41

لمراوغة حتى يغطي جرائمه

" . . . "

(1) صحاح في أرض الجزائر

"صحاح" يوح في المضارع، اسم

ماء همزة ()، ويدل على الاتصاف بحدث الصياح وهو شدة

(2) وفي المغرب العربي عرق نابضٌ يذكيه في ()

ابض: على وزن فاعل من الفعل الثلاثي نبض، ينبض في المضارع، يدل على القيام

بحركة النبض "وهي تحرك الشيء في مكانه بالاضطراب والنبض ضربات الشرايين من (3)"، أما عن الدلالة الزمنية فهي الحاضر لأنه نعت لطرقت النكرة.

2- اسم المفعول:

(4)

. . . .

نجده في قول الشاعر:

ذبحت أجنحتها وفك حزام (5) بطونها مبقورة

1 - : 47.

2 - : 47.

3 - : (نبض).

4 - شرح قطر الد

.260

5 - : 43.

: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء الكتب العربية مصر

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

مبثورة: على وزن مفعول، مشتق من الفعل الثلاثي بقر، يقر يحمل دلالة حدث الفعل بمعنى شق البطون وبقرها . :

العروبة في الحمى استقلالنا أطيّر مقصوص الجناح حمام (1)

: على وزن مفعول من الفعل الثلاثي قص "يقص قصا، قص الجناح (2) ومقصوص صفة الجناح المقطوع.

3 صيغ المبالغة:

وهي خمسة أوزان: " (3)

:

عب أنت ضميره وصوابه والجيش أنت دماغه العلّام (4)

العلّام: ، اسم الفاعل عالم :

ت هذه الصيغة على أن الثورة هي التي تعد عب وبصفة مستمرة، وتكسبه الخبرة

: متكم في البطون زيوتنا لم يبق فيها للدخيل إدام (5)

4- صيغة التفضيل:

" : " : " (1)

1- : .47

2- : (قص).

3- شرح قطر الد .257

4- : .44

5- : .46

هي صفة تؤخذ من الفعل اللازم، للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا على وجه الحدوث (1)، ولقد وردت في قول الشاعر:

في البيان فصيحة ° في مسمعه صمام (2)

فصيحة جاءت مؤنث

---فصيح على وزن فاعيل أما عن دلالتها فإنّه

:

وقف على أبنائنا لم يعطها ل

وَقَفٌ ° ° ، وأدت المعنى حيد وردت خبر للمبتدأ

أرزاق، ودلالاتها أن الله رزق الجزائر بخيرات فهي حبيسة على أهلها وليس ليستفيد منها الاستعمار الظالم.

:

لا الشامخات () (3)

فكلمة الشامخات: هي على وزن فاعل من الفعل شم ° شمْ شمْ

وطال الجبل، وشمخ الرجل بأنفه رفعه اعتزازا وتكبرا فهو شامخ (4)

والشامخ هو الجبل المرتفع وهو النسب الشريف، ودلت الصفة المشبهة على هذه

الصفة الموجودة في التي شهدت المعارك الطاحنة من أجل استقلال ورغم

ذلك لا زالت شامخة شاهدة على تلك المعارك الشرسة.

1 - 142.

2 - 42 :

3 - 43 :

4 - : (شمخ).

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "تعطّلت لغة الكلام"

مباني الاسم كانت موجودة في القصيدة بدلالاتها المعبرة والكثيرة والمتنوعة وهذا راجع إلى براعة الشاعر
في الفعل ودلالته فنلاحظ ما
:

1- تعريف الفعل:

لغة: الفعل هو العمل في اللغة ، وجاء في الأمثال "
(1)

اصطلاحاً: " هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء يجيء وجيء وعلامته
تاء التأنيث الساكنة أو ضمير الفاعل أو نون
:

ليكتبن، ليكتبن اكتبن واكتبن" (2)

2- أقسامه: ينقسم الفعل إلى أقسام مختلفة تابعة للمعنى واللفظ

1-2. تقسيم الفعل لدلالته على الزمن: فعل من حيث دلالاته على الزمن إلى

- الماضي: على معنى في نفسه مقترن بالزمن الماضي ك: "
"

¹ - وقاموس المحيط () .

² - : 18 .

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "تعطّلت لغة الكلام"

- المضارع: على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل: "يجيء، يجتهد، يتعلم".

- الأمر: لفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل: " (1) "

أ الدلالة على زمن الماضي في القصيدة:

:

نطق فما يباح وجرى القصاص فما يتاح ملام (2)

نطق على وزن فعل صحيح سالم يدل على زمن الماضي.

هذا الفعل في بداية القصيدة دلالة على أن الر

ولا مجال للكلام لأن هذا الأخير لغته تعطلت، وكذلك الفعل جرى في عجز البيت:

جرى: على وزن فعل وهو فعل ناقص يدل على الماضي يحمل الدلالة على الحركة

الأفقية المكانية، ومنه قوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (3)

: ضاق الخناق على دعاة عزيمة زلت بهم في الثورة الأقدام (4)

فالفعل ضاق:

المستعمر ضاق عليه كل شيء حتى الخناق ضاق نتيجة ثورة الأشراف.

:

-
- 1 - : 33.
2 - : 41.
3 - سورة الرحمن الآية 50.
4 - : 44.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

؟؟ (1)

اق، هلا

بمعنى التحرير: ، وجاء مبني على الضم لاتصاله بواو

أما الفعل الثاني حرروا، فجاء بمعنى التحرير والفك والحرية

ض

الملاحظ أن الشاعر استعمل الماضي بكثرة في القصيدة: ، باح

... (2) " ... " ...

فعلا، فراح يستعمل الزمن الماضي ويرتب الأحداث الواحد

ب الدلالة على الزمن الحاضر (المضارع) في القصيدة:

:

(3) تَعَلَّمُ المستعمرون شعوبه حاكم في الشد

تَعَلَّمُ:

:

تَرْجُفُ دنيا لها؟ والكون يقعد حولها ويقام؟

تَرْجُفُ:

الحدث الحاضر.

وقال في بيت آخر:

(1) يَسْرِقُ الأحرار في كبد السما يَسْرِقُ

¹ - : 41.

² - : 41 42 47.

³ - : 41.

يسرق:

على المعنى، ودلالته واضحة وهي أن ص اللثيم يسرق الأحرار، فلا أمانة

:

() .

فلتكتب

... حارت دونها الأفهام (2)

ولتشهد

: تكتب، تشهد، جاء كل منهما مقتزنا بلام الأمر الجازمة

ظاهرا على آخرهما، أما عن الدلالة التي تحققت فهي أن ثورة الت

، استعمله الشاعر ليعبر عن حوادث واقعية، وليعيش معها

بكل انفعال ووجدان، وهذا يدل على معايشة الشاعر لتلك الأحداث فكان قلمه فاضحا لها وكلامه فنا صادقا.

ج الدلالة على زمن المستقبل (الأمر في القصيدة):

:

(3)

سَطْرِي

شُقِّي

حرير إلى رسم

شُقِّي:

ي كذلك فيه دلالة رسم معالم

الطريق العابر إلى الحرية، وكذلك الفعل: سَطْرِي:

:

1 - : 45

2 - : 44

3 - : 45

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

استنطقي الأحداث عن أجدادنا تشهد لنا في الخالدين عظام.

استجوبي عن أجدادنا ض (1).

استنطقي:

الأحداث وهي القبور، في تعبير منه مجازي دلالاته هي أن هذه الث

استجوبي: أمر طلبي الغاية من بث الحمية في

أجدادنا أهل لها ونحن كذلك.

2-2 تقسيم الفعل تبعا للدلالة اللفظية:

دلالة الفعل المبني للمجهول:

تعريفه: نقيض العلم، جهل الأمر، لم يعرفه وتجاهل وأظهر جهله، الجهالة أن

تفعل فعلا بغير علم. والمعروف في كلام العرب: جهلت الشيء إذا لم تعرفه، يقال ناقة

مجهولة إذا غفلة لا سيمة فيها (2)

: " ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض،

ما الإيجاز اعتمادا على ذكاء الس

إما للخوف منه، وإما لتحقيره فتك

فعل مالا ينبغي لمثله أن يفعله، وإما لإبهامه على الس (3)

كيفية بناء الفعل المبني للمجهول: المعلوم إلى المبني للمجهول بتغيير

على الشكل الآتي:

: ما قبل آخره، في: كُسِرَ وأُكْرِمَ.

1 - : 45.

2 - سان وقاموس المحيط، ().

3 - : 44.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتركيب اللغوية في قصيدة "تعطّلت لغة الكلام"

ح ما قبل آخره، فتقول في يكسر ويكر
 أما فعل الأمر فلا يكون مجهولا أبدا (1)، واستعمالات هذا الفعل في القصيدة عند

(2) تُقَامُ

تُقَامُ: فعل مضارع مبني للمجهول، فاعله مجهول، ويتم بناءه، بقولك:

في الما : ، ما قبل الحرف الأخير حرف مد، يتم قلبه ألفا = ام، كما في

: يقول يبيع: يُقَالُ، يُبَاعُ (3)

(4) يُبَاحُ يُتَاحُ

يُبَاحُ: فعل مضارع مبني للمجهول، ومن الماضي باح في المضارع ما قبل

يباح. يُتَاحُ في عجز البيت على نفس

: ، لا يمكن لأي شخص

كان معروفا أو مجهولا، لأن لغة الكلام تعطلت وفسحت المجال أمام ا

(5) سُجِّرَتْ لمن في منخريه زكام

1-	:	.45
2-	:	.41
3-	:	.46
4-	:	.41
5-	:	.42

سُجِرَتْ: فعل ماضي مبني للمجهول، لأن فاعله غير محدد ودلالته

: لمن يعاني من زكام، فالبارود مسك يشفي المريض.

ديست : ديسْت : فعل ماضي مبني للمجهول، لم يحدد فاعله، فأصل.

: : : ي .

التحقير

وبناء الفعل المجهول في هذا الم

نا نحن كذلك. :

يُهْتَكُ : يهْتَكُ : فعل مضارع مبني للمجهول، لأن الشاعر لم يذكر الفاعل بل جعله مجهولاً،

ودلالة ذلك هو ما ذكرناه سالفاً أي بغية التحقير للعدو الجبان وأعماله الرخيصة، التي لم

3-2: تقسيم الفعل تبعاً للدلالة المعنى: ينقسم الفعل باعتبار معناه إلى متعدد ولازم.

ولقد لخص النحاة هذا الأمر بقولهم: "

يتعداه إلى المفعول، أما المتعدي فهو الذي لا يكتفي بفاعله بل يحتاج لتمام المعنى إلى

" (2).

أ دلالة الفعل اللازم:

أ-أ الفعل اللازم المجرد:

:

(3) يتاح

يتاح

نطق

1- : 43.

2- في الصرف العربي، مولاي عبد الحفيظ طالبي،

2002

62.

3- : 41.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَيَجْمَلُ دَلَالَةً" : : :
 (1). " : جرى يحمل دلالة الحركة الأفقية المكانية، ودلالته أن
 القصاص جار فلا مجال للـ

و نجد في قول الشاعر:

شَقَّ إِلَى الْخُلُودِ طَرِيقَهُ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ الْخَمِيسِ لِهَامٍ (2)
شَقَّ : يشق، يدل هذا الفعل على الاختراق كقولنا:

زَعَمَتِ فَرَنْسَا فِي الْمَحَافِلِ ضَلَّةً مَدًّا ... وَالْجَنُونَ غَرَامٍ (3)

زعم يزعم، دلالة هذا الفعل هو التشكيك في

على أنّهُ

رَتَكُم بِالْمَدَامِ كَرُومَنَا لَمْ يَبْقَ فِي هَذِهِ الْكُرُومِ مَدٌّ (4)

يبق: بيق ورد هذا الفعل مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو مجزوم

بلم التي تفيد كذلك الذ دونها يحمل دلالة البقاء، نقول بقي يبقى وقوله تعالى:

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (5)

أ-ب الفعل اللازم المزيد:

وفي قول الشاعر:

1- : 26.

2- 43.

3- : 45.

4- : 46.

5- الرحمن، الآية: 27.

أسرى بها من بربروس خياله وهفت به لـ (1)

: أسرى به، أخذه وسار به، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾

لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ (2)

. وكذلك الفعل تناثر في قول الشاعر:

تناثرت تلك الهياكل وانطوت وتهاوت الأنصاب والأزلام (3)

تناثر

أوراق الخريف، وعن دلالته هو أن

:

تقمّصت لك الجزائر وانبرى شيخ يجارب في الوغى وغلّام (4)

تقمّص: ص ص . ص ص في هذا البيت حيث أن

الثورة جعلت الجزائر تتقمص أدوارا بطولية حتى أصبح العالم بأسره يضرب المثل بها في

ب دلالة الفعل المتعدّي:

ما يحتاج إلى المفعول به لإتمام

المعنى، أو كما جاء في جامع الدروس العربية هو "ما يتعدى أثر فاعله، ويتجاوز إلى المفعول

ق الأندلس" (1)

1 - : .47

2 - : .01

3 - : .44

4 - : .44

زم إلى فعل متعدد

يأحدي الطرق التالية:

- زيادة همزة التعدي في أو : ° .
- تضعيف العين نحو: () .
- : جلس، جالس.
- زيادة الهمزة والسين والتاء: نحو استخرج.

ومن استعمالات الفعل المتعدي في القصيدة:

(2) حرّروا الميثاق هلا حرّروا :
: ر، يحر

إلى المفعول به أمماً.

:

سجّل

سجّل :

الثورة الخالدة أحصاها حتى الد في تشخيص رائع من طرف الشاعر.

:

إلى الحصاد كرام

(° ج + ° +)

شطأ

:

° أَخْرَجَ في الجزائر شطأه

° ° أَخْرَجَ، يُخْرِجُ:

به غير مباشر هو (في الجزائر)

° ° ° :

.34

-1

.42 :

-2

استنطقي الأحداث عن أجدادنا تشهد لنا في الخالدين عظام.
استجوبي الأفلاك عن أمجادنا تدحض كذابا يدعيه طغام.(1)

استنطق

حرير والمفعول به الأحداث بمعنى ا
هذه الثورة شملت كل شيء حتى الذين في القبور.

استجوب

وي ، فالفعل تعدى إلى مفعول به (الأفلاك)

ج- دلالة الفعل التام والناقص:

هناك أفعال في اللغة تخرج عن دائرة اللزوم والتعدية، وتختص بالجمل الاسمية:
كان وأخواتها، والتي أطلق عليها
فالفعل التام هو الذي يدل على الحدث والزمن، أما الفعل الناقص فهو الذي نقصت
لالة على الحدث ، ويحتاج إلى مرفوع
المعنى إلا بمنصوبه، وتنقسم هذه الأفعال إلى سمين: كان وأخواتها وكاد وأخواتها. أما في
اقصة في قوله:

يف أصدق له كَانَ بيّانها الإبهام (2)

كان يدل على زمن الماضي، رغم أن خبرها تقد () واسمها
، والتقديم هنا كان من باب الجواز ودلالته هو جلب الانتباه للمقد

المؤخر.

ليس: في قوله: ليس (1)

1 - : .45

2 - : .41

ليس: فعل ماضي جامد تفيد معموليها دلالة نفي اتصاف اسمها بمعنى خبرها
اتصافا يتحقق في الز .

وبعد تناولنا لدلالة مباني الأفعال الماضية والحاضرة ()
والمتعدي واللازم والناقص والتام

- أما الآن نمر إلى دلالة حروف المعاني:

1- دلالة حروف المعاني:

1-1 تعريف الحروف:

أ. لغة: " :

ومن حرف الجبل أعلاه المحدد وحرف الشيء ناحيته، وفلان على حرف من أمره⁽²⁾
ومنه قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ

بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ... ﴾⁽³⁾

أي عن طرف واحد وجانب واحد في الدين لا يدخل فيه على⁽⁴⁾.

اصطلاحاً: دل على معنى في غيره، مثل: "هل، لم

" وليس له علامة يتميز بها كما

وهو ثلاثة أقسام: حرف مختص بالفعل، كحروف الشرط والحروف التي تنصب

¹ - : 44.

² - : () .

³ - الحج: 11.

⁴ - الكشاف، الإمام الزمخشري: 109/3.

* حرفا الاستفهام هما (هل، همزة) تفهام أسماء

وحرف مختص بالاسم: كحروف الجر والحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر،
وحرف مشترك بين الأسماء والأفعال كحروف العطف وحرفي الاستفهام * (1)

1-2 دلالة حروف الجر:

* **تعريف حروف الجر:** لقد تعددت تسمية حروف الجر عند القدماء، فقد سمّ
البصريون حروف الإضافة، وسمّوها الكوفيون حروف الصفة بينما اشتهرت في معظم كتب
(2) "

وفي ذلك قال سيبويه: ' الإضافة معناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أذ
الغلام لك، والعبد لك، فيكون في معنى هو عبدك' (3)

فلقد سمّ " وهو أنّها تحدث صفة في الاسم فقولك
جلست في الدار، دل (في) " (4)

وما يمكن استنتاجه هو أن التقسيمات الثلاثة لحروف الجر جاءت نتيجة للوظيفة
لالية التي تؤديها هذه الحروف.

: " ' ، الباء، من، عن، في، إلى وعلى "

الباء تفيد الإلصاق.

عن تفيد المجاورة الوظيفية.

في تفيد الوعاء.

1 - : 19.

2 - معنى اللب : 49/1.

3 - : 365/2.

4 - همع اله 17/2

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

الباء: لباء المعروف عنها أنّها فئيد الإلصاق قال المبرد (255هـ):

"أما الباء فمعناها الإلصاق بالشيء وذلك قولك م
صقت به وأشم " (1)، ولعل هذا ما نجده في قول الشاعر:

بفم ا (2)

فم المسدس بفم الطفل ، ليفرغه في أحشائه وهذه دلالة حقيقية على
همجية ووحشية هذا المستعمر المتسلط وبطشه.

:

بدم (3)

والملاحظ في ه الباء (دم) ت على الإلصاق،

تأتي لمعاني كثيرة، كدلالة على ابتداء الغاية: :

لابتداء الغاية في الأماكن " (4)

وزاد الزمخشري، وابن يع : " بعيض وهو اقتطاع الجزء من الكل أتي

" (5)

أما في القصيدة نجد قول الش :

أسرى بها من (6)

من

1- : 142/4.

2- : 43.

3- : 45.

4- : 363/2.

5- حو الوافي، ص 72.

6- : 47.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

:

عُ أُصدق لهجة من أحرف كتبت فكان بيانها الإبهام (1)

() أحرف اسم جمع جامد جر بمن فدلّت على البدل، فالسيف ()
(التي لا تجدي نفعا مع العدو.

:

مِنْ وحوش جوع تسمو على أخلاقها الأنعام؟ (2)

* * :

عن: "تدل على المجاوزة وذلك قولك أطعمه عن جوع جعل الجوع متصرفا تاركا له،
قد جاوزه....

(3)، ومن أمثلة ذلك في القصيدة قول الش :

استجوبي الأفلاك عن أمجادنا تدحض كذابا يدعيه طغام (4)

"عن" في البيت بمعنى على

ه فكأن هذه الثورة ليست وليدة اليوم بل تجاوزت ذلك إلى

أبعد نقطة عرفتها الجزائر المجاهدة والمناضلة بأبطالها ف لخير

الحمية في النفوس والتذكير بأرض الأ

" هو الجراب وفي الكيس وهو في بطن أم (في) (في)

" (5) وكذلك في الغ

.41	-1
.43	-2
.371/1 :	-3
.45 :	-4
.371/2 :	-5

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

ي، فجاء في قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ

قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَٰٓءَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي

دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴿١﴾

وقد تأتي بمعنى التعليل والمصاحبة وبمعنى على وإلى ومن، ومثال ذلك قوله في

:

في الجزائر أرعدت؟ فغدا لها في الخافقين غمام (2)

فلفظ الجزائر شامل للمكان وقد جر بحرف الجر "**في**" فدل على الوعاء ويقصد بها

الظرف المكاني.

: كرامة لك في الجزائر حرمة (3)

فلفظ الجزائر هنا كذلك وقع اسما مجرورا بـ: في

:

في كل أرض الع (4)

"في" عليل عن سبب حرمة العرب في الجزائر أو لماذا الجزائر

مواطن عربي أصيل، لأن " فلا يجب قطعه ولا يستطيع العدو بتره فهو متشابك في

.

إلى: "وأما إلى فمنتهى لابتداء الغاية، تقول من

كذا إلى كذا.... جل إنما أنا إليك أي إنما أنت غايتي" (1)

:

1 - : 76.

2 - : 42.

3 - : 47.

4 - : 47.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

إلى الخلود ه فوق الجماجم، الخميس لهام (2)

شقّ فعل انتقالي حركي، والخلود اسم حدث يدل على معين يرتبط بالمكان

عب غايةته وهدفه هو الوصول إلى الخلد، **"إلى"**

الجزائر خالدة في والمجاهدون خالدون في الدار الآخرة.

على: وتأتي لتدل على الاستعلاء الحسي حقيقيا كان أو مجازيا يقول سيبويه: "

ذا على ظهر الجبل وهي على رأسه ويكون أن يطوي أيضا

" (3)

ومن أمثلة ذلك في القصيدة:

() أنت رجاؤنا **وعلى** يديك إلى المصير زمام (4)

" " بمعنى الت جبهة التحرير هي من تقود الثورة وهي التي

درست وخطت للحرب فمصير الشعب بيدها، وهو بدوره ينتظر الضوء .

: **على** امعين لهام (5)

على: هنا تؤدي وظيفة الاستعلاء () اسم مجرور بـ

3-1 دلالة حروف العطف:

أ. تعريف العطف:

1- .373/2

2- .43 :

3- .373/2 :

4- .45 :

5- .46 :

": اه (1)"

: العطف في اصطلاح الذ في إعرابه وهو

" سق هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف " (2)

" عت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف (3) "

ل ثم حرف العطف، ويليهما

• حروف العطف:

:

1- تفيد مطلق الاشتراك والجمع في المعنى بين المتعاطفين.

2- الترتيب والتعقيب.

3- ثم: تفيد الترتيب والتراخي، وهو انقضاء مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى

4- حتى: تفيد الغاية وبلوغها.

5- : ذان يراد تعيين أحدهما.

6- : التخيير والإباحة.

7- : تفيد معنى أو - الشك أو الإبهام.

1- () :

2- النحو الوافي، عباس حسن، 555/3.

3- : 565.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

-8

-9 : ته للمعطوف عليه نحو:

-10 : (1)

ومن أمثلة استعمال حروف العطف في القصيدة نجد قول الشاعر:

يتاح (2)!

ث جملة "نطق

و

يباح

الواو

_____ :

الرّصاص" معطوفة على جملة "جرى القصاص" ليعبر الش

انطلاق الحرب، كان مقرونا ومعطوفا ببداية القصاص.

:

ورسالة صاغ الشهيد بيانها وزكا بها في الخالدين " (3)

الواو زكا بها معطوفة على الجملة السابقة ورسالة، فنلاحظ

دلالة الجمع والعطف بين الجملتين، بنوع من الترتيب في الزمن .

* _____ : في قول الشاعر: فالقوم ضاع صوابهم يا ناسُ ليس

على المريض ملام (4)، والفاء هنا تفيّد الترتيب والتعقيب وك

من حال القوم ثم عقد

ضاع صوابهم ولا وجود لمبرر حتى يلام المريض.

(5)

فلنا

-1 : : .568

-2 : : .41

-3 : : .47

-4 : : .45

-5 : : .46

الفاء عقيب والتر

وعقابهم.

*

() : في قوله:

وحقوقنا اعترفوا بها أم أنكروا فطريقنا لبلوغها الإرغام (1)

أم بط بين جملتين فعليتين ، حيث أفادت الت

بعدها، أما دلالتها فالعدو مخير بين الاعتراف أو الإنكار لأن الج

*

: في قوله:

أو أسكرتكم بالمدام كرومنا لم يبق في هذي الكروم مدام.

أو أبشمتكم في البطون زيتونا لم يبق فيها للدخيل () . (2)

"أو" هنا بمعنى الاختيار، سواء أتخمت الحبوب

: "ما" ف ضمن قسم الحروف، وتدخل في مجال الأسماء، وقد

تكون عاملة وغير عاملة، وتكون شرطية وموصولة، استفهامية، تعجبية ومصدرية ظرفية

ونافية وتعمل عمل ليس والكافة مثل إنم ... س (3)، وجاء في

على النحو الآتي:

(4)

ما

¹ - 46.

² - 46 :

³ - الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قار الجليل، بيروت لبنان، ط2 1974

.177

⁴ - 42 :

ما بمعنى ليس وتعمل عملها إذ تقدم الخبر الجار والمجرور

تؤدي وظيفة الذ .

وقد تكون بمعنى الاستفهام

:

نيا لها؟ والكون يقعد حولها ؟ (1)

"ما"

هذه هي دلالة الحرف الس ق والمعنى

وبعد استعرضنا للجانب الصرفي ودلالة الاسم والفعل والحرف يمكن الإشارة إلى شيء

ر أبداع في جانب تعدد الأبنية الصرفية للوح

ا بالنسبة لأبنية الأفعال فلقد أسهمت في انسجام تراكيب معاني

، قصد التعبير عن الجانب الحماسي للشاعر، كما أن دلالة الحرف كان لها الأثر

العميق في بناء القصيدة بناء محكما.

2- المستوى التحوي:

2-1 تعريف التحو:

أ. لغة: " مصدر نحأ نحوا وقال نحأ نحو كذا

ويكون بمعنى المثل، يقال هذا نحو هذا " (2)

ب. اصطلاحاً: " ون تأليف الكلام وليس فقط دراسة

و في المفهوم الأخير تضيي

وتقصيرٌ لمدها وحصره له في جزء يسير مما ينبغي أن يتناوله، ولهذا يطالب بدرس وافٍ

1- : 42.

2- (نحأ)، وتاج العروس (نحأ).

لما لها من صلة بالمعنى كما يطالب بوجه

خاص بدراسة طرق الإثبات، النفي، والتأكيد، الزمن، التقديم، التأخير" (1)

ولهذا فان وظيفة الذ

غة بطريقة مضبوطة لتحقيق المعنى

قول ابن الجني: "

لون على المعنى تعويلا كبيرا

التفاهم إلى المعنى عام

" (2)

جاني يربط الذ

لاي قائلا: "

على المعاني" (3)، ويقول المبرد: "كل ما يصلح به المعنى فهو جي

ما فسد به المعنى فهو

" (4).

2-2 التقديم، التأخير:

بد من الحديث عن ظاهرة التقديم و التأخير من زاوية الجملة بنوعها الاسمية

.والجملة الاسمية تتكون من عنصرين أساسيين:

: + الخبر في الجملة الاسمية

: + .

وقد يتقدم خبر على المبتدأ: خبر+ .

: + .

: + + .

أ. مظاهر التقديم والتأخير في القصيدة:

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

في القصيدة تقديمًا وتأخيرًا وكذلك من ناحية

يدة، لقواعد نحوية لوجوب تقديم الخبر على المبتدأ.

أ-أ. تقديم الخبر على المبتدأ:

رغم أن الوصف الد
جوب احترام الر
تقديم الخبر على
المبتدأ ومن ذلك قوله في القصيدة:

° أتحمتكم في القديم جب ل وبطرتم فعلى الحبوب سلام⁽¹⁾

ففي عجز البيت نجد تقديم الخبر الواقع جار ومجرور (فعلى الحبوب)

(سلام) تماشياً مع القاعدة التي تنص على أن المبتدأ إن كان نكرة، جاء الخبر شبه جملة
وجب تقديم الخبر عن المبتدأ.

وفي قوله:

فَلْنَا ثورة (2)

فلقد تقدم الخبر (فلنا) (ثورة)

بالغموض ويبعث على الحيرة، وكذلك من جهة التركيز على المراد وهو أن هذه الثورة أهل

:

في المغرب العربي ق نابض يذكيه في حرب الخلاص ضرام (3)

1 - : .45

2 - : .46

3 - : .47

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

شاعر من خلال تقديم الجار والمجرور الواقع خبر (في المغرب العربي) وتأخير

ق التر تي تجمع

وكذلك الافتخار والاعتزاز بهذا الانتماء والإشادة به .

في آخر القصيدة:

(1) فعليك يا أرض الكرامة تحية

فتقديم الجار والمجرور (عليك) ومحلّه خبر مقدم عن المبتدأ (تحية) المؤخر، إنم

لإبراز ذلك الاهتمام ولفت الانتباه تخصّص الت إلى أرض الكرام والسلام كذلك على أ

رسالة محبة ، وبحار

والمحبة.

أ. ب تقديم خبر كان عن اسمها:

في قول الشاعر:

(2) بيانها الإبهام ك يف أصدق لهجة عن أحرف

اسمها الإبهام ' بيان ' ماخر خبر كان

جلب انتباه المقدم على المؤخر.

وفي قوله:

لا، تعجبوا فالقوم ضاع صوابهم يا ناس ليس على المريض .

قدم الشاعر خبر ليس الذي هو شبه جملة (على المريض)، على اسمها النكرة

(ملاّم) تماشياً مع القاعدة، خدمة للمعنى الذي يريده الشاعر وهو لا لوم على المريض

والمجنون، فالمستعمر يعيش حالة هستيرية لا مثيل لها، الجزائر بدأت تفتك من المجنون

1 - : 47.

2 - : 41.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

أ. ج تقديم المفعول به عن الفاعل:

أُنْخِمْ ° ° ، في التقديم حبوب ° تم..... (1)

ففي قوله أُنْخِمْ كم نجد تقديم المفعول به ضميرا (كم) في محل نصب مفعول به مقدم مؤخر (حُبُونُنَا) غرض التر

، وهم الأعداء الذين شبعوا ونهبوا خيرات الجزائر، وهذا التقديم أعطى للمعنى

(2) : ° ° كُمْ ° نا لم يبق في

(كم) الواقع ضمير على الفاعل (كروم) °

والتر ° الذي جعل أرض الجزائر للترويح

(3) ° ° كُمْ ° في البطون زيتونا لم يبق () ()

تقدم الضمير دائما (كم) (زيتون)

ة وإحداث ذلك التجانس بين الأبيات السابقة وهي على التوالي **حبوننا،**

كرومنا، زيتوننا، أحدث ذلك النغم الذي تأنس له الأذن. كما أكسب المعنى قوة ودلالة أكبر.

2-3 الحذف:

أ. تعريفه: لغة: الحذف في الل "

"(1).

1 - : 45

2 - : 45

3 - : 45

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

. تعريفه اصطلاحاً: " الحذف ظاهرة

تتشرك فيها الل

اطقون إلى حذف العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد
)"

أغراضه:

1 - : طق ويذهب ابن الجني في

: "قد يحذفون الكلم استخفافاً حذفاً يخل بالبقية ويعرض لها ال (2) "

2- م: يكون خاصاً بالمواضع التي يراد بها اللّ

فوس ومنه قوله تعالى: " .. حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا .. " (3)

الملاحظ في إذا محذوف حتى يتسنى للذ

3 - : ياق ما حل مهرة محل .

* دلالة الحذف في القصيدة:

(4) خَيْرُ المحافل، في الز

: هِيَ خَيْرُ المحافل، استأنف الجملة بالخبر ويحمل الحذف في هذا الموض

دلالة الإيحاء القو .

1- تاج العروس: () : () .

2- الخصائص، ج1 75.

3- : 73.

4- : 42.

:

لغة البيان في البيان فصيحة وضعت لمن في مسمعه صمام (1) في حذفها وقع

هي: " " في

المرجاني: " " في

صحراؤ " " (2)

(3)

بدأ، الضمير "هي" القاهر المرجاني في الحذف: " (4)

ويجد القارئ لذة ، لما تخلّفه تلك الأبيات من أثرٍ فني عميق في النفس

طافة ما لا نجد في الذكر، فالحذف يحمل دلالة الإيحاء

3-4 الأساليب التحوية في القصيدة:

1- تعريف الأسلوب:

أ. لغة: : "أخذ فلان في أساليب من

" (5)

اصطلاحاً: " نسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ

فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادة كمال الذي هو وظيفة الإعراب" (1)

1 - : 42.

2 - : 146.

3 - : 43.

4 - : 151.

5 - تاج العروس: لفيروز أبادي () .

أسلوب التوكيد:

- "يقال تأكيد وتوكيد بالواو والهمزة، فالتة

بمعنى أحكمه ووژ :
بمعنى أوثقه وشده" (2) :

1. "الكلام الآن في اللفظي وهو إعادة اللفظ الأول بعينه سواء
كان اسما كقول الشاعر:

" إلى الهيجا بدون سلاح" (3)

جملة أو بذكر مرادفه.
فظ سواء ن اسما جملة أو

2. أما المعنوي فهو بالنفس والعين، كل، بكلا، كلتا، أجمع،
جمعاء، أجمعون (4)، كقوله تعالى: "جم" (5)

● أسلوب التوكيد في القصيدة ودلالاته:

: إنَّ :
بـحـرْبٍ والكلام كلام (6)

1- 1984 72/2.

2- () .

3- شرح قطر الد 271.

4- : 275.

5- : 30.

6- : 42.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

ك، وتنصب اسمها وترفع خبرها، ولهذا إن غني :

إن غني عن تكرار الجملة. :

:

ليس الجهاد زعامة وثنية إن (1)

نلاحظ ما يلي: إن + اسمها (الجهاد) + خبرها (شجاعة). في باب

وكيد على المعنى ليرسخ في إدراجه ضمن أضرب الخبر فوجود

مؤكد واحد ()، دليل على ضرب الخبر الطلبي.

قد:

" قد تختص بتوكيد الجملة الفعلية والفعل الذي يليها متصرف ومثبت غير منفي.

: " هذا باب الحروف التي يليها إلا الفعل ولا يتغير الفعل في الحالة التي

ل بينهما وبين الفعل بغيره " (2)

:

لقد ° ° العالمين (3)

نلاحظ "قد" اقترنت باللا (لقد)

"بهرت" المبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ثم المفعول به المنصوب بالياء لأنه جمع

مذكر سالم (العالمين).

● أسلوب النفي:

تعريفه:

¹ :- : 44.

² - : 114/3.

³ - : 44.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "تعتلت لغة الكلام"

أ لغة: " : ° ° : يء نحاه وأ° ه، قال قيس ح:
 جى ° ° فى الد ° ° اله ° ° .
 ه وتبرأ ° ° ىر بعد " (1)

ب اصطلاحاً: " ده مناسبات القول وهو أسلوب نقض

وإنكار، يستخدم لدفع ما يتردد فى ذهن المخاطب " (2)

أدواته: حو الآتى:

- (لا، ما، لات) فى باب المرفوعات تارة والمنصوبات.

- ليس: تختص بباب النواسخ.

- لم ولماً:

- لن: تختص بباب نواصب المضارع

• أسلوب النفي فى القصيدة ودلالاته:

1- لم: من الحروف النافية وذكرها سيبويه فى باب جزم المضارع: "

ما يعمل فى الأفعال فىجزمها وذلك لم... " (3)، ووردت لم كأداة جزم ونفي فى قول

:

متكم فى البطون زيتونا لم () (4)

لم + الفعل المضارع (يق) المجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنه معتل

آخره + الجار والمجرور () .

: لم .

1- () : .

2- فى النحو العربى، نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ص246.

3- : 8/3 .

4- : 46 .

لم () (يُعطي) المبني

+ الجار والمجرور (لسواهم).

2- لا: افية تدل على ما لم . ونجد ذلك في قول

:

لا (1)

لا هنا في هذا البيت تفيد الجزم حيث جاء الفعل المضارع (تعجب) مجزوما بها وهذا ما يدخل في أسلوب الن

(تعجبوا) لواو

. كما ترتبط لا بالجملة الاسمية ومن ذلك قول الشاعر:

فلا لحكمه وجرى القضاء وتمت الأحكام (2)

لا + اسم (مرد) + شبه جملة (لحكمه).

: لا لا ييل يثني عزمه لا لا لا لا

(3) لا القاصرات الغافلات كواعبا ديست قداسها وفض

نلاحظ أن لا جاءت مرتبطة بالجملة الاسمية على الشكل الآتي:

لا + اسم + لا + اسم + جملة فعلية (يثني عزمه).

لا + اسم + نعت + اسم منصوب (كواعبا) + جملة فعلية (ديست).

3- دلالة ما:

1- : 42

2- : 41

3- : 43

ما حرف يدخل على الاسم وعلى الجملة الفعلية غير أن
(1)

:

فما يباح (2) فما يتاح

ما+ فعل مبني للمجهول (يُبَاحُ) + نائب الفاعل.

ما+ فعل مبني للمجهول (يُتَاحُ) + نائب الفاعل.

:

ما كان قطُ (الندوة) بصوابها تتحكم الأرقام (3)

ما+ الفعل الماضي الناقص (كان) + اسمها ضمير مستتر + ظرف زمان (قط)

مبني على الضم في محل نصب ظرف زمان (4) + جار ومجرور + خبر مؤخر.

ية في القصيدة وبأدوات مختلفة

أسهمت في إعطاء الأبيات قوة في التعبير وتأثيرا في السد .

● أسلوب النداء:

أ. النداء لغة: لفظ كان (1)

1- : 57/1، والمقتضب للمبرد: 188/4.

2- : 41.

3- : 47.

4- نهاج في قواعد الإعراب، محمد الأنطاكي، دار المشرق العربي لبنان، د. 218.

داء في القصيدة.

(1)

: يا مَعشَرَ

لفت الانتباه، والت

حباب الجارف اقترب.

وفي قوله: **يا أمة** العرب الكرام، كرامة لك في الجزائر حرمة وذمام (2)

(أمة)

ونجد في البيت هذا حرف النداء (يا)

(العرب)

رمة الجزائر التي

تشارك مع الأم . :

يا (جبهة التحرير) أنت رجاؤنا وعلى يدك إلى المصير زمام (3)

(جبهة)

منصوبا

التعظيم والتأكيد

الجزائري وثقته الكبيرة في جبهة التحرير قصد التحرر ومواصلة الكفاح حتى النهاية.

4- المستوى الدلالي:

. تعريف الحقل الدلالي أو المعجمي: "هو مجموعة من الكلمات ترابطت

دلالتها وتوافقت، وتوضع عادة تحت لفظ يجمعها" (4)

ظن إلى حد كبير الشبه

الواضح بين معجم الحقول الدلالية الحديثة ومعجم الموضوعات القديمة في الل

1- : 45.

2- : 47.

3- : 45.

4- علم الدلالة، أحمد مختار: 67.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

فكلاهما لأشياء إلى موضوعات وكلاهما يعالج الكلمات تحت موضوع واحد
(¹)، ومن أشكال الحقول الدلالية في القصيدة:

أ. حقل السلاح:

اللفظة	دلالاتها	رقم البيت / الصفحة: الآهه المقدّس
	الذخيرة التي تخرج من السلاح	.41 /
	سلاح قديم وهو رمز الشجاعة والقوة.	.41 /08
	كل ما هو سلاح.	.42 /09
	كل ما هو سلاح من حديد.	.42 /10
	سلاح له	.42 /13
	قنابل تزرع في الأرض.	43 /24
	هو عبارة عن أنبوب وذخيرة في البندقية calasse	.46 /66
الرشاش.	سلاح ذو انتشار واسع	.42 /16
	سلاح تصنع منه المتفجرات	.42 /15

ب. حقل صفات العدو:

/		
41 /05		
43 /29		الوحوش
45 /51	مارق.	ص

-¹ : 88.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"

46 /57	تعبير مجازي يطلق على المستعمر	
46 /62	من كان فيه طمع فتعدى على حدود غيره	

ج . حقل الزمان .

/		
.41 /2	.	
.42 /17	.	
.42 /19	.	
.42 /19	.	
.43 /20	.	
.47 /76	.	

و مما يلاحظ هو أن هذه الكلمات يمكن تقسيمها إلى مجالات أو حقول .

لاح في حقل واحد هو حقل السلاح

ظ الدالة على الز

في حقل واحد هو حقل الز .

و لا يمكننا أن نغادر هذه القصيدة دون الحديث على شيء مهم وظ

اعرف في

هـ - التناص اللغوي:

1 - مفهوم التناص:

. : " من قولهم نص ظهر فقد نص

نص ما في السير، و النص و النصيص السير الش :
 يء رفعته، و نص القرآن و نص نة أي ما دل ظاهر لفظ
 (1)."

. : " من الكاتب إلى القد باعتباره
 قول الكاتب هو بناء من الأفكار يحمل وجهة نظره، فالخطاب من هذه الز
 يعبر عن فكرة صاحبه، فهو يعكس أيضا " (2)
 2- مظاهر التناص اللغوي في القصيدة:

ه من التراث العربي
 و تم .

، حيث نجده يستحضر قصيدة

ة لأبي تمام قائلا:

ق لهجة ° °
 أصدق بها °
 بياهُ الإبهام °
 (3)

ناصر في هذين البيتين مع قول أبو تمام:

السيف أصدق ° في حده الحد بين الجد واللعب (4)

1 - : (نص ص).

2 - غوي المعاصر، محمد عابد الجابري، دار الطليعة بيروت 1985 :291.

3 - :41.

4 - الديوان، أبو تمام، دار صادر بيروت، 1323 .

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

تي أشار إليها أبو تمام، لما اعتدى

إمبراطور الروم على إحدى المدن العربية المجاورة لبلاده.

° °

و الكتابة على ورق بخر فقط والشأن :

(1) الصَّحَائِفَ _____ ير " "

و هذا البيت مستوحى من بيت أبي تمام كذلك عندما :

(2) بيض _____ في _____ مُتُونَهْنَ جلاءُ الشَّكِّ والرَّيْبِ

كان شعر أبي تمام قويا يسوده الانفعال الكبير، لهذا نجد

ظير، لأنه يعبر عن نخوة الإنسان العربي الشد

و الهوان و الم _____ بي المقدم .

:

(3) خير المحافل في _____ " _____ دَاتَهَا °

و نظير هذا البيت قول أبو تمام:

(4) رفضوك في يوم الكلاب و سق _____ بجحفل غلا

ستعمل أبو تمام لفظ جحفل و معناها الجيش العظيم، و لهذا وظف الشد

م و ليس كما يد

أَهْ فقط.

1 - 42:

2 - الديوان، أبو تمام، ص: 106.

3 - 42:

4 - الديوان، أبو تمام، ص: 106.

ز- أثر القرآن الكريم في القصيدة:

الاتصال الوثيق الذي يجمع الش

هائل، و دخيرة لغوية كبيرة، أنت تقرأ أشعاره، تجد تلك الأساليب و الكلمات التي تحمل معاني قرآنية معبر . :

إلى الحصاد كرام **الزُّرْعُ أَخْرَجَ شَطَأَهُ**

إلى الخلود طريقه فوق الجماجم و الخميس لهم (1)

تناص مع قوله تعالى: ﴿ كَزَّرِعِ أَخْرَجِ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلِظْ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (2)

يادة و الحصب و توظيفها هنا هو أن اعر يشير

إلى الله و كفاح الش و مقاومته التي جلبت الز عب المحصول و قطف الثمار التي جاءت بعد كفاح . و قوله كذلك في القصيدة:

ضاق الخناق على دعاة هزيمة و زلت بهم في الله
ك الهياكل و انطوت و تجاوزت الأنصاب الأزلام (3)

الأنصاب و الأزلام، مأخوذتان من قوله تعالى: ﴿

الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (4)

1- 42:

2- 29:

3- 44:

4- 26

عبير جاء

شركية التي لطالما تباهي بها المستعمر بل راح يحوّل المساجد إلى كنائس محاولة
ة، و تغيير

: استحوي الأفلاك عن أمجادنا تُدْحَضُ (1)

"تُدْحَضُ" مأخوذة من قوله تعالى: ﴿...﴾

ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا ﴿...﴾ (2)

يُدْحَضُ بمعنى بَطُلٌ،

اعر وظ

ظلام مس.

عاه العد

ح- خلاصة القول في التناس:

* إن ما وظفه مفدي زكرياء في شعره من ألفاظ القرآن الكريم و ما اقتبسه من عبارات
ومعان من الشعر العربي القديم، كان جيد التوظيف يعبر في حقيقته على سعة الإطلاع
المعرفي و الثقافي للشاعر و تمكنه الجيد من التراث الفكري للأمة و إرتباطه الوثيق بالعمق

* من خلال شعره نلمس ذلك الرجل المثقف و العارف و اللغوي البارع و البلاغي الماهر،
نتيجة تجاربه و معاشته للأحداث، حلوها و مرها، إذ لم يكن يساير الأحداث دون التأثير

* إن توظيف اللفظ القرآني زاد المعنى وضوحا و عمقا، و أصبح راسخا في ذهن السامع، و
هذا إنما يدل على تشبع الشاعر بالبعد الإسلامي و قوة إيمانه بالجانب المقدس في التراث.

1- : 45.

2- : 56.

الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطّلت لغة الكلام"

*لقد تغنى الشاعر بعظمة الثورة التحريرية و أشار إلى تلك الوحدة أو اللحمة التي تجمع بين بلدان المغرب العربي، و يدل هذا على حب الشاعر لوطنه و تمسكه بوحدة أقطار المغرب الكبير بل بالأمة العربية، فالتناص في حد ذاته تعبير عن أصالة الشعب الجزائري ودعوة للإقتداء بالأجداد و الأباء، و بمؤلاء الرجال الذين وهبوا أنفسهم فداء الوطن.



تَجَمُّدًا
عَلَى رَأْسِ

بعد هذه المسيرة الطويلة والتي دامت سنوات عشتها مع هذا الموضوع ، إلى أن وصل
لصورته الحالية بتوفيق الله وعونه ، قدمت فيها ما تيسر لي الاطلاع عليه والإمام به والوصول
إليه في محاولة جادة لخدمة هذه اللغة الشريفة ، لغة الضاد .

وبعد أن وفقني الله - لإتمام هذا البحث المتواضع أود أن أذكر بإيجاز النتائج
التي توصلت إليها أثناء معالجاتي لمسائل هذا الموضوع، وقد حصرتها في النقاط التالية:

- ص نه اللغة بمستوياتها ، فيجب التوافق بين اللفظ والمعنى حتى يكتمل الفهم
إهمال جانب منهما يؤدي حتما إلى قصور في فهم المدلول ، بجانب النص

- ص و الوقوف على العلاقات بين المستويات تحقق ذلك التواصل

- دلالة النص تعتمد على مؤشرين لغويين وهما الدال والمدلول حيث يشكلان البعد
الحقيقي لسلطة النص .

- علماء العربية في النظر إلى اللفظ و المعنى ، لا يعني انفصام الوحدة
كل فرقة تولي الأهمية حسب طبيعة رؤيتها ، فالجاحظ مثلا يعطي
للفظ لأ طبيعة بحثه كانت تتم

- المعنى لا يتحقق بالصورة المطلوبة

- الأسماء

غوي يوحي عكس ذلك ، الوظيفة والدلالة التي
تؤدي الوحدة اللغوية ، بل تزد تلك الحروف من اتساق وانسجام النص الشعري .

- ألفاظ الشاعر مع المقام الذي خاض فيه نصه ، حيث نجد هناك علاقة حميمة بين الشاعر والتراث العربي ، تزوج عنده اللفظ القديم باللفظ خلال ذلك التقارب الفني الواضح الموجود بينه وبين الشاعر أبي تمام مما يدل على

والتأثير.

لاستعمار و انكوى بناره ، فلم يزد الاضطهاد

وقد نشأ شعره في بؤرة الصراع وميدان المعركة.

- ولهذا فان الشاعر مفدي زكرياء قدم لنا صورة صادقة ومشرفة للمثقف الجزائري

وصدق فني .

- وهذه النتائج التي توصلت

سبحانه وتعالى ، وان العكس فحسي أنني اجتهدت وبذلت في اجتهادي كل ما املك من

هم على سيدنا ونبيينا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين



الْمُحْتَضِرَاتِ
 حَامِلَاتِ الْوَلَدِ

و

الْمُرْتَجِعَاتِ
 حَامِلَاتِ الْوَلَدِ

* القرآن الكريم رواية حفص لقراءة عاصم (قرص مضغوط)

- 1- الإتقان في علوم القرآن- - محمد أبو الفضل إبراهيم -
- بيروت: 1987
- 2- حاة في البحث الدلالي، عبد القادر حسين، دار غريد .
- 3- - - التأليف والترجمة والنشر-
. 1937
- 4- أساس البلاغة- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر بن محمد- :
محمود- -بيروت: 1982 .
- 5- أسرار البلاغة في علم البيان، عبد القاهر الجرجاني : محمد عبد، وآخرين مطبعة علي
: 1959/ 6 .
- 6- - أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد- : محمد بهجة
- مطبعة الترقى- : 1957 .
- 7- الأشباه والنظائر في النحو- - -بيروت-
: 1984/1 .
- 8- د العرب، تمام حسان، عالم الكتب
: 1430- 2000 .
- 9- الأصول في النحو- أبو بكر محمد بن سهيل بن السراج - :
مؤسسة الرسالة - : 1996/2 .
- 10- حو العربي- محمد عيد -عالم الكتب - 1978 .
- 11- - أحمد زرقة، دار الحصاد للذ
الطبعة الأولى، 1993 .
- 12- الالتزام في الشعر العربي، أحمد أوحاقة، بيروت، دار العلم للملايين، 1979 .

- 13- وقي في شعر شوقي، منير . 2000 1 .
- 14- إعراب الجمل وأشباه الجمل - دار الآفاق الجديدة - بيروت - 3 .
- 15- : علي فودة نبيل، دار الأصفهاني : . 1981/ 1401-1 .
- 16- - محي الدين الدرويش - دار ابن كثير للطباعة والنشر وا - بيروت، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق، بيروت - 6: 1419/ 1999 .
- 17- : بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر 1413- 1993 1 .
- 18- 1422 هـ، 2002 .
- 19- إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن - : - - بيروت - 1- 2002/ 1423 .
- 20- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - الأنباري، عبد الحفيظ شلبي - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان - : 1980/6 .
- 21- الإيضاح في علل النحو - : - دار النفائس - بيروت - : 1984/4 .
- 22- غوي عند الأصوليين، مصطفى جما - الإعلام، العراق، د. 1980 .

- 23- غوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8
2003 .
- 24- البحر المحيط-أبي حيان الأندلسي- - - : 1328/1 .
- 25- البلاغة العربية، أصولها و امتدادها، محمد العمري،
للشرق، الدار البيضاء، .
- 26- - الجاحظ- حقيقه ونص عليه طه الحاجري - - : 4
1971-
- 27- البرهان في علوم القرآن-محمد بن عبد الله الزركشي- : -
-بيروت-1391
- 28- - الجاحظ - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - -
- : 1975 / 4 .
- 29- تاج العروس من جواهر القاموس-محمد مرتضى الحسين الزبيدي- :
-1973-
- 30- تحليل الخطاب الشعري، نور الدين السد، رثاء صخر نموذجاً، مجلة اللغة و الأدب،
8 1996 .
- 31- غوي في ضوء علم الدلالة، محمد-
2005/1 .
- 32- محمد كامل بركات، مصر:
1967 .
- 33- فكير البلاغي عند العرب، أ ره، حمادي
1981 .

- 34- فكير الل لالي ، حمدان حسين محمد، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس / 2002/1 .
- 35- التفكير اللغوي الدلالي عند علماء العربية المتقدمين، حمدان حسين محمد، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط 1 2002
- 36- التهذيب، الأزهري، أبو منصور، إحياء التراث، بيروت 2001/ 1421
- 37- لالي في البلاغة و المعجم، محمد غاليم، دار توبقال للنشر، ط 1 1987 .
- 38- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج 1، تح أحمد زهوة، دار الكتاب العربي، ط، بيروت 1430 2009 .
- 39- ر الجرجاني 1392 - 1972 .
- 40- الجمل في النحو - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي - مؤسسه الرسالة-بيروت- : 1417/5- 1996 .
- 41- الجمل في النحو- الخليل بن أحمد الفراهدي- : مؤسسه - بيروت-
- 42- / - - 1982 .
- 43- : فاضل صالح السامرائي 2007/ 1427 2 .
- 44 - دراسة لغوية نحوية، محمد إبراهيم عبادة ، الناشر منشأة 1988 .

- 45- الجملة العربية والمعنى - /فاضل صالح السامرائي -
بيروت - - 1 2000 .
- 46- فتحي عبد الفتاح الدجيني، مكتبة
الفلاح، بيروت، ط: 2/ 1408 - 1987 .
- 47- بني الذاتي في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرا
مح 1396 - 1976 .
- 48- حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب -
- تونس 1373 .
- 49- الخصائص لأبي الفتح الجني عبد الحميد اله
العلمية، بيروت ط 2 2003 .
- 50- غوي المعاصر، محمد عابد الجابري، دار الطليعة بيروت 1985
- 51- الحيوان، الجاحظ، تح، يحيى الشامي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط 3
ج 1977/6 .
- 52- دراسات في علم الدلالة و المعجم، د.
اد إبراهيم، دار غريب
2001 .
- 53- دراسات نقدية في النحو العربي، أيوب عبد الرحمان، مكتبة الأنجلو المصرية
1957 .
- 54- الدراسات في اللسانيات العربية، د.
1 2003 .
- 55- بو تمام، دار صادر بيروت، 1323 .

- 56- في الصرف العربي، مولاي عبد الحفيظ طالبي، دار الغرب للند
2002 .
- 57- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، بمصر،
1413 - 1992 .
- 58- فظية، محمد عكاشة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، : 2002 .
- 59- رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي: ، تح أحمد محمد الخراط، دمشق
1975 .
- 60- روافد الاتجاه الجمالي في التراث النقدي العربي، كريب رمضان مجلة الآداب و العلوم
5 2005
- 61- شرح ابن عقيل-بهاء الدين عبد الله بن عقيل- :محي الدين عبد الحميد-
- - : 1985/2 .
- 62 - شرح الأجرومية، فضيلة الشيخ بن صالح العث
1422 / 1 2002 .
- 63- شرح الغرة في : البير نصري نادر، دار المشرق،
بيروت، 1983
- 64- شرح قطر الند :محمد محي الدين عبد الحميد، دار
- شعراء الجزائر في العصر الحاضر، عبد الله حمادي ، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع
2 2007

- 65- ورة عند مفدي زكريا، يحيى الشيخ، د
1 1987 .
- 66- عر العربي المعاصر، إسماعيل، قضاياه و ظواهره الفنية و المعنوية ،
إسماعيل دار العودة، بيروت ، الط 1985 .
- 67 - افية في التصريف و الخط، ابن الحاجب عثمان بن أبي بكر، المطبعة العامرة
العثمانية، إدارة الشيخ عثمان عبد الزراق، دط، 1332 .
- 68-
2 1994 .
- 69- /محمد عبد
بيروت
2 1986 .
- 70- الكافية في النحو: ابن الحاجب، شرح رضي الدين الأسترباذي ، دار الكتب العلمية
، بيروت، ط3 1982
- 71- شرح كافية الشافية - - : - دار المأمون للتراث-
1982 .
- 72- شرح المفصل - - مكتبة المتنبي- عالم الكتب- بيروت- -1940 .
- 73- الصحاح في الل - - -
1 - - بيروت - - 1974 .
- 74- في فقه اللغة ابن فارس، تح عمر فاروق الطب
1 1993 .

- 75- بشرح النووي محي الدين يحيى بن شرف، دار الـ بيروت،
1929 1 .
- 76- الصراع السياسي على نهج الثورة، سام العسيلي ، دار النفائس، بيروت
1982 .
- 77- صور التداولي للشعر، عبد الجليل هنوش، حوليات الآداب و العلوم
الاجتماعية، مجلس الـ
2000 -
2001 .
- 78- ظاهرة الحذف في الـ :طاهر سليمان حمودة،الدار الجامعية للطباعة
1998 .
- 79- علم الدلالة، أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة ، ط5 / 1998
- 80- طبقي في الازاث العربي، هادي نهر، تقديم عد
1427 - 2007 .
- 81- علم الدلالة العربي
1996 2 .
- 82- .
- 83- علم الكلام و النظرية البلاغية عند العرب، محمد النويري، دار محمد علي الحامي
صفاقص، ط1 2001 .
- 84- ره، محمود جاب الـ
1985 .
- 85- / محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة 3
2002 .

- 86- العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة السد
1956 .
- 87- 2003 .
- 76- 1985 .
- 88- حسنين الشادلي، دارالمعرفة الجامعية ، ط1 1410 / 1990 ..
- 89- الفكر البلاغي عند الذ
1 ير 2002 .
- 90- /عثمان أمين،الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1965
- 91- في النحو العربي نقد وتوجيه- - - بيروت - 1-
1964 .
- 92- في النحو العربي قواعد وتطبيق- -مطبعة البابي الحلبي - 1-
1967 .
- 93- في مهب المعركة، مالك بن نبي ، دار الفكر، بيروت ،لبنان، 1981 .
- 94- قاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروز بادي، دار الكتب العلمية، بيروت
1 1955 .
- 95- راسات و الترجمة و الذ
1 1999 .
- 95- الكافية في الذ - شرح رضى الدين الأستربادي -
بيروت - 3-1982 .

- 96- الكافي في النحو وتطبيقاته - :صبري إبراهيم السيد-
- 1994- .
- 97- الكامل في الد - أحمد قيش -
- 1974/2: .
- 3 -98 :عبد السلام هارون، دار الجيل ،بيروت،لبنان .
- 1988 1408 .
- 99 - الخليل بن أحمد الفراهدي - :
- 1985: .
- 100- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - الزمخشري -
- بيروت - .
- 101 - - :
3 1119 (جمل).
- 102 - 1991 1 .
- 103 - / حسان تمام-عالم الكتب لند
- 1998 1 .
- 104- فظ و المعنى بين الإيديولوجيا و التأسيس المعرفي للعلم، طارق النعمان
- 1994 1 .
- 105 - مع في العربية:ابن جني، :الدكتور سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي
- 1988 .
- 106 :
- 2012 .

- 107- المبني للمجهول في الدرس الذ طبيق في القرآن الكريم ،دار المعرفة
1989 .
- 108- المدخل إلى دراسة البلاغة العربية- السيد أحمد خليل-
بيروت- 1968 .
- 109- مدخل إلى دراسة الجملة العربية،د/محمد أحمد نحلة، دار النهضة العربية،
بيروت،لبنان، 1408 1988 .
- 110-مدخل إلى اللسانيات، محمد محمد يونس، دار
1 2004 .
- 111- المرايا المقعرة، نحو نظرية نقدية عربية، عبد العزيز حمودة، عالم المعرفة
2001 .
- 112- معاني الذ : /فاضل صالح السامرائي،شركة العاتك للطباعة والذ
2 1423 هـ -2003 .
- 113- غوية في ضوء در لغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج، دار
1 1996 .
- 114- المعاني في قواعد الإعراب، محمد الأنطاكي، دار المشرق العربي لبنان، د
115-
1997 .
- 116- نى
. مازن المبارك، ج 2 3 1972 .
- 117 - مفتاح العلوم - - مطبعة البابي الحالي - - 1 -
1937 .
- 118 - مفدي زكرياء شاعر مجد الثورة :
2 1990 .

- 119- -الزمخشري- -بيروت -
: 1323 / 2 .
- 120- المقتضب ،المبرد،تح:محمد عبد الخالق عزيمة،نشر المجلس الأعلى للشؤون
1385 .
- 121- مقدمة الإلياذة، سليمان السياني، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1 1996 .
- 122- 1984 .
- 123- علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور،تح أحمد عبد الستار الجواري وعبد
الله الجبوري،مطبعة العاني، بغداد، ط1392 1972 228.
- 124 نهج في قواعد الإعراب، محمد الأنطاكي، دار المشرق العربي لبنان، د. .
- 125- مناهج البحث في الل -تمام حسان- - 1955: . -
- 126- ، إبراهيم أنيس 1978 6 .
- 127- منهج الأصوليين في بحث الد
مية، بيرو 1 2003 .
- 128- منهج المعجمية، جورج ماطوري، تر/ عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف
.
- 129- حو العربي نقد وبناء- - دار الصادق - بيروت .
- 130- حو العربي والدرس الحديث- عبده الراجحي- - بيروت
1974.
- 131- حو الوافي مع ربطه بالأساليب الر
:
1974/ 4.
- 132- سانية الأدبية و البلاغية، محمد الصغير بناني، من خلال البيان و
1994 .

- 133- نحو اللغة العربية ، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط2
1418 1997 .
- 134- لغة في النقد الأدبي، عبد الحكيم راضي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،
1 2003 .
- 135- نظرات في التراث اللغوي العربي
1993 .
- 136- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت،
1

المجلات و الدوريات و المخطوطات :

- 1- جريدة الشعب (الجزائر) العدد 348، بتاريخ: 05 / 01 / 1984 .
- 2- مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد السادس ذوالحجة 1428 هـ ديسمبر 2007 .
- 3- مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، د/ عبد الرحمان الحاج صالح، جامعة الأمير عبد القادر
قسنطينة .
- 4- المجلة العربية، دراسة لغوية نحوية، د/محمد إبراهيم عبادة، المعارف الاسكندرية 1988.
- 5- العربية للدراسات الإسلامية، السنة الأولى العدد الأول، معهد الخرطوم الدولي، فيفري
1982م.
- 6- مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد : 1983/25 .
- 7- مجلة اللغة والأدب، معهد اللغة العربية وآدابها، الجزائر، العدد 09- 1996 .

- 8- مجلة الأحمديّة ، دار البحوث للدراسات الإسلاميّة وإحياء التراث دبي، العدد 15
1424 2003 .
- 9- مجلة الآداب والعلوم الإنسانيّة، العدد: 05 2005 .
- 10- مجلة اللغة والأدب ، جامعة الجزائر، العدد: 08 1996 .



مَحَبَّتُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَكْبَرُ مَحَبَّةٍ سِوَاهُ



مقدمة:	أ - هـ	
المدخل: مفدي زكرياء حياته وشعره	1 - 19	
-:	1 - 3	
:	3 - 5	
:	6 - 8	
:	8 - 14	
:	14 - 17	
- آثاره:	17 - 18	
الفصل الأول: ماهية التركيب اللغوي	20 - 74	
-1	20:	
-1-1	20 - 21:	
-2-1	21 - 24 :	
-2	24 - 28 :	
-3	28:	
1-3	28 - 30:	
1-1-3	29:	الجملة الاسمية:
2-1-3	29:	:
3-1-3	29:	:
4-1-3	29:	:
2-3	29 - 31 :	
1-2-3	30 :	الجملة الكبرى:
2-2-3	30:	:
3-3	30:	ة من حيث الحكم الإعرابي

- 31-3-3-1- الجمل التي لا محل لها: 31
- 32.....: 32
- 32: 32
- 33: جملة الشرط غير الظرفي: 33
- 34: الجملة الاعتراضية: 34
- 35: * 35
- 37: جملة جواب الشرط غير الجازم: 37
- " " " ": جملة جواب الشرط الجازم غير المقترنة بـ " 37
- 39.....: 39
- 39-.....: جملة جواب القسم: 39
- 40-.....: جملة صلة الموصول: 40
- 41-.....: الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: 41
- 42-3-3-2- الجمل التي لها محل من الإعراب:: 42
- 42-: * 42
- 42: الجملة الواقعة خبرا: 42
- 43: 1. الجملة الواقعة خبرا لا: 43
- 43.....: 2. الجملة الواقعة خبرا لـ (كان وأخواتها): 43
- 44-: 3. الجملة الواقعة خبرا لـ (إنَّ وأخواتها): 44
- 44-: * 44
- 45.....: * 45
- 46.....: 1. جملة مقول القول:: 46
- 46-: 2. جملة المفعول الثاني لـ "ظَنَّ وأخواتها":: 46

47.....	* الجملة الواقعة مستثنى:	
47	:	*
47.....	:	*
48-.....	* الواقعة جوابا لشرط جازم مقترن بفاء أو إذا:	
49.....	* الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:	
53- 50.....	:	*
74-53.....	:	-4
55-53.....	الاسمية	-1-4
59-55.....	العناصر المؤثرة في مضمون الجملة	-2-4
62 - 59:	للإسناد:	-3-4
74-62.....	:	-4-4
114-76:	الفصل الثاني: مفهوم الدلالة :موضوعها و أنواعها	
76- :	:	
77-76:	:	1
79-77:	لفظ الدلالة في	2
82-80:	:	-3
106 - 82 :	:	
87-82:	:	1-2
100 - 87:	اللفظ والمعنى	2-2
89 - 88.....	:	1-2-2
91-89:	:	2-2-2
98-91:	:	3-2-2

106-98:.....	4-2-2 البلاغيون والنقاد
112-107:.....	:
111-108:.....	تقسيم أهل اللغة والبلاغة والنقاد
114-112:.....	
-115:	الفصل الثالث: الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة "وتعطلت لغة الكلام"
	184
115:.....	-1 :
118-115:.....	2 - نص القصيدة:
122-119:.....	3 - :
123:.....	4- تقسيم القصيدة إلى وحدات:
183-124:.....	5- . :
134-124:.....	:المستوى الصوتي
163-135.....	: الصرفي :
177-163:.....	: :
179-177:.....	:المستوى الدلالي:
181-179:.....	6- :
182-181:.....	7- أثر القرآن الكريم في القصيدة:
183:.....	ح- :
186-185:.....	الخاتمة
196 -188:.....	قائمة المصادر والمراجع
203-197 :	محتويات البحث

الملخص:

هذه الرسالة الموسومة بالتركيب اللغوية ودلالاتها في شعر مفدي زكرياء، قصيدة "وتعطلت لغة الكلام" أمودجاً مجرد دراسة أكاديمية، تبحث في الجانب اللساني من خلال التركيب اللغوية الموجودة في النص الشعري، ويهدف صاحب البحث من هذه الدراسة إلى سدّ حاجة المتمدرسين والدّارسين في هذا الميدان.

الكلمات المفتاحية:

التركيب، اللغة، الدّالة، القصيدة، الشعر، الكلام.

Résumé :

Ce message est marqué par les structures linguistiques et signifiant dans la poésie de moufdi Zakaria « langue wenatalt » simple étude universitaire en regardant la face linguale des structures existantes dans le texte poétique, la recherche du pont besoin outs et chercheurs dans ce domaine.

Mots clés :

Compositions, langue, indication, poème, poésie, discours.

Summary:

This message is tagged by the linguistic structures and meaning in the poetry of moufdi Zakaria "wenatalt language" mere academic study looking at the lingual side of the existing structures in the poetic text, the search of the bridge need outs and scholars in this field.

Keywords:

Compositions, language, indication, poem, poetry, speech



الملك خصراً العاصم
ما أعرج ما أعرج

الملك حليمة
الملك حليمة



بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ،خلق الإنسان ع
العربية أشرف لسان ،وأصلي واسلم على أفصح العرب سيد المرسلين وآله وصحبه إلى يوم
:

إن العلاقة الموجودة بين اللسانيات ،والشعر تكمن في ذلك الخطاب اللغوي وما
يحتوي عليه من دلالات ، ولما كانت الدراسة الدلالية قمة التحليل
علينا الحديث عن هذه الدراسة.

وعلى هذا الأساس اخترت بحثي الموسوم ب:التراكيب اللغوية ودلالاتها في شعر مفدي
- " -

فالتراكيب هو العلم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب في الإعراب والبناء والذي
يخضع إلى مناسبات القول،والعلاقة بين المبدع والمتلقي.

يهدف إليه بحثنا ،حيث يحاول الكشف عن العلاقة
الموجودة بين المستويات اللغوية ،لأن عند تحديد التركيب يجب علينا فحصه وملاحظة مدى
ملاءمته لإيجاد قصد المتكلم ،وتعيين مراده من إفادة الم .

هذا ولقد اقتضت خطة العمل أن يقع البحث في مقدمة ،و مدخل وثلاثة فصول
وخاتمة .

نبذة عن حياته وعن طبيعة شعره ،على أن أشعاره حقيقة يميزها الصدق وجزالة اللفظ ،

أما عن الفصل الأول تناولت فيه ماهية التركيب اللغوي من خلال تعريف الجملة
لغة عبر كتاب لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي واصطلاحا عبر كتاب
جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني وأسرار العربية لأبي البركات الأنباري ، والكتاب
لسيبويه وغيرهم كابن يعيish ،الذي يقول :إن الإسناد ليس منطلق التركيب بل تركيب

الكلمة مع الكلمة ،إذا كان لإحدهما تعلق بالأخرى على السبيل الذي به يحسن موقع الخبر وتمام الفائدة .

وإبراهيم أنيس الذي يعتبر أن الجملة هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى

وحتى عبد الرحمان الحاج صالح يرى أنّها بمعنى الإفادة أي الجملة ،ويقرّ بوجود أساسين للجملة نحوي ،يتمثل في مطابقة الجملة لقواعد اللغة وأساس دلالي يتمثل في المعنى الموجود في ذهن المتكلم .

للغوي والاصطلاحي ،مررت إلى مكونات الجملة ،فالمركب هو قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة ،والمركب ستة أنواع ،الإيضاح ضايفي البياني و .
والمركب البياني في حد ذاته ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

البدلي .

وبعد استعراض مكو

والوصف والحكم الإعرابي أما من حيث التسمية ،أقر النُّحاة بوجود جملة اسمية وفعلية ، ابن هشام لنوع ثالث وهي الجملة الظرفية ،والزمنخشري أضاف الشرطية .
إلى تقسيم ابن هشام : جملة كبرى

وأخيرا تقسيم الجملة من حيث الحكم الإعرابي،والذي يعني إمكانية حلول المفرد محل الجملة أولا ،وإذا لم يكن ممكن حلول المفرد فلا محل لها من الإعراب .

ومن هنا فهناك جمل لا محل لها من الإعراب مثل الابتدائية والاستثنائية وجم غير لظرفي والاعتراضية ،والمفسرة وجواب شرط غير جازم وجملة جواب الشرط الجازم غير مقترنة ب الفاء أو إذا الفجائية ،وجملة جواب القسم وصلة الموصول والجملة التابعة لجملة محل لها من الإعراب .

وعن الجمل التي لها محل من الإعراب فنجد الجملة الواقعة مبتدأ، والواقعة خبرا، وخبرا للمبتدأ، والتي تقع خبرا لكان وأخواتها، والواقعة فاعلا ومفعولاه، وجملة مقول القول، وجملة المفعول به الثاني لظن وأخواتها، والجملة الواقعة مستثنى والتي تقع مضافا إليه وحالا وجواباً لشرط جازم مقترن بالفاء وإذا والجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب والتابعة لمفرد .

كما تعرضت في هذا الفصل كذلك إلى تركيب الجملة حيث تناولت الجملة الأساسية : + اسم، زيد رجل، المسند المسند إليه، والجملة الاسمية الناقصة التي حذف منها أحد ركني الإسناد والذي لا يحدث إلا بوجود قرينة دالة عليه .

فعنا للحديث عن العناصر المؤثرة في مضمون الجملة ، مثل الأفعال

سة: كان وأخواتها ، كما نجد الأدوات المؤثرة كالتوكيد والتشبيه والنفي والاستفهام .

ولا يمكن الانتهاء دون الحديث عن العناصر المكملة للإسناد حتى تبرز أهمية هذا

العنصر في حصول عملية الفهم على أحسن

المضاف إليه ، فالعلاقة بين المضافين قوية كما قال سيويه فلا فاصل بينهما إلا في

الشعر، كما أن هناك اتصال وثيق بين الجار والمجرور والنعت والمنعوت و .

وفي ختام هذا الفصل تطرقنا إلى أنواع الجملة الفعلية البسيطة والمتعددية إلى مفعول

واحد والى مفعولين اثنين وكذلك ثلاثة مفاعيل ، والجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول

، وكان لنا الحديث عن الجملة الفعلية المركبة كذلك من جملتين بسيطتين حيث نجد التركيب

المفرد والتركيب المتعدد ، ويكون على طريقتين التركيب العادي والتركيب

يكون بالربط المباشر والثاني يكون غير مباشر .

وبهذا نكون قد أنهينا الفصل الأول وما تضمنه من حديث عن تعريف الجملة

وأنواعها وأقسامها والعناصر المؤثرة فيها، وكل وما يتعلق بالتركيب اللغوي لأننا سوف

نتعامل مع تلك التراكييب الموجودة في القصيدة .

ولكن هذا التركيب لا بد أن يكون له دلالة حتى يكتمل الفهم لدى السامع
ساس في تخصيص الفصل الثاني لمفهوم الدلالة ومو

والدلالة تعني الهدي والتوجيه والإرشاد، ووردت في القرآن الكريم في سبعة مواضع
وبمشتقات مختلفة، والقاسم المشترك بينهما هو ذلك المفهوم اللغوي لهذه الصيغة والتي تعني
شارة إلى الش

وعن المعنى الاصطلاحي تطرقنا إلى الباحث الفرنسي م. (Michel Breal)
. 1883

sémmein

sémantique

يقصد بها المعنى أو الدّ .

الباحث أحمد مختار في كتابه علم الدلالة بأن هذا العلم هو دراسة المعنى
الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى .
ونظرا لتشعب مجال علم الدلالة، تطرقنا إلى موضوعه والذي يشترك فيه كل ما له
علاقة بالكلمة واللفظ والمعنى إلى جانب السياق فالكلمة جزء يرتبط بكل نظام صوتي
وصرفي ونحوي، بل هي الجسر الذي يربط الصرف بالنحو .

إلى

وأما عن قضية اللفظ والمعنى، فنجده يحض بعناية كبيرة من قبل الباحثين والدارسين و
اللغويين القدامى والمحدثين خاصة في ظل البيئة العقيدية والفكرية السائدة في ذلك الوقت ،

الأصوليين في الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الاتجاه الأول يرتكز في وجوده
الحضاري، والثاني يرتكز إلى الوجود البعد الاجتماعي والثالث إلى وجود القرآن

أما عن المعتزلة و الأشاعرة فكان الصراع قائما بينهما ، في قضية الإعجاز هل يكمن في اللفظ أو المعنى مما أدى إلى ظهور علم الكلام ، إلا أن الإشكال الواقع هو الانفصام الذي حدث لقضية اللفظ والمعنى عند الفرقتين فالحجج والبراهين المستعملة من قبل الطرفين للتدليل أسهمت في الانفصام الواضح بين الدال والمدلول.

فكان لزاما علينا الإشارة إلى رأي النحاة والبلاغيين في هذا الصدد، حيث نجد عدم التناسب كما قال الباحث محمد العمري في كتابه البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها - الصوت والدلالة خاصة في بلاغة الشعر، أي بين اللفظ والمعنى . ولعل هذا يعود إلى خصوصيات النص الأدبي ، كما أن الهدف الذي كان من ورائه النحاة هو سلامة النص الأدبي من الخطأ.

والانفصام الموجود بين اللفظ والمعنى أسهم في اجتهاد النحاة وا إلى أصل وضع الحرف ، ويعد الخليل (175) من الأوائل الذين أرسو قاعدة اللفظ في () سعيا منه في غربلة اللغة العربية ، وخاصة

اعتماده على طريقة علمية رياضية .

و في هذا الصدد يشير " " إلى

الألفاظ في غير موضعها دليل عنده على قبح النظم وفساده ، ويرتكز في نفس الوقت على قضية مهمة وهي الضرورة الشعرية والتي يجب أن تكون وسيلة لا غاية .

دفعنا للحديث عن فكرة التوسع التي يشير إليها الباحث محمد العمري في طاطته حيث يتعرض إلى التصرف في الكلمة بحذف جزء منها ، وتعقيد العلاقات الدلالية كالتقديم والتأخير والحذف الإبدال ، أي التصرف في الوجوه الإعرابية . والحمل والإلحاق والتشبيه والتوهم ، أي المعاني البلاغية وهذا قياسا على ما يحتمله الشعر عند سيبويه .

أما ابن الجني فيرى في قضية اللفظ والمعنى أنّ عناية العرب بهما كان من أجل إظهار حفاوة بالغة بالألفاظ لأنّ حياتهم محصورة في نطاق ضيق محدود وعدم التماسهم لأسباب

الحضارة ومتطلباتها ، كما قال الباحث عبد القادر حسين في كتابه " البحث البلاغي " :
الحضارة فقد انفتحت لهم أبواب المعاني ، فالبيئة تلعب دورا
أساسيا في اختيار اللفظ.

أما أهل البلاغة والنقاد ، كزوا على الجانب الجمالي للفظة ومن بينهم الجاحظ الذي
أعطى أهمية بالغة للفظ على حساب المعنى وذلك تحقيقا لعملية الإدراك والفهم
السبب في ذلك الفصاحة التي كان يتميز بها الأعراب وهذا ما ذكره الباحث محمد الصغير
بناني في كتابه النظريات اللسانية والأدبية والبلاغية ، من خلال البيان التبيين حيث أشار إلى
قراءة الكتاب في أحسن ما يكون الخط والحرف وقراءته في أقبح ما يكون الخط والحرف
فذلك متفاوت في الصورة و نت المعاني واحدة .

فبعد الحديث عن الكلمة واللفظ والمعنى في هذا الفصل الثاني ، جاء دور السياق ،
وهذا الأخير يدفعنا للحديث عن التركيب ، لأن التواصل لا يمكن أن يحدث إلا في ظل
يمكن الحديث عنه في ظل النظرية السياقية .

إلى ن اهتمامنا بالنظرية السياقية المرتبطة باللساني البريطاني فيرت ، في
بحثنا هذا راجع لاهتمامنا بالسياق واستعماله بمفهوم واسع ، حيث يشمل السياق الصوتي
والصرفي والنحوي والمعجمي ، ويدل هذا على الارتباط الوثيق بين المعنى السياقي والمقام ، أي
القرائن الخارجية التي تصح ومن هنا بات واضحا أن يكون السياق موضوعا

عبد القاهر الجرجاني التي رواها عن الذي حدث بين المبرد والكندي
المتفلسف ، دليل واضح عن دور السياق في معرفة المرجعيات وتفسيرات الخطاب ، ومراعاة
تقبل وطالب ومنكر للخبر .

فمقتضى الحال عمل به الجاحظ نفسه وهو يعرف اللسان على أنه أداة يظهر بها حسن
... الخ.

فبعد الحديث عن مفهوم الدلالة وموضوعها والذي كان آخرها السياق كما لاحظنا جاء الدور على أنواع الدلالة ، حيث تم التمييز بين نوعين من الدلالة ، والخفية وهي المختفية خلف الظاهرة والتي تعرف بالأغراض .

عند المناطقة والأصوليين والفلاسفة يختلف بالنظر إلى اللغويين والبلاغيين والذين يقسمون الدلالة إلى ثلاثة أنواع المعجمية والمجازية

والذي سموه منشأ الفهم فقسموا الدلالة إلى : فالأولى

كما تمت إلى

إلى تقسيم الدلالة في القرآن الكريم فنجد قسمين : دلالة تاريخية مثبتة في النص ، والدلالة النصية المرتبطة بالنص الذي هو سياق المعنى . ن النص القرآني بوصفه نصا واحدا في وبهذا يمكن القول والتراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة .

في الفصل الثالث والذي كان تحت عنوان الحقول الدلالية للتراكيب اللغوية في قصيدة " . بحيث تمت إلى

الجزائرية في دورتها الثالثة عشرة ، ثم القصيدة والتي تتكون ثمانية وسبعون بيتا، ثم تناولنا عنصر الرصيد اللغوي حيث عرضنا بعض الكلمات ومعناها في لسان العرب .

إلى

لتحرير الكبرى هوية لشعب يرفض ال ل والهوان. ثم تطرقنا إلى

القصيدة عبر مستوياتها

أما الصوتي فتناولنا فيه الجانب الموسيقي في القصيدة من خلال حرف الروي الميم، ذلك الحرف المجهور لان الشاعر في بيز عن ذلك الانفعال ، الحرب والمقاومة ودليل على عزم الشعب ورفضه لذل والهوان .

إلى ظاهرة التصريح والجناس والسجع أو ما يعرف بالمحسنات البديعية

الإيحائية

إلى

قوية، وهذا كان فيما يخص الموسيقى الداخلية .

الخارجية، فكان عن الوزن الذي يعتبر من الشروط

: متفاعلن، متفاعلن متفاعلن والتي تؤثر في السامع

وتجعله يتجاوب معها، وهي تفعيلات الكامل أتم ال

وعن الجانب الصرفي، كان الحديث حول أسماء الجنس مثل :

: صائح مبقورة، العلام، أصدق

إلى ني ال

وتقسيمه باعتبار دلالاته على المعنى اللازم ومتعدي ودلالة الفعل التام والناقص ،

دل على معنى في غيره مثل هل ، لم ، على ، إن ، وهناك

حروف تختص بالفعل وأخرى تختص بالاسم وحروف تشترك بين الأسماء والأفعال كحروف

العطف وحرفي الاستفهام .

بعد ذلك انتقلنا إلى المستوى النحوي والذي يعتبر قانون تأليف الكلام وليس فقط

؛ حيث تناولنا التقديم والتأخير والحذف والأساليب النحوية

لألة هذه الأساليب في القصيدة والتي اتصلت

لغة السلاح والحديد .

أما عن المستوى الدلالي، فلقد تطرقنا إلى تلك الحقول الدلالية كحقل السلاح ودلالته
ثم كان لنا الحديث عن التناص اللغوي، لأن الشاعر مقلد ،

أبي تمام خاصة

التراث العربي

:

السيف أصدق لهجة من أحرف كتبت فكان بيانها الإبهام

ناصر مع قول الشاعر أبي تمام :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

عجب في ذلك لأ

تعالى يزخر برصيد لغوي هائل ، وأنت تقرأ أشعاره تجد في تلك الأساليب والكلمات
معاني قرآنية معبرة .

ومن خلال شعره أيضا نلمس ذلك الرجل المثقف العارف واللغوي البارع والبلاغي

حداث .

بعد هذه المسيرة الطويلة والتي دامت سنوات عشتها مع هذا الموضوع ، إلى أن وصل

، قدمت فيها ما تيسر لي الاطلاع عليه والإمام به والوصول

إليه في محاولة جادة لخدمة هذه اللغة الشريفة ، لغة الضاد .

وبعد أن وفقني الله - لإتمام هذا البحث المتواضع، أود أن أذكر بإيجاز النتائج

التي توصلت إليها أثناء معالجتى لمسائل هذا الموضوع، وقد حصرتها في النقاط التالية:

- النص أدوات اللغة بمستوياتها، فيجب التوافق بين اللفظ والمعنى حتى يكتمل الفهم، فإن إهمال جانب منهما يؤدي حتماً إلى قصور في فهم المدلول، والإحاطة بجوانب النص

- إن وصف بنية النص و الوقوف على العلاقات بين المستويات تحقق ذلك التواصل

- دلالة النص تعتمد على مؤشرين لغويين وهما الدال والمدلول حيث يشكلان البعد الحقيقي لسلطة النص .

- إن انقسام علماء العربية في النظر إلى اللفظ و المعنى ، لا يعني انفصام الوحدة اللغوية ، وذلك أن كل فرقة تولي الأهمية حسب طبيعة رؤيتها الآنية ، فالجاحظ مثلاً يعطي الأولوية للفظ لأن طبيعة بحثه كانت تتم على الطابع الاختياري .

- النحو هو عنوان اكتمال الدلالة ، لأن المعنى لا يتحقق بالصورة المطلوبة إلا

- يبدو أن هناك فصل بين الوحدات اللغوية ، الأسماء ، الأفعال ، الحروف إلا أن الاستخدام اللغوي يوحي عكس ذلك ، لأننا نجد ارتباطاً وثيقاً بين الوظيفة والدلالة التي تؤدي الوحدة اللغوية ، بل تزيد تلك الحروف من اتساق وانسجام النص الشعري .

- لقد تناسبت ألفاظ الشاعر مع المقام الذي خاض فيه نصه ، حيث نجد هناك علاقة حميمة بين الشاعر والتراث العربي ، إذ تزوج عنده اللفظ القديم باللفظ الحديث من خلال ذلك التقارب الفني الواضح الموجود بينه وبين الشاعر أبي تمام ، مما يدل على أن

- فكان لتلك الاشتقاقات حسن الوقع والتأثير.

إن الشاعر عايش الاستعمار و انكوى بناره ، فلم يزد الاضطهاد إلا رفضا وتصلبا ،
وقد نشأ شعره في بؤرة الصر .

- ولهذا فإن الشاعر مفدي زكرياء قدم لنا صورة صادقة ومشرفة ، للمثقف الجزائري
الملتزم بقضايا شعبه وأمته، بكل أمانة وصدق في .

- وهذه أهم النتائج التي توصلت إليها ، فإن أكن وفقت فما توفيقى إلا بالله
سبحانه وتعالى ، وان العكس فحسبي أننى اجتهدت وبذلت في اجتهادي كل ما املك من

صل اللهم على سيدنا ونبيينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.